

البن العربي سلطان العارفين
بلاضى الفلراء المارقين

التصوف الإسلامى

حقيقة

طريقة

شريعة

العدد ١١ - السنة (٢٢) - ذو القعدة ١٤٢٠ هـ - فبراير ٢٠٠٠ م - الثمن ١٥٠ قرشا



سيدات مصر يطلبن ضوابط لقانون الخلع

أجهزة الهاتف والمحمول فى حديث نبوى شريف

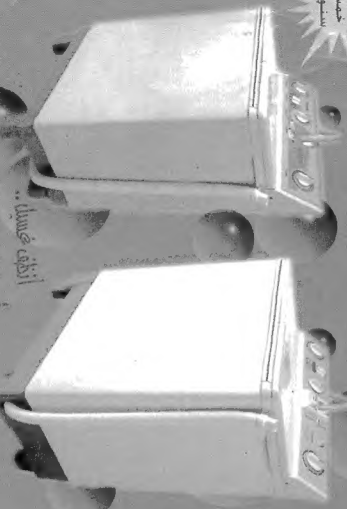
الصوفية يقودون الجهاد فى الشيشان

مع العدد
كتيب
مناسك
وأسرار
الحج



غسالة توشيبا العربية بروحين... بهوثيون

ضمان
خصم
السنوات



انظف غسالتك
بأسهل طريقة تقوينا..

غسالة توشيبا العربية.. غسالة العمر الطويل

• بطول عمر الغسالة وتوفرها لاحتياجاتك اليومية
• مغلقة في وجه... دون الحاجة لفتح الباب
• وجوه التثبيت والتمهيد... وفقاً لظروفك
• الغسالة (التي توشيبا) تتميز بـ "الغسالة"
• على الرغم من ذلك... (الغسالة)
• التي توشيبا... (الغسالة)
• على التثبيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)

• في البيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)

• في البيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)
• في البيت... (الغسالة)



توشيبا
TOSHIBA
www.toshiba.com.eg
email: daisy@toshiba.com.eg

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ١١، السنة ٢٢ - ذو القعدة ١٤٢٠ هـ - فبراير ٢٠٠٠ م - الثامن من رمضان ١٤٢٠ هـ

المجلة الشهرية



عزيري القاري
ما زالت ردود الأفعال على كتاب "الأسرة المسلمة المستقرة" والى بعد موافقة مجلس الشعب عليه، وسوف تجد - أيها القارئ الكريم - أيا وأغصاناً وأوراقاً لأحدى علامت الأهر الشريف وهي الدكتور سعاد صالح رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف، أن هذا القانون لا يقدم جديداً للمرأة وإنما سيزيد من المشاكل والخلافات الزوجية في ثلاثة (الخلع وسفر الزوجة والزواج العرفي) والتي تهدد كيان الأسرة المسلمة المستقرة. كما تجد تحقيقاً شاملاً تحدثت فيه إحدى عشرة سيدة طالبين بوضع ضوابط لهذا القانون حتى لا يساء استخدامه.

إن ما يحدث في الشيشان تبني له القلوب، والعالم الإسلامي صامت لا يحرك ساكناً، ولكن الله لا ينسي عباده أبداً وخصوصاً من هم قريبي الصلة بالإسلام، وهذا ما عرفناه في المجاهدين الشيشانيين الذين ينتمون إلى الطرق الصوفية وخصوصاً الطريقة النقشبندية المنتشرة هناك ويخضون حرباً مقدسة في سبيل إعلاء كلمة الله وإكرام الوطن. ندعو الله أن يكفل جهادهم بالنصر على العدو الروسي الغاشم الذي يمارس سياسة الأرض المحروقة فلا يبقى على أي مظهر للحياة في طريق زحفهم على البلاد. ويفاجئنا الأستاذ الدكتور فاروق النسوي يبحث جديد من أبحاث القيمة والتي تتحدث عن أضرار الساعة وعلاماتها ويتساءل فيها هل نحن نعيش آخر الزمان؟! وهذه الأبحاث تدل على صدق رسالة سيد الخلق محمد، فالبحث يقدم حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم أشار فيه إلى جهاز الهاتف والتليفون المحمول وأجهزة الاتصالات الحديثة وكأنه ينظر في كفه فيرى الدنيا التي قيام الساعة.

أما أنت يا من دماك ربك إلى زيارة بيته الحرام، فسوف تجد علي صفحات هذا العدد أكثر من موضوع يرشدك إلى أسير وأسلم السبل إلى الطريق إلى الله، بالإضافة إلى هدية التصوف والتي تتيج لك أن تحملها معك لتسترشد بها وتهديك في رحلتك المباركة - أيها أقت - مع دعواتي إلى حجاج بيت الله الحرام أن يجعل الله حجهم مبروراً وثنيهم مغفوراً.

عزيري القاري - إن سجلتك لا تآل جهداً في البحث والتتقيق عما هو جديد لتقدمه لك داعمين الله أن يوفقنا لخدمة الرسالة الإسلامية الحقّة.

- ٦- حرب الشيشان : حساب الأرباح والخسائر د. محمد حرب
- ١٠- من أدب النبوة د. أحمد عمر هاشم
- ١٤- الحج مجمع علمي د. محمد رجب البيومي
- ١٨- العالم محمد الزاوي للتصوف حديث : صلاح البياني
- ٢٢- لا يجب الحكم على أحد بالتكفر د. فاروق النسوي
- ٢٥- قانون الأحوال الشخصية الجديد لا يـ د. سعاد صالح
- ٢٦- سفر الزوجة بين الآن والأباجة المستشار حسن منصور
- ٢٨- سيدات مصر يطالبن بضوابط لقانون الفتح تحقيق : هبة حسن
- ٣١- أنواق ومشارب : الجمال الباطني د. سعيد أبو الأسر
- ٣٢- فاسلأول أهل الذكر د. محمد أحمد المصير
- ٣٤- معجزات الرسول الصبية د. محمد أبو هاشم
- ٣٦- ابن العربي يريد علي افتراءات المارقين، د. سعيد أبو الاسعد
- ٣٩- من آداب الصوفية الشيخ أحمد فضل البيومي
- ٤٠- سياحة صوفية د. عبد الرحيم زلط
- ٤٢- المجتمع الصوفي السيد : عبد الحميد عبد العالوف
- ٤٦- الاعتقال بولد أم الرجال الرفاعية، د. محمد عبد الحليم
- ٤٧- المحبة والأخلاص الشيخ عوني القيسي
- ٤٨- انقلاب صوفي : سليمان بن عيينة د. جودة المهدي
- ٥٣- حق الصوفية الذين الشيخ عبد الخالق الشبراني
- ٥٤- ثقافتنا الإسلامية تتقارب من الانحدار فوزي تافص
- ٥٧- مع القراء .. أفكار وآراء هبة حسن
- ٦٠- مع المحدث البيهني عبدالقادر درعوزي : حديث : هبة حسن
- ٦٢- الأوراد المستشار أبو المواهب التتوي
- ٦٤- عبد الصبور شامين وكتابه أي آدم تحقيق : صلاح البياني
- ٦٦- الصفحة الأخيرة : الصوفية يقودون الجهاد في الشيشان محسن فهمي

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
مرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
سماحة الشيخ
حسن الشناوي

رئيس التحرير
محسن فهمي

مدير التحرير
سيد عبد المالك

الإدارة

ميدان الحسين ٦ شارع أم الغلام

تليفون : ٥٩٠٥٣٩٢

ص ب ٩٩٢ القاهرة -

تلفارفا : التصوف - القاهرة

الإشتراكات : ترسل للإدارة مباشرة

لتنشر النسخة

الأردن ٧٥٠ فلساً ، المغرب ٢٠

درهما، دي ٧ درهم، أبو ظبي

١٠ درهم، غزة - القدس - يولان

١٠ درهم، ليبيا

في هذا العدد



وأشوا الحج والعمرة لله
(١٦)



أجهزة الهاتف والمحمول في
حديث نبوي شريف (٥٠)



وقفات مع النفس

بقلم فضيلة الشيخ حسن السناوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

أولاً: محاسبة النفس ومراجعتها كما قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» وجاء في الحديث «الكيس من دان نفسه» أى حاسبها والمحاسبة تحتاج من الإنسان إلى جملة من الأمور: أولها: أخذ الأمور بالعزيمة والجد دون الهزل أو عدم المبالاة. ثانيها: السرعة وعدم التباطؤ. ثالثها: الصبر والتحمل. رابعها: الخلو والفرار لأن المحاسبة لا تتحقق فى أوقات

يستقيم كيائك كله وهو يسير على نور من الله يقول جل فى علاه : «أمنن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه» ويقول سبحانه «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها». وإذا كنت تمتلك هذا الجوهر النفيس أقصد نفسك فأنت جدير بأن تقدر هذا الجوهر حق التقدير وتحترمه أجل الاحترام، وذلك بتسخيره فى إطار مراد الشارع الحكيم والوهاب الجليل، وتوجيهه نحو الكمال والسمو وهذا يتحقق فى ضوء ما يأتى :

والشغال «نفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها» ومن هنا تعددت النفوس وتتوعد نفس المؤمن غير نفس الكافر ونفس البر غير نفس الفاجر، ولذلك يذهب بعض العلماء فى تقسيم النفس إلى ثلاث: نفس مطمئنة ونفس لوامسة ونفس أمارة بالسوء وكلها جاءت فى كتاب الله تعالى، والعاقل له مع نفسه وقفات وحسابات. أخى القارئ الكريم : وإذا كان الكافر أو الفاجر تسيطر عليه نفسه أو عقله التائه الجيران فانت تميز عن مثل هؤلاء بوجود قلب حتى يقظ يستطيع بتوفيق الله أن يرشد العقل ويهذب النفس وبالتالى

الحمد لله رب العالمين خلقنا ووزقنا وهو المحيى المميت المعز المذل بيده الأمر وهو على كل شئ قدير، والصلاة والسلام على البشير النذير سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار وسلم تسليما كثيرا. أما بعد أيها القارئ العزيز: النفس مصطلح إسلامى قرأنى تكرر وروده كثيرا بدلالات متعددة، لكن المقصود هو ما فى الإنسان من تلك القوة الإرادية المدركة للخير والشر والحسن والقيح. لهذه القوة الإرادية أى النفس أهمية كبرى فى توجيه الإنسان وحثه على الحركة

المخالطة والأعمال المزدحمة.

خامسها: مراقبة الله.

فإذا تحققت هذه الأمور فإن المحاسبة تأتي بإذن الله بصورة صحيحة وذلك باستعراض ما قدمه الإنسان خلال مدة معينة من تصرفات أمي صالحة أم فاسدة . أمي تابعة لمراد الله ورسوله أم تابعة لمراد النفس ورغباتها؟ أمي مفيدة أم ضارة؟ وإذا كان قد اجتمع ذلك كله فإنها هي الغالب. وبهذا الأسلوب من المحاسبة يستطيع أن يعرف المسلم ما قدمه من الخير أو الشر. فما كان من خير حمد الله وأثنى عليه به وما كان غير ذلك أسف عليه وندم واستغفر ربه وأتاب إليه، وهذا الأسلوب كان دأب السلف الصالح عليهم الرحمة، ولهذا يقول ميمون بن مروان رحمه الله: لا يكون الإنسان تقيا حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه: وكتب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى بعض عماله أن حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة فإنه من حاسب نفسه في الرخاء كان أقدر على حسابها في الشدة. ويقول الحسن البصري رحمه الله: إن العبد لا يزال بخير ما كان له وأعطا من نفسه وكانت المحاسبة من همته.

ثانيا: الإزراء بالنفس وعدم تزكيتها كما قال سبحانه «فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى» قال الإمام الطبري

رحمه الله في تفسيره لهذه الآية أي فلا تشهدوا لأنفسكم بأنها زكية بريئة من الذنوب والمعاصي وهذا الأسلوب هو اللائق بالمسلم في صلته بربه فلا يثني على نفسه ويذكرها لما في ذلك من الخور والخنه على الله. بل عليه أن يتهمها بالتقصير دائما.

ومن تربية الإسلام للمسلم أن نهى عن مدح الإنسان والثناء عليه في وجهه خصوصا إذا كان الثناء في غير محله. روى البخاري ومسلم عن أبي بكرة رضى الله عنه قال مدح رجل رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ويلك قطعت عنق صاحبك مرارا» إذا كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أركى على الله أحدا أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك. وأنظر معي أخى المسلم قوله في آخر الحديث: «إن كان يعلم ذلك» أي يعلم أنه يستحق المدح.

ثالثا: ومن المعاملات للنفس

جهادها ومنعها من اتباع شهواتها فالتنافس تتردد كثيرا في فعل الخير وربما إنسأت بسرعة إلى المعصية. وهنا يأتي دور الجهاد النفسي وهو جهاد كبير ولهذا جاء في الحديث الصحيح «المجاهد من جاهد نفسه في الله عز وجل».

ويأتي بعد هذا النفس اللوامة وهي التي تلوم صاحبها على فعل المعاصي. ولذلك يرجى خيرها لأن الله تعالى أقسم بها في كتابه الكريم فقال «لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة».

ولا يقسم الله بها إلا إذا كانت خيرة، قال بعض المفسرين إنها نفس آدم لم تزل تلومه حتى تاب الله عليه وغفر له.

وقيل هي نفس كل مؤمن كلما عمل ذنباً أو اكتسب خطيئة لامته وأنبته على فعل ما ارتكب أو فرط في جنب الله وصدق الله العظيم إذ يقول «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين» إلى أن قال تعالى في شأن هؤلاء



المتقين «والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون» ومعنى ذكروا الله أي تذكروا عظمته وهيئته فاستغفروا لذنوبهم أي لازموا الاستغفار الذي هو دواء الذنوب ولا إصرار مع الاستغفار أولئك الجديرون بمغفرة الله ورحمته ونعم أجر العاملين .

وتبقى بعد ذلك النفس الأمارة التي يحولها الذنوب والآثام وهي نفس الكافر التي لا تخاف الله ولا تقدر هيئته ولا تذكر عظمته يقول الإمام الغزالي في كتابه «الإحياء: «القلب كالمرأة والمعاصي كالدهان المظلم تتصاعد إلى مرآة القلب فلا تزال تتراكم عليه حتى تغطي القلب وتذهب نوره» وهذا هو الران الذي ذكره سبحانه وتعالى في كتابه يقول «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا إنهم عن ربهم يرمئون لمحجوبين».

فعلى الإنسان أن يظهر نفسه وأن يتذكر ربه وأن يحاسب نفسه أولا بأول حتى يكون ممن قال الله فيهم «يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» جعلنا الله من أصحاب هذه النفس المطمئنة وحفظ علينا إيماننا وديننا وهياً لنا من أمرنا رشداً إنه سميع مجيب.

حرب الشيشان : حساب الأرباح والخسائر



مظاهرات ضخمة في العاصمة الروسية ضد الهجوم الروسي على الشيشان

بين القيادتين العسكرية والسياسية، صحيح أن موسكو كانت مصرة على أن الشيشان جزء لا يتجزأ من دولة روسيا، رغم كل الاختلاف بينهما، وأن القيادة العسكرية الروسية قد دفعت في حرب الشيشان الأولى بجنود من القوات الروسية التي عادت - وقتها - من أوروبا الشرقية ولم تكن على دراية ومستوى كبير من القدرة القتالية نظراً لعدم تلقينا التدريبات الكافية.

وكانت ميزانية روسيا الاتحادية في حالة لم تكن تسمح بالإنفاق على حملة روسية على الشيشان خاصة وأن عملية الاستقرار بعد الانهيار لم تكن قد أخذت وضعها بعد.

كما أن البسالة النادرة التي أظهرتها المقاومة الشيشانية خاصة تحت قيادة جوهري دودايف كان لها دورها.

هناك عامل آخر في انتصار الشيشان في حربها الأولى ضد قوات روسيا الاتحادية في مطلع هذا العقد،

الشعب الشيشاني من البطولات ما أذهل العالم وقتها ودفع بالرأي العام العربي والإسلامي إلى التأييد المطلق للشيشان كما أدت تلك المقاومة البطولية إلى «تعاطف» كثير من الحكومات في العالم، ولم يصل هذا التعاطف إلى حد الاعتراف أبداً حتى أن جوهري دودايف عندما زار تركيا لشرح قضية بلاده رفضت سلطات المطار نزوله من طائرته الخاصة، وأعلمته أنه لا يمكن اعتباره ضيفاً رسمياً، لكن رئيس جمهورية تركيا - وقتها - ترجعت أوزال أسرع إلى المطار ليستقبل - بصورة شخصية - دودايف على اعتبار أنه ضيفه الشخصي، مع أن لتركيا مصالح جمهورية واقتصادية مع الشيشان، واستراتيجية مع التركي كله وكان الرأي العام التركي كله يصفق لجوهري دودايف.

إلا أنه كانت هناك عوامل جعلت ميزان القوة في صالح الشيشان ويسرت لهم سبل الانتصار وتأييد الرأي العام العالي وقتها، وقتها كانت في موسكو منازعات واختلافات

الغير الداخلية احتراماً لمكانة مصر وحفاظاً على الروابط الدولية السليمة، وكان هذا رداً مقنعاً.

لكن من هذه الدول ذات الاستقلال الذاتي أيام السوفييت كانت الشيشان التي عجلت بإعلان استقلالها فور الانهيار السوفييتي وانتخب الشعب فيها جوهري دودايف رئيساً للجمهورية الشيشانية، وقاد دودايف البلاد ثلاث سنوات في ظل حصار روسي شديد، بطلت فاعليته نتيجة لسياسة دودايف وعاشته البلاد حياة رغدة طوال السنوات الثلاث، وكان دودايف يود إعلان دستور علماني يعطي للإسلام مكانة متميزة إلا أن الرأي العام الشيشاني - وقتها - دفع بالرئيس إلى إعلان دستور إسلامي يقوم على تنفيذ الشريعة مما دفع روسيا إلى التدخل الفعلي في قتال مع الشيشانيين استمر من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦ استشهد خلاله الرئيس دودايف أثناء قيادته للمعركة، والتي أظهر فيها

في ٢١ أغسطس ١٩٩٦ انهيار الاتحاد السوفييتي فأعلنت بعض الجمهوريات - التي كانت فيه - الاستقلال - وعرفناها باسم «رابطة الدول المستقلة»، وكذلك باسم «مجموعة دول الكومنولث الجديد»، وكان منها مجموعة دول تركستان الغربية التي سميت باسم الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، رغم أنها كانت ست جمهوريات تنتشر على أرض آسيا الوسطى والقوقاز.

وهذه الجمهوريات هي: طاجيكستان، قيرغيزستان، أوزبكستان، تركمانستان، أذربيجان، قازاقستان.

وفي مبادرة غير مسبوقة في العالمين العربي والإسلامي، قامت وزارة الخارجية المصرية بعقد ندوة في معسدها الدبلوماسي تحت عنوان «الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى» غطتها مجلة السياسة الدولية في عددها الصادر في أبريل ١٩٩٢، لإثارة من يهمه الأمر لدراسة المنطقة لشاركة مصر في الاهتمام بهذه الأقطار الجديدة الشقيقة. شارك فيها كاتب هذه السطور، الذي تقدم باقتراح لعقد ندوة أخرى عن المناطق والجمهوريات ذات الاستقلال الذاتي في روسيا الاتحادية مثل داغستان والشيشان وتترستان، فكان الجواب أن من تقابل وزير الخارجية المصرية عدد التدخل في شئون



الدهابات الروسية نصب جام غضبها على الشعب الشيشاني الأزل

بقلم الدكتور :

محمد حرب

رئيس المركز المصري
للدراسات العثمانية
ويحوث العالم التركي

هؤلاء يقسمون على الطاعة التامة لأي مرشح تكون الأصوات في صالحه بصرف النظر عن شخصيته، وكان القسم على القرآن الكريم، مما جعل الشعب الشيشاني يتقبل مسخادوف.

والواقع أن الحكم في دولة الشيشان في يد مجلس السيادة وليس في يد رئيس الجمهورية، وكان هناك جناحان. في هذا المجلس جناح الحرب وجناح السلام، وعندما قام باساييف بحركته في احتلال بعض قرى دولة مجاورة هي داغستان، أدرك مجلس السيادة هذا، وهو مكون من قيادة الجيش والحكومة ورئيس الجمهورية ورياسة المفتي العام، أن روسيا تريد استغلال الموقف لإعادة سيطرتها القديمة على الشيشان خاصة وأن روسيا وجهت إلى العالم رسالة مفادها أن حركة باساييف إنما هي «حركة هابية» وأنها تدخل في نطاق «الإرهاب الإسلامي» وزاد اقتناع الرأي العام العالمي بكلام روسيا حركة الانفجارات الرهيبة التي حدثت في موسكو والمدن الكبرى في روسيا الاتحادية، ونسبتها الحكومة الروسية إلى

سحب الحكومة الموالية لها في الشيشان، وترك الشيشانيين ومساءلة الإستقلال إلى أن تنهيا فرصة مباحثات أخرى مع القيادة في جروزني، لكن كان المنظر العام أنه لا ضغوط روسية على جروزني واعتبرت روسيا أن الشيشان في حكم الدولة المستقلة إن أجلا أو عاجلا، وهناك جمهوريات مسلمة ذات استقلال ذاتي في داخل إطار روسيا الاتحادية مثل داغستان وانكوستا وتارستان.

وعندما جرت انتخابات الشيشان فيما بعد دوداييف، كان الشعب يحكم تكوينه الجبالي والقبلي يعجب بالشخصيات البطولية القتالية الأسطورية مثل جهر دوداييف وباسييف، وإن كان مسخادوف عقيدا أيضا في الجيش السوفييتي، وله خبرته القتالية إلا أنه يعمل إلى السلام وأكثر من ميله إلى الحرب، وكانت المفاجأة أنه فاز في الانتخابات على رئاسة جمهورية الشيشان أمام منافسين أقوياء لكن المفتي العام الشيشاني كان قد تدارك أمر قيام الفتنة بعد الانتخابات، فسحبها بأن جمع ممثلي الشعب الشيشاني في ميدان جروزني العام، وجعل

يلتقي بالصحفيين العرب، فأعدوا له ندوة أرادوا فيها أن يحصلوا على معلومات عن الشيشان، وكان المتحدث الأول صحفي مصري قال للمفتي العام الشيشاني إنه يريد أن يوجه إليه سؤالاً، ولم يتركه المفتي العام يكمل كلامه، بل قال له بلغة عربية سليمة وفصحى: لا تسألني إنما أنا الذي أسألكم جميعاً أيها الصحفيون العرب، أين كنتم عندما كنا نحارب الروس ونحن في الخنادق كل شعبيتنا عن بكرة أبيه في القتال، في الوقت الذي كان الصحفيون الغربيون والأمريكان يأتون إلينا، ونحن نحارب ونحن في خنادقنا ليكتبوا عنا وينقلوا حربنا وكفاحنا إلى وسائل إعلامهم. كانت الحرب الروسية - الشيشانية الأولى كلها في صالح الشيشان، وكما قال المفتي العام للشيشان أن على موسكو أن تدفع قيمة إعمار ما خربت مدافعها في جروزني وغيرها.

كسب الشيشان أيضا معركة سياسية أخرى في حسريهم الأولى هذه، وهي إصرارهم على الاستقلال وإصرار الروس على وحدة روسيا الاتحادية إلا أن روسيا

وهو عدم اشتراك قوات البحرية الروسية التي تركزت في روسيا نفسها، وبالتالي كانت تدريباتها قوية متصلة، وسبب إحجام القيادة العسكرية الروسية عن دفع هذه القوات تلك الحركة التي قام باساييف ومجموعته باختراق الحدود الشيشانية الداغستانية واستيلائه على مستشفى في داغستان وأخذ رهائن منه، مما جعل صورة روسيا في الإعلام الغربي مهزوزة والأمن فيها ضعيف مما جعل القيادتين السياسية والعسكرية في موسكو تتراجع عن توقع قوات البحرية الروسية وإخراجها من الشيشان، وكان هناك انتصار باهر لباساييف ولدولته.

كانت الروح المعنوية لدى الشيشانيين عالية وانتصاراتهم على القوات الروسية رغم عدم التناصب في الحجم القتالي بين الفريقين الروسي والشيشاني مما جعل الرأي العام في العالم الإسلامي يعطي صوته بتأييد للشيشانيين وكان الرأي العام في أوروبا وأمريكا على القدر نفسه من الحماس. أذكر أن المفتي العام للشيشان أثناء زيارته لإحدى العواصم العربية طلب أن

حرب الشيشان : حساب الأرباح والخسائر

أي قوات احتلالية في الشيشان.

إن هناك ربع مليون مهاجر شيشاني قد غادروا وطنهم واحتموا بجمهورية أنكوشيا المهاجرة خوفاً من ذلك الروسي العنيف والمدن والقرى الشيشانية، وضجيج رئيس جمهورية أنكوشيا من عدم قدرة بلاده الصغيرة في العدد والإمكانات على استضافة ٥٠٠,٠٠٠ مهاجر تدفقوا على بلاده، وهذه «الهجرة» هي التي نبهت الرأي العام الأوروبي لمساعدة المهاجرين والتنديد بالحرب الروسية وفي مقابل هذا رفضت حكومة داغستان استقبال أي مهاجر شيشاني يفر من الضرر الروسي الشديد الذي وصل عدد طلعات قوات روسيا الجوية إلى مائة غارة في أربع وعشرين ساعة، مع العلم بأن داغستان قد استقبلت في حرب «الشيشان - روسيا» الأولى أغلب المهاجرين الشيشان الذين فروا من ويلات الحرب.

وفي حساب الأرباح والخسائر في المسألة الشيشانية نجد أن تحرك الشيشان على المستوى

«الإرهابيين الإسلاميين» على حد قولها رغم أن باساييف قد صرح عن طريق الإنترنت أن ليست هناك فروق عنده بين مسلم ومسلم لا وهابية وغيرها. أدرك مجلس السيادة الشيشاني نيات روسيا الاتحادية خاصة بعد الاستقرار النسبي في موسكو، ذلك يادر مسخاندوف بتوجيه من مجلس السيادة إلى إرسال نداء للعلم مقاده أن الشيشان تقبل بطرد مثيري الشغب إذا جاءوا إلى البلاد، وأن دولة الشيشان لاتريد النزاع خاصة أن موضوع النزاع قام به أفراد بقيادة باساييف لاتربطهم بالحكومة الشيشانية أي رابط رسمي، وأن التعامل الروسي ينبغي أن يوجه إلى أفراد شيشانيين قاموا بعملياتهم خارج حدود الشيشان، فكيف يمكن أن يوجهه الإهتمام للدولة الشيشانية؟

والواقع أن الإعلام الروسي قد قام بدور كبير في تهينة الجو العام في روسيا الاتحادية وفي العالم لصلة روسية عسكرية ضد الشيشان الدولة، هدف الجنرال بوتين من خلالها إلى الوصول إلى نقاعة لدى الشعوب داخل إطار روسيا الفيدرالية، وكذلك إقناع الجنود الروس بأن الحملة الروسية على الشيشان إنما تستهدف إقناع البلاد مما أسمته موسكو «الإرهاب الإسلامي» واستعادة روسيا لهيبته بإعادة إلحاق الشيشان بالدولة، أي بروسيا الاتحادية.

وقد لعبت اتفاقية القيادتين العسكرية والسياسية في روسيا دوراً مهماً في قيام حملة قوية عسكرية روسية على الشيشان مع توفير الميزانية اللازمة لذلك، ومن المؤكد أن هذه الحملة ستحل بالميزان الاقتصادي للدولة الروسية، وتتجه حملة الروس الآن إلى إحلال قوات روسية دائمة في الشيشان بعد أن لم يكن لديها

الشيشان تأخذ طريقها الطبيعي إلى الاستقلال وبناء دولتهم.

كما أن هناك تأييد القيادة الروسية السياسية وعلى الأخص يلتسين تأييداً تاماً لتحرك الجنرال بوتين الذي استخدم كل آليات الحرب بطرائق وبخصيص ميزانيات الحرب، وتقديم مكافآت مجزية لجنود حملة الشيشان منهم، بالإضافة إلى تلقين بوتين للجنود الروس الذين لم يكونوا متحمسين للحرب الأولى بين روسيا والشيشان، أنهم هذه المرة يغزون جروزني ويحاربون الشيشان من أجل وحدة أراضي روسيا.

وهناك قول يتردد بأن تحرك «أفراد» من شعب الشيشان في عملية عسكرية خارج أرض الشيشان مع انفجارات في مدن روسيا الكبرى ألصقت ببعض الشيشانيين في وقت غير مناسب أتاح لروسيا فرصة العمل في إعادة سيطرتها على بلاد الشيشان ذات التاريخ الطويل من الكفاح منذ أيام احتلال تيمور لك لبلادهم وما قاساه من أهوال عندما صعد الشيشانيون الجبال وحاربوه.

الشعبي: باساييف وصحبه، وعلى المستوى الحكومي مسخاندوف والدولة، تجاه روسيا بعد أن اتجهت لاحتكام الشيشان أمام أمرين: الأول: رفض المستوى الحكومي الشيشاني للحرب، وأن الحكومة بقيادة مسخاندوف تشجب الحرب من ناحية، وتشجب حركة المستوى الشعبي الذي يمثل باساييف، ومن جانب روسيا أن لها هدفاً معلناً، وهو محاربة «الإرهاب الإسلامي» بتعمير القيادة الروسية واعتداء هذا الإرهاب على دولة داغستان الفاضحة السلطة الروسية بحكم أنها جمهورية ذات استقلال ذاتي داخل الاتحاد الروسي، وهذا يعتبر في نظر السلطة الروسية اعتداء على روسيا نفسها بالطبع.

الثاني: هدف روسيا غير المعلن، وهو الأخطر والأهم في المسألة الشيشانية - الروسية، وهو: أنها الفرصة الوحيدة لإعادة السيطرة على كل أراضي الشيشان وبفعلها دفعا إلى حظيرة الاتحاد الروسي، أي حدود روسيا الفيدرالية، وكان هذا مطلباً قومياً روسيا لا يختلف فيه روسان مهما كان اتجاههما، وذلك بعد أن كانت

الجنود الروس لم يرحموا كثيراً ولا صغيراً في احتكام جروزني



مؤتمر عالمي بجامعة الأزهر بعنوان

تقيم جامعة الأزهر مؤتمراً عالمياً حول «عطاء مصر الحضاري بعد الفتح الإسلامي» بمناسبة مرور ١٤ قرناً على الفتح الإسلامي لمصر. يقام المؤتمر تحت رعاية الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر، وتستمر أعماله ثلاثة أيام يناقش خلالها ٨٠ بحثاً علمياً، ويقام إلى جانب أعمال المؤتمر مائدة مستديرة وندوات ومحاضرات.

وأكد الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس المؤتمر بأن الهدف من المؤتمر العالمي هو توضيح الجوانب الحضارية المختلفة للإسلام والتي أثرت في تحقيق التقدم والرخاء في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية في البلاد التي فتحتها الإسلام، وخاصة مصر، مع بيان الفرق بين الفتح الإسلامي والغزو الاستعماري وكيفية نشر الإسلام بكل قيمه السلوكية، مع بيان نموذج الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط، وإبراز دور المؤسسات الدينية وخاصة الأزهر وجامعته عبر العصور المختلفة في نشر الإسلام ولفقه وثقافته وعلومه بين بقاع العالم.

وأضاف: إن هناك ثمانية محاور للمؤتمر تتضمن المحور التاريخي ويشمل الفتح الإسلامي لمصر وما أحدثه من تحولات حضارية، ويناقش المحور الفكري عناية المؤسسات العلمية والثقافية وخاصة الأزهر وجامعته بالحفاظ على اللغة وتطويرها وتربيتها ونشرها،

● قررت لجنة التعريف بالإسلام بجمع البحوث الإسلامية زيادة عدد أعضاء البعثة الأزهرية في جميع التخصصات إلى غينيا بيساو، بالإضافة إلى زيادة المنح الدراسية للتعليم العام والجامعي وتوفير الكتب الأزهرية مع السماح لهم بطبعها وبطابعهم الخاصة.

● أكد تقرير صدر عن المجلس الأعلى للكتاب أنه تم تسجيل ٧٦ اثرًا إسلامياً وقيطياً، خلال الفترة من ٩٨/٧/١ حتى آخر ٩٩ منها ١٩ اثرًا في القاهرة التاريخية و٣٩ اثرًا في الوجه البحري و١٨ اثرًا في الوجه القبلي وذلك تطبيقاً لسياسة المجلس الأعلى للكتاب في الحفاظ على التراث الحضاري المصري.

● تعقد رابطة العالم الإسلامي ندوة تحت عنوان «محقق الإنسان في الإسلام» في المركز الإسلامي الثقافي في روما بإيطاليا في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ فبراير، يشارك في الندوة نخبة من رجال الفكر في العالم والعديد من الشخصيات والمنظمات الإسلامية بالإضافة إلى المجال الإسلامي العالمي للدعوة والأفاعة. أعلن ذلك الدكتور عبدالله بن صالح العبيد أمين عام الرابطة الذي أكد أنه سيتم عقد اجتماع للهيئة العامة للجنة الإسلامية العالمية لحقوق الإنسان ضمن فعاليات المؤتمر.

العالم الإسلامي



أخبار

معاناة الشعب الكشميري لازالت مستمرة



لقد دخل فصل الشتاء وشعب كشمير يتطلع للمساعدة من العالم الإسلامي، خاصة أن درجة الحرارة في فصل الشتاء تصل إلى ١٠ درجات تحت الصفر، ويحتاج السكان إلى الملابس والأغطية وترميم المساكن والتدفئة والغذاء والدواء لمواجهة برد الشتاء ومكافحة الأمراض التي تكثر مع دخول البرد.

ومن جانبه قال الشيخ غلام نبي نوشهري، رئيس هيئة الإغاثة لمسلمي كشمير أن الهيئة استطاعت أن تغطي أربعة قطاعات مهمة في العمل الإغاثي، وهي إغاثة المتضررين والتربية والتعليم والصحة وإعادة بناء المنازل والمساجد المهتدة، بالإضافة إلى الجوانب الاجتماعية مثل كالة أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين والمهاجرين. واستطرد الشيخ غلام قائلاً أن هناك معوقات تعترض طريق وصول المساعدات الانسانية والاغاثية للمحتاجين إليها والمكتوبين، مما جعل كثيراً من الأسر لا تجد ما تكله بعد فقدانها لعائلتها أو اعتقالها، حيث أن السلطات الهندية لا تسمح لاهية الإغاثة لمسلمي كشمير، ولا غيرها من الهيئات والمؤسسات الإغاثية الإنسانية الدخول إلى كشمير، وإيصال المساعدات أو إغاثة المتضررين، وهناك مشكلة أخرى هي قلة المساعدات، حيث أن الناس داخل كشمير لا يستطيعون توفير المساعدات الكافية والمناسبة. وأن حجم الحاجة للعمل الإغاثي أكبر بكثير من قدرة الهيئة، ولا تستطيع إلا أن تقدم ١٠٪ من الأعمال المطلوبة منها.



د. عبد الله بن صالح العبيد



د. عبدالعزيز التويجيري

● وقع الدكتور عبدالعزيز التويجيري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو والدكتور عبدالله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في اجتماع عقد في جدة للجنة المشتركة بينهما على برنامج التعاون المشترك على الجانبين خلال العام الحالي، يشمل البرنامج تنفيذ مجموعة من الأنشطة متناصنة بين المنظمة والرابطة.

واتفقت الإيسيسكو ورابطة العالم الإسلامي على تنفيذ عدة أنشطة في القدس الشريف تشمل تقديم الدعم لمراكز الفشات الخاصة، وتقديم الدعم الفني والمادي لترميم المعالم الأثرية الإسلامية ودعم برنامج التعليم من بعد.

سنة مرور ١٤ قرناً على الفتح الإسلامي



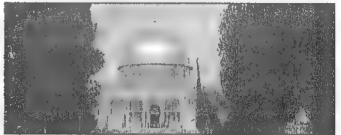
د. أحمد عمر هاشم
رئيس المؤتمر

إضافة إلى المحور السياسي والأمني حول دور مصر في الأمن والأمان على مستوى العالم العربي والإسلامي وتناقشه ندوة عالمية تضم كبة الشخصيات في هذا المجال، وندوة أخرى توضح حقوق المرأة في الإسلام وارتباط ذلك بما وصلت إليه من رقي وتقدم مع بيان مدى رعاية الدولة للمرأة ولأطفالها، بالإضافة إلى المحور الإعلامي والثقافي لتوضيح رسالة وسائل الإعلام تجاه التنوير

الثقافي في شتى المجالات، وخاصة نشر الوعي الثقافي الإسلامي، مع اهتمام الدولة بقضايا العلم والتعليم واستيعاب التكنولوجيا بما فيها ذلك جامعة الأزهر، والتوسع في العلوم الشرعية ونشرها والانفتاح على العلوم الحديثة والعلوم الإنسانية لواجبة التطور والتنمية البشرية.

أخبار العالم الإسلامي

بدعم من مجلس المستوطنات الأحزاب اليهودية المتشددة تهدد بآراء بـ «حرب شوارع» في حالة تنازلها عن وحدة القدس



هددت الأحزاب الدينية الاسرائيلية المتزمتة، رئيس الوزراء الاسرائيلي يهودا باراك، بانزال مشات الأوف من المواطنين إلى الشوارع في مظاهرات صاخبة لا تعرف الحدود دفاعاً عما أسماه «وحدة القدس» وذلك لمكافحة أية محاولة لتسليم الفلسطينيين أية ضاحية من ضواحي المدينة المقدسة. ضمن الانسحاب المقرر تنفيذه بنسبة ١٠٪ من الضفة الغربية.

جاء هذا التهديد إثر إعلان الفلسطينيين عن اتفاق مع إسرائيل على تسلم إحدى ضواحي القدس مثل الرام المدخل الشمالي للقدس الشرقية أو العيزرية «وليس أبو ديس» هذا مع العلم بأن الضواحي الثلاث المذكورة خاضعة حالياً للسيطرة الفلسطينية المدنية، وتتولى إسرائيل مستوياتها العسكرية فقط. وحسب اتفاقات اوسلو وتوابعها من المقرر أن تحول إسرائيل ١٠٪ من أراضي الضفة الغربية إلى السيطرة الفلسطينية الكاملة، والمفروض أن مثل هذه الخطوة بديهية. إذ أن الاتفاقات تنص على تحويل الضفة الغربية كلها باستثناء المستوطنات والمناطق العسكرية إلى السيطرة الفلسطينية الكاملة بانتهاج المرحلة الانتقالية.

أسئلة ليس لها حل



بقل الشيخ

عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة
المجاهدية
البرهامية
وعضو المجلس
المصطفى الإلهي

ياغتني أحد الشباب بسؤال لم أجد له حلاً أو إجابة قال : بعد صدور القانون الجديد للأحوال الشخصية .. ماذا يكون الموقف عندما يتزوج شاب بفتاة وبعد أن يجب منها بطلا ثم اختلفا فيما بينهما بعد ذلك وقررت الزوجة استخدام حقها في خلع الزوج وفعلاً بدأت في اتخاذ الإجراءات .. ماذا يكون الموقف بالنسبة لشقة الزوجية ؟ من المعروف أن أصعب شيء يقف عقبة في الزواج الآن هو العثور على شقة مناسبة بمسعر مناسب ولذلك يذهب كثير من الشباب إلى البلاد العربية المجاورة في محاولة لتدوير وتوفير حق الشقة بالذات وليس المهر أو غيره فيمكن تدويره من أي عمل هنا في مصر .. الشقة هي عقبة كشود في طريق زواج الشباب وسعر أي شقة فوق مستوى دخل الطبقات المتوسطة الحال فلا يقدر عليها إلا أصحاب الدخل المتميز .. فمن يمكن أن يدفع ٣٠ ألف جنيه على سبيل المثال في بداية حياته العملية ولا حتى في منتصفها علماً بأن أقل شقة تملك تبعها الحكومة يصل ثمنها إلى ٤٠ ألف جنيه أو أكثر .. فلو تصورنا أن أحد الشباب أو إرثيال حل هذه المشكلة المحضلة ويبر مبلغها ولم يبق في حياته الزوجية بعد أن رزقه الله بالأولاد فما هو مصير الشقة بالنسبة لقانون الخلع بالذات وهي التي تقتدي فيه المرأة بنفسها وتعيد للرجل مهره الذي رزقه والذ كتبه في قسيمة الزواج أو ما يقدرة القاضي ... ؟

الأجابه بعد صدور القانون : الشقة من حق الزوجة والأطفال أيضاً من حقها .. حضانه المرأة للأطفال شيء طبيعي وبمستحق لكن الشقة لماذا لا تكون من حق الزوج أيضاً طالما أن الزوجية مشتركة كل شيء بآلها أو يمال من سيتزوجها بعد أن تطلق من زوجها كيف تتم بشئ لا يخصها بذل فيها زوجها الأول قصارى جهده وحياته كلها في إيجائها ..

الحقيقة أن القانون به فراغ لا حصر لها ويحتاج إلى قانون آخر يسد هذا الفراغ إذا كان هناك نية لإقرار العدل والحق بين جميع الأطراف فعلى الأقل تبقى الزوجة في الشقة إذا كانت حاضنة للأطفال ولذا تزوجت بعد طرعى أو عرفى على الإعتراق به بنص القانون الجديد تترك الشقة فوراً للزوج ليحارس بها الأجر حياتها فيها .. بعض أعضاء مجلس الشعب اقترحوا اقتراحات مفودة وبداية لم يلد بها أحد مثل ماذا لو اتفق الزوجان على كتابة ليس من حق المرأة استخدام حقها في قانون الطلع ولأن العقد شرعية للتقاضي قهما احرار في كتابة الشروط التي يرضونها .. للاستيف رفض الاقتراح وكان رد رئيس مجلس الشعب : هذا طلب باطل قانوناً ورفض أيضاً حتى فترة الطعن في القانون الجديد جازم ولو كان مخالفاً للمستور حتى يتم تفويت فرصة الطعن في هذا القانون الغريب .. حتى الفقرة التي ألغيت بخصوص سفر الزوجة بدون إذن زوجها انتصحت أن هناك قانون آخر خارج قانون الأحوال الشخصية بلجأ إليه الزوجة في حالة سفرها وهو أصرار زوجها على سحبها من السفر أي مبرر .. على تهميش دور الزوج ونزع كل مقومات القيدية منه لم تسبق من قبل !!

جدد على في أروقة الكنيسة حول وجوب استقالة البابا، لاعتلال صحته

اندلع جدل علني في أروقة الفاتيكان «المرجعية الدينية للمسيحيين الكاثوليك في العالم» حول وجوب استقالة البابا يوحنا بولس الثاني «بابا الفاتيكان» البالغ من العمر تسع وسبعين عاماً لاعتلال صحته وتقدم سنه. ولخذاً للنقاش شكلاً أعلن بعد أن اقترح الاسقف كارل ليومان رئيس مؤتمر الاساقفة الاثنا في مقابلته اذعية استقالة البابا يوحنا بولس الثاني «بابا الصحة» وتقدمه في السن» حسب رأي ليومان المختلف مع البابا منذ زمن. وتعتبر الاشارة إلى أن قوانين الكنيسة الكاثوليكية تنص على استقالة الاساقفة في سن الخامسة والسبعين، ولكن الباباوات ينتخبون مدى الحياة ولم يستقل أحد منذ استقالة البابا سيستين الخامس في عام ١٢٩٤م. واوضح يوحنا «دان أتّي باباها من أنه عندما يشعر أنه غير قادر على قيادة الكنيسة بمسئولية» فاضح لنا فيه من القوة والشجاعة للقول: لا يمكنني ذلك أعني كما هو مطلوب». وقد ساهمت صحافة الاثارة الإيطالية، وصحة البابا المعتلة ومناورات الخلافة داخل الفاتيكان في تحويل ملاحظات الاسقف إلى نقاش الاستقالة، وخلال اليوم التالي صورت وكالات الانباء الإيطالية تعليقات ليومان باعتبارها دعوة لاستقالة البابا يوحنا بولس الثاني.

أخبار العالم الإسلامي

أولئك تسبحونهم
بسرهم الأذان

سمح للمسلمين برفع الأذان من مآذن المساجد القديمة المنتشرة في العاصمة الزيمبابوية بعد أن وافقت بلدية أولسو على ذلك، وأوصحت التشرة الإلكترونية لصحيفة «أفنتيونست» الزيمبابوية التي أوردت الخبر أن المسؤولة عن التثمين المدنية والرعاية الاجتماعية في أولسو جريتي هور نشطت عبرت أن الدعوة إلى الصلاة لا تتعارض مع الديمقراطية مع الضمير والتى لا تخضع لها الكنيسة الوثورية الحكومية أيضا. وقالت أن الدعوة للصلاة تتدرج تحت بند حرية ممارسة الشعائر الدينية لمخصص عليها في الدستور. وأوصحت التشرة أن القرار النهائي بالسماح للمؤتمنين بالدعوة إلى الصلاة يعود إلى مجالس الأحياء في العاصمة. وسعت أصوات المؤتمنين للمرة الأولى في أولسو التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٥٠٠ ألف نسمة منهم ٣٦ ألف مسلمة في ظل الغطر المهيمن.

ترجمة كتاب للفرنسية يدحض
الافتراءات المروجة عن الإسلام

صدرت الترجمة الفرنسية لكتاب
«الاسلام بين الحقيقة والخيال» التي يتضمن
تدقيقاً للافتراءات المروجة عن الاسلام.
ويشتمل الكتاب على دراسات وبحوث في
تصحيح المفاهيم وبعض الشبهات والرد
على الافتراءات الموضوعة لافتنان الاسلام
كثبتها مجموعة من المفكرين وناشئة
الجامعات في مصر وهم : د. محمود حدي
زقزوق. د. احمد عمر هاشم ود. احمد كمال
أبو الجند ود.عبد الصبور مزيق. ود. احمد
شلبى. وتتناول هذه الدراسات والبحوث التي
تصنفتها الكتاب بالادوية وبالمناهج العلمية
الرصينة في معالجة القضايا الفكرية
والعقيدية التي تتطلب الدقة والحكم والاستنباط
الصحيح تبلياً للقضايا الاسلامية وفضلاً
لوعي امتنا العلمى الحضارى الرشيد.

معظم اللاجئين في العالم من المسلمين

وصل عدد اللاجئين في العالم حوالي (٢٢) مليونا حتى عام ١٩٩٩م، وذلك طبقا للإحصائية التي أصدرتها الأمم المتحدة مؤخرا، وإذا ما أضيف أعداد اللاجئين الشيشانيين الذين هربوا من بلادهم نتيجة للفرس الشيشانيين، الذين يقدر عددهم بحوالي نصف مليون نسمة، فإن عدد اللاجئين سيصل إلى (٢٢,٥) مليون نسمة. كما تشير الإحصائيات إلى أن ٨٢٪ من اللاجئين هم من المسلمين، وأن ٨١٪ منهم من الأطفال والشباب وكبار السن وهم الفئات الأكثر تعرضا للاضطهاد نتيجة لأحداث العنف. وأشارت إحصائيات الأمم المتحدة إلى أن بلاد المنشأ الرئيسية العشرة، التي تصدر قائمة الموضعية الدولية، أي الدول التي تصدر اللاجئين في مقدماتها أفغانستان، حيث يصل عدد اللاجئين (٢٠٩) مليون لاجئ بعدها ليبيريا بـ (٧٨٨) ألف لاجئ واليوسنة والهرسك (٦٧٣) ألف لاجئ، ثم العراق (٦٧٢) ألف لاجئ، فالسودان (٥٧٢) ألف لاجئ الشيشانيون أكثر من نصف مليون ورواندا (٤٦٧) ألفا والسودان (٤٤٤) ألفا، ثم ميانمار (٣٧٤) ألفا، وأريتريا (٣٣١) ألف لاجئ. ويتضح من خلال ما تقدم أن ثمانية دول من عشرة دول مصدرة للاجئين، هي دول إسلامية.

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠

١٠٠ - عمدة هجري باكملها
١٠١ - لجنة مسيحية فريشيا في
١٠٢ - عمدة الحنة الرعاية
١٠٣ - عمدة افراسيه

[illegible]

١٠٠ تحت في جمهورية
١٠١ أطلق عليها اسم
١٠٢ الإذاعة برامجها
١٠٣ ٢٠ لغة من لهجت

في ١٩٨٤، تم إنشاء "مركز الدراسات والبحوث الإسلامية" في القاهرة، الذي يهدف إلى تعزيز البحث العلمي في الدراسات الإسلامية، وتقديم دورات تدريبية للباحثين والطلاب. المركز يعمل على نشر الوعي بالثقافة الإسلامية، وتعزيز الحوار بين الأديان، وتقديم الدعم للدراسات والبحوث في مختلف المجالات الإسلامية.



الإيمان بالله

والاشخاص في واشنطن
سيرة الاحض وهم يرفعون
القانوني التذكير بمبادئ
الامة والمكة وتجمع للظاهرون
هو الحال كل عام منذ
يخضعون لقرار المحكمة
الاجتماع في الولايات
التي من رفضهم للاجهاض
مجلس لجنة اشراف الكرم بمجمع
في اليوم القادمة للمصحب
في مجلة العامة للكتاب، والذي عقد
في مدينة المصحب في الامم
مجلس من عاين رضي الله عنه
في مقال تنشر بجريدة الاهرام
على انقاذ مصحف سيدنا

دعوى قضائية ضد القسيس كوتينو الذي أحرق المصحف الشريف

رفعت الجمعية الإسلامية بجمهورية الكونغو الديمقراطية باسم ممثلها الشرعي الشيخ جمال لومبا دعوى قضائية ضد المدعى كوتينو فيراندو القسيس ومنشط النحلة المسيحية التي تدعى «جيش النصر» وكذلك ضد النحلة نفسها بصفتها المالكة لقناة التلفزيون R.T.M.V بسبب المساس بالحرية الدينية وخرق الأمن العام والطعن في الأخلاق المصونة عندما قام هذا المدعو وطلّى شاشة التلفزيون بتزييق المصحف الشريف وقد تم إيداع الدعوى الموجهة إلى نائب رئيس الجمهورية لدى المحكمة الابتدائية في كيكلامو بكنشاسا.

أخبار العالم الإسلامي

رئيس منظمة هلنسكي لحقوق الإنسان : الجيش الروسي ينتهك حقوق الإنسان ويتخذ من اللاجئين دروعاً بشرية

تحدثت منظمة هلنسكي لحقوق الإنسان عن تقارير ومعلومات تتعرض للاجئين والنازحين في الشيشان لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وقال رئيس منظمة هلنسكي لحقوق الإنسان أرون روبنس تاتينا معلومات عن خروقات كبيرة لحقوق الإنسان في الشيشان. ومن معاملة اللاجئين والمعتقلين السينة وعن حدوث عمليات تعذيب دون تمييز واتخاذهم دروعاً بشرية وكل التقارير والمعلومات تتحدث عن الوضع المأساوي للأطفال ونساء وشيوخ الشيشان الباقين منهم في ديارهم داخل جروزي حيث يتعرضون كل لحظة للقصف الروسي المتواصل، وأولئك الذين هربوا لمخيمات اللجوء في فصل الشتاء القوقازي شديد البرودة، ولكن ورغم ذلك تؤكد مصادر هذه التقارير من المنظمات الانسانية أن الاهتمام العالمي لا يرقى وحجم هذه المسألة حتى الآن.

من جهة أخرى اعربت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين عن قلقها البالغ إزاء ظهور حالات من مرض السبل بين اللاجئين الشيشان .. مشيرة إلى أن استمرار الحرب في الشيشان وما نتج عنها من معاناة اللاجئين الذين فروا إلى أنجوشيا الجاورة دفع منظمات حقوق الإنسان الدولية مجدداً إلى شن هجوم على موسكو ووسائل الاعلام الروسية على حد سواء.

بسم الله الرحمن الرحيم
«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»
صدق الله العظيم

آل البيت : السيد جعفر الصادق



بقلم السيد :

ابراهيم احمد التسياني
عضو المجلس الصوفي الأعلى

ومن نخل مداخل لسوءاتهم، يابني أياك أن تترى بالرجال فيزيرو بك وإياك في السخول فيما لا يعنك فتصقم بذلك، يابني قل الحق لك أو عليك تستشأن من بين أقرائك. وقع الذباب على المنصور أبو جعفر العباس فذبه عنه فعاد الذباب مرة أخرى فذبه حتى أصبح جرحه فدخل في تلك اللحظة جعفر بن محمد فقال له المنصور: يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب؟ قال: ليذبل به الجبابرة. وكان من أهم أقواله ومواقفه المناظرة التي تمت بينه وبين أبي حنيفة روى ابن شبرمة قال: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد فقال لي: من هذا الذي معه؟ قلت: هذا رجل له بصر وفخا في أمر الدين. قال: لعله يقيس أمر الدين برأيه قلت: نعم فقال جعفر لأبي حنيفة: ما أسألك؟ قال: نعمان. قال: يا نعمان هل قست رأسك بعد؟ قال كيف أقيس رأسي قال: ما أراك تحسن شيئاً ثم أدرك هل علمت الموجه في العينين والمرارة في اللذنين والحرارة في المخفرين والعذوبة في الشفتين. قال أبو حنيفة: لا قال: ما أراك تحسن شيئاً ثم قال: هل علمت كلمة أولها كفر وآخرها إيمان؟ فقال أبو حنيفة: يا ابن رسول الله: أخبرنا بهذه الأشياء التي سألتنا عنها فقال: أخبرني أبي عن جدتي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أن الله يمنه وفصله جعل آدم الملوحة في العينين لأنهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا، وجعل المرارة في اللذنين حجاباً من الدواب فإن دخلت الرأس دابة والتصمت إلى الدماغ فإذا ذاق المرارة التصمت الخروج وإن جعل المرارة في اللذنين يستنشق بهما الريح ولولا ذلك لانت المماغ وجعل العذوبة في الشفتين يجذب بهما استعمال كل شيء ويسمع الناس بهما حلاوة منطقة أما الكلمة التي أولها كفر وآخرها إيمان إذا قال العبد «لا اله» فقد كفر فإذا قال «لا اله» فهو إيمان ثم أقبل على أبي حنيفة فقال حدثني أبي عن جدتي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس قال الله تعالى أسجد آدم قال: أنا خير من خلقتني من نار وخلقتني من طين» فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامه بإبليس لأنه اتبعه بالقياس

وعندما سأل: أيهما أعظم: قتل النفس أم الزنا؟ قال أبو حنيفة: قتل النفس قال: فإن الله يقول في قتل النفس شاهدين ولم يقل في الزنا إلا أربعة. ثم قال: أيهما أعظم الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة قال: فما بال الخائف تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة، فكيف ويحكم بوقم ك قياسك الله ولا تقس الدين برأيك. وقد أسند جعفر بن محمد عن أبيه وعن مطاع بن أبي رباح وروى عن جعفر عدة من التابعين منهم: يحيى بن سعيد الأنصاري يحدث عنه من الأئمة والأعلام: ما مالك بن أنس وسفيان الثوري وأخرج عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه محتجاً بحديثه.

الحج مجمع علمي

التفاح العلمي خالصة لوجه الله، ومتوخية وجه الصواب دون مراوغة إذ لا جدال في الحج . فكل ينشد الحقيقة محتلا بها أيا كان مصدرها ، سبح خاطري في تصور هذه المجالس منذ نشأ العلم في الإسلام ، وهرع شيوخه إلى الحج خاشعين ، فتقابلوا في شوق ، وعرف كل دارس من صاحبه بعض ما لم يكن يعلم ، فنقل عنه ، وتأثر به ، وكان أكثر العلماء في الزمن الغابر يؤمنون البيت في أواخر رمضان ، فلا يرجعون إلا في مطلع العام الجديد ، وهو مدي حافل يتسع للنقاش ، كم درست فيه من كتب ، وكم تبولدت فيه من أخبار ، بل إن بعض هؤلاء الأعلام كان يؤثر أن يقضي العام كله جادا لله في بيته فلا يرجع إلا إذا حج حجتين لا واحدة ، وهو الغانم مغفرة من الله ، وإحاطة بما لدى الزملاء من علم ، ثم يرجع مفطور الذئب، مليء الوطاب من العلم ، فيلغز بالسعادتين .

لا أنسى مقامي بمني ثلاث ليالات مع صفوف من كرام العلماء وقدوا لحج بيت الله من أقطار مختلفة ، وقد بدأ التعارف تلقائيا ، حيث استمعت إلى أحدهم يناقش زميله في مسألة نحوية ، وحين فرغا من الحديث ، تقدمت إليهما فقلت ما بدا لي فيما كانا يتناقشان فيه ، ثم تعارفا ، وانتقلنا إلى جماعة يعرفها صاحباي ، وكلهم أستاذ نابه ، فكانت ليلة عامرة بأطيب ذخائر العلم وما كدنا نفترق من بعدها حتى أذن مؤذن الرحيل ، وقد اتصل القرائل العلمي ببيتي وبين هؤلاء النفر ، على بعد الديار ، فكان موسم الحج مهذا طائرا لهذا التعارف العلمي ، إذ قطعت منه أشهى الثمار .

وقد سبح خاطري في رحلة خيالية طريفة ، إذ جعلت أتأمل بخيالي طوائف العلماء ، وقد احتشدوا حول البيت العتيق عاماً خلف عام ، وتم التعارف العلمي بين هؤلاء الكرام في أظهر أرض شرفها الله ، وكم دارت حلبات

وقد ذكر صاحب نفع الطيب	العلماء للخلفاء في هذا الموسم	ويشاهدة ، ولكنه يعلم مكانة	فكان الموطأ .
سجلا وإفيا بأسماء من رحلوا	المشهود ، وهو لقاء يستوى فيه	الأوزاعي وأبو ثويب وأبو حنيفة	ومن البسيدي أن يكون
إلى المشرق من المغرب ، وهنهم	الكبير والصغير ، إذ لا سلطان	في الفقه الإسلامي ، فحب أن	اجتماع هؤلاء الأئمة في مكان
الأول حج بيت الله المرام .	أحد على أحد في بيت الله ، وتلك	يرى هؤلاء جميعا في غده ، ورأى	واحد ، موضع إفاضة مرجوة
فتاحت لهم الرحلة الربانية أن	في مزية الحج التي جعلت حرم	موسم الحج سبيلا طبيعيا لرؤية	لطلاب العلم ، لأن المسجد الحرام
يقابلوا مشيخة من أولى الفضل	الله آمنا ، ويتخطف الناس من	اليعيد ، ومحاذة الغريب فطلب	منذ عهد الصحابة ، لم يخل من
في مكة والمدينة ثم يفهم الفضا	حواله بل جعلت إعرابيا سانجا	إلى وزيره الربيع بن يونس أن	فقهاء يشرون ويروهن ويفتون ،
إلى المعرفة أن يصرأ يحواسم	يصرخ في وجه الصجاج بن	يبعث بمن يأتي بهم في الصباح ،	فإذا كان الموسم الجامع فقد
الإسلام قبل العودة فزاروا بغداد	يوسف قائلا : كيف أهلبك ، وأنا	وكان له ما أراد ، ولم ير المنصور	استمعت الدائرة ، وتشافه العلماء
وبمشق والقاهرة وصنعاء ومنهم	في بيت الله وأنت عبده الفاضح	أكثر خشوما مع أحد كما رأي	وجهاً لوجه ، وسمع الناس
من تغل إلى بك المشرق فزاروا	لمشيخته ؛ ويرى الصجاج أن	اليوم في مجلس هؤلاء ، وقد	مايقولون ، فرجعوا إلى بلادهم
ماوراء النهر ، ورأى ما لم يكن	الأعرابي صادق فيما قال ، أو أن	دخلوا واحداً بعد واحد ، وحادتهم	يعملون الكثير من أحكام الله ،
يظن أن يراه ، وسمع من العلم	رغبة من جلال الموقف تغشاه	في شئون السياسة التي يتبعها	ولا تكاد سيرة فقيه من فقهاء
ما لم يكن يعرف له وجوداً من	فتكفه عن مؤاخذه من يتعدها ،	فوجد الجواب متفقاً ، وكاتهم	الإسلام في هذه العصور الزاهرة
قيل ، وسأعود في مقال آخر إلى	فيصيح به : انصرف بسلام .	أعدوه في مجلس خاص ، وذلك	تخلو من رحلات متكررة لبيت
بسط نماذج من رحلات الراحلين	لقد حج أبو جعفر المنصور	ما لم يحدث ، وإنما أخلصت	الله ، ولكل فقيه تلاسيذه
بعد أن أدوا فريضة الحج	ذات عام ، فجاءه الأنباء أن	القلب النصيحة ، فنطقت بالقول ،	المستجيبون ، ومريدوه السائلون
وصمموا على أن يقفوا على	علماء المسلمين يصحون هذا	وقد طلب المنصور من الإمام مالك	فالجابون ، وبذلك كله كان الحج
أحوال العالم الإسلامي ، فكتبوا	الموسم ، وفيهم عمرو بن عبيد	أن يجمع المسلمين على رأي	جامعة علم ، ومعرضة إفتاء .
ماعرف فيما بعد يائب الرحلات ،	والأوزاعي وسفيان الثوري ومالك	واحد ، في كتاب يوده ، فلم يشأ	وهنا طريقة تقال ، فقد كان
ولولا الحج ما انتشر هذا الفن	ابن أنس وأبو ثويب وأبو حنيفة ،	أن يذعن ، لأن الفرع الفقهي	بعض العلماء إذا أعياهم التأليف
الأدبي على امتداده الفسيح .	وكان أبو جعفر طالب علم قبل أن	تختلف في بعض اتجاهاتها ولكل	في مسألة علمية معقدة ، رأوا في
وقد سجل التاريخ رحلات	يعصير الأمر إلى بني العباس وله	حكم دليله ، وأذن المنصور لرأي	مجاورة البيت الحرام سبيلا إلى
الخطباء والملوك إلى بيت الله في	زماله علمية مع عمرو بن عبيد	مالك ، إذ لمس صحة وجهته ، وإن	تيسير التأليف ، فعزموا على
موسم الحج ممسها مطيلا في	وسفيان الثوري ومالك بن أنس ،	لم يعفه من تكوين كتاب يجمع	البقاء بمكة بعد انتهاء الموسم ،
ذاك ، ولكنه سجل مع ذلك لقاء	فهر يعرف هؤلاء ، معرفة عيان	المختار من أحاديث الأحكام ،	ليفرغوا إلى مايريدون من الكتابة .

للدكتور:

محمّد رجب البيومي عضو مجمع البحوث الإسلامية



مد . سيدت الله ، هاشمين
بج . ر . يسكرون أن أبا القاسم
الزمخشري كان يتوق إلى كتابة
تفسير لكتاب الله ، ويص قدرأ
كبيراً من الهيبة تمتعاً أن يبدأ
لأن المقام جد خطير ، والكلام
كلام الله ، ولا يجرح على القول
في تفسيره إلا من استوثق من
علمه ، وأمن شطط الرأي وفتنة
الهيوى ، وهذا ماتيسر الزمخشري
رحمنا من الدهر ، ثم رأى أن
يكون جاراً لله في بيت (لذلك
أطلق عليه جار الله) مدة تقرب
من أربع سنوات ، بدأ فيها
بتفسير الكشف حتى أنه
وكان إحسانه ببركة البيت
العتيق يدفعه إلى العمل
المواصلة ، وثاقاً من تفسير الله
حتى أنه على وجهه المقروء ، في
مثل مدة خلافة أبي بكر الصديق
كما سجل ذلك ، وقد تسالم
الفقهاء في شتى بقاع العالم
الإسلامي وجود أبي القاسم
الزمخشري في حرم الله ،
فجعلوا يراسلونه مستفيدين ،
كما يعموا برسائلهم العلمية إليه ،
ما بين طالب إجازة ، أو متفلس
فتوى فكان الإمام مع اشتغاله
بكتابة التفسير يجيب عن كل
رسالة بما يناسب ، ويذكر
مترجموه في هذا الصدد أن
الحافظ السلفي عالم الاسكندرية
ومحدثها بعث إليه طالباً أن
يجيزه بدراسة مؤلفاته ، فلم يجبه

بمكة ، وأمنت بالمقام الطيب لدى
البيت العتيق ، تحقيقاً لقول الله
عز وجل « فاجعل أشددة من
الناس تهوى إليهم » ، ومن غير
العلماء أنشط لداعي الصرم
الأمين ، على أن مما يقطع كل
ريب في هذه المسألة هو كتاب
(المختصر من كتاب نشر النور
والزهر في تراجم أهل مكة من
القرن العاشر إلى القرن الرابع
عشر) وقد ظهر محققاً في طبعة
قشبية أشرف عليها الأستاذان
الجيلاني المكيان : محمد سعيد
السامري وأحمد علي ، فإن
فهرس هذا الكتاب يحفل بأسماء
وألقاب الشامى والمصرى والمغوى
والطبرى والزواوى والشيرازى
والبخارى والدمولى والهندي
واليمنى والبخارى والافغانى
والإسفرائينى والديار بكرى
والعيسى والإطناكى والقازانى
والسنارى والسندى والجساوى
والتكروى والصرمى والجبرى
والقلمى والتونسي والاسترابادى
والمورى والبلى والحموى وما
لا يندرج تحت حصر ، فله أرض
وسعت هؤلاء جميعاً ، وله دين
رفع الفواصل بين أبنائه في شتى
بقاع الأرض ، حتى أصبح
الإسلام يغنى عن البلد والنسب
ويشوق مقام الدم المتترق في
جسد واحد ، وقديماً قال القائل :
أبى الإسلام لا أب لى سواه
إذا اختروا بليس أو تميم
ولا أختم المقال دون أن أشير
إلى سمة فاضلة من سمات
رائرى البيت الحرام ، من كبار
العلماء ، إذ أن شعور العالم
البحاثة أنه في أقرب مكان من
ربه ، يحمل نفسه من أفران
التعصب الذهني والجدل الفكرى ،
وينفع إلى مزيد من التفاهم
القوى للأصرة الإسلامية ، فقد
اشتعلت في أوائل الثلاثينيات من

هذا القرن ، جذوة الخلاف بين
فريق من علماء المملكة ، وفريق
من علماء مصر حول ما يدعى
بالتوسل ، واشتد بعض الذين لا
يجادلون بالتي هي أحسن من
الفريقين في تعبيرات قاسية
توجب المشاعر ، وفي هذه الأثناء
ذهب فضيلة الأستاذ الكبير
الشيخ إبراهيم الجبالى رحمه الله
عضو جماعة كبار العلماء بالأزهر
الشريف إلى مكة حاجاً معتمراً ،
ورأى من واجبه أن يقابل
أصحاب الفضيلة علماء الحرم ،
وأن يتفقا جميعاً على احترام
آداب البحث والمناظرة ، والبعد
التام عما يشين الحوار العلمى
من أساليب التحكم والاستهزاء
ويوجد الأستاذ الجبالى ترحيباً
حاراً بالفكرة ، أسعد نفسه ،
ودفعه إلى كتابة مقال بمجلة نور
الإسلام (ربيع الأول سنة
١٢٥٠هـ الموافق لسنة ١٩٣٦ م)
يبدى فيه ارتياحه لما لس من
اجتماع الراى على سعة الصدر ،
وعفة اللفظ لدى من تحدث معهم
من علماء الحرم ، وقد قال فيما
قال :
« فلو أن أهل النظر ، وقادة
الراى في المسلمين ، كانوا أوسع
صدراً ، وأطول صبراً ، ونظر كل
منهم في المسائل المختلف فيها
من الناحية التى نظر إليها
صاحبه ، وكذلك يفعل صاحبه ،
فيضم كل منهما إلى علمه في
المسألة علم مناظرة لكان جديراً
أن يتقاربا في الراى ، إن لم
يتفقا تماماً ، وفى ذلك رأب
لصدع المسلمين ، وجعم لشملهم ،
وضم لشتاتهم .
لقد كان الجو الطاهر بالبيت
الحرام ، داعياً أولى العلم إلى
الوفاق ، وتلك إحدى شران الحج ،
لا أخفها اختلافاً ، ولكن اتحدت
عنها لتكون عبرة لمن اعتبر ،
ومثلاً لمن تأمل ، ومعنى الدليل .



يقلم الشيخ:

عبد الجليل التهامي

المستشار بوزارة الأوقاف

وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

«وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ فَإِذَا أَمُنْتُمْ مِنْ تَمَتُّعٍ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ

«صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ»

(البقرة 196)

منها، والهدى بدنه أو بقرة أو سبع أحدهما أو شاء ينحسرها حيث أحصر في الحل أو في الحرم وقد ذبح النبي صلى الله عليه وسلم في الحل في الحديبية ثم حلق. وفعل الصعابة كما فعل. وكانت الحديبية سنة ست للهجرة في ذي القعدة، وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ألف رجلين وبعثه الله عليه وسلم ألف حتى بلغوا ذي الحليفة فقلت الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة والهدى به المسلمون ولما علمت قريش جمعت الجموع لصعد الرسول ومعاينة من البيت فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فقال أبو بكر إننا جئنا معتمرين فإذا حالوا بيننا فدخلوا البيت قاتلناهم ثم ساروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن خالد بن الوليد بالفحيم في خيل لقريش فخذوا ذات اليمين فدخلوا حتى رأى خالد الجيش الاسلامي فاستأذنه في جيش قريش وأخبرهم، ووصل المسلمون إلى الحديبية فنزل بهم الرسول على ماء قليل لم يلبث أن نزحه الناس فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانتزع سهما من كتانته وأمرهم أن يطرحوه في مكان الماء فشفاها الماء وارتووا وملأوا الاضغاث ولما علمت قريش فرغت فأسرسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه

ولا حد لأخرة والأفضل يوم النحر، والرابع السعي بين الصفا والمروة، وأركان العمرة ثلاثة الأحرام والطواف والسعي بين الصفا والمروة، فالتمتع يحرم بالعمرة من الميقات ويلبس ملابس الأحرام بعد الاستئصال ثم إذا دخل مكة طاف بالبيت سبعا ثم خرج وسعى بين الصفا والمروة سبعا ثم تحلل بالحل أو التقصير. ثم بقي متمتعا بالتحلل حتى يحرم بالحج ويبقى محرما حتى يذهب ويقضي بعرفة ثم يقصد المزدلفة ومنها إلى منى فإذا أصبح تحلل بالحل أو التقصير وذبح الهدي وقصد البيت وطاف طواف الافاضة ثم رجع إلى منى وبقي بها حتى يرمي الجمرات ثم يقصد مكة ويحلق طواف الوداع عند خروجه من مكة قاصدا زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم أو الرجوع إلى بلده إن كان قد زار قبل الحج. هذا إذا لم يمنعه مانع أو يحبس حابس من عبو ظاهر أو سلطان جائر أو مرض شديد أو نحو ذلك وهو الذي بيته الله بقله (فإن أحصرتهم) منعتم من اتمامهما لعنو وهو ما نزلت بسبب الآية لأن الآية نزلت في الحديبية أو حابس آخر كسلطان جائر وعرض شديد (فما) فاعلمكم (ماستيسر) لكم وقدرتم عليه (من الهدى) إن أردتم التحلل

ابن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحج والعمرة فريستان لا يضرك بأيهما بدأت، فالج الفور متى استطاع المسلم المسلمة الحج، والاستطاعة ملك الزاد والراحلة أو قيمة ذلك. متى كان فاضلا عن مؤنته ومؤنته عياله. ومن عجز عن السعي للحج لمرض يزول انقضى حتى يزول ويهج متى كان الوقت متسعا ومن عجز عن السعي للحج سبب دائم كالكبر والمرض الزمن أثاب عنه من يهج من بلده الذي استطاع فيه على الفور من غير تراخ ولا تأخير. فإن مات من استطاع وجبت الاثابة عنه من تركته. وتمتع المرأة مع محرم لها وهو زوجها أو ابنها أو أبوها أو من لا تحل له من أقاربها كجدها وابن زوجها. الخ فإن حجت بلا محرم حرم عليها وأجرا حجهما. وأول أعمال الحج والعمرة الأحرار من الميقات، فينوي التمتع وهو أن يحرم بالعمرة في شهر الحج وهي شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة فإذا أتمها تحلل منها وأحرم بالحج وأتمه وأركان الحج أربعة: الإحرام وهو النية والوقوف بعرفة ولو لحظة من فجر يوم عرفة إلى فجر يوم النحر وطواف الافاضة ويكفي بعد الوقوف ووقته من فجر يوم النحر

قال تعالى قبل ذلك (وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. وأحسبوا إن الله يحب المحسنين) وهذا أمر بالانفاق في سبيل الله تعالى. ومن أكد ما ينفق فيه المسلم ماله: الحج والعمرة فهذا مثال للانفاق في سبيل الله. بعد قوله «وانفقوا في سبيل الله» وتلك هي المناسبة بين قوله (وَأَتَمُّوا الْحَجَّ) ومسا سبقتها من الآيات. قال تعالى (وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) أنوهما أحسن الأداء وأقيمهما أحسن الإقامة بنية خالصة. وعرفة صادقة وأقبال بالقلب والجسم وانفاق للمال والنفس مع البعد عن الرياء والسمعة وقصد أي شيء غير القربى والطاعة والثواب. فيكون كل شيء لله من إقامة أو سفر أو نهاب أو إياب أو صدقة أو نسك. قال مجاهد رضي الله عنه: تمامهما ما أمر الله فيهما. والعمرة وأجبة كالحج. روى عن علي رضي الله عنه أنه قال: هي واجبة مثل الحج. ومن ابن مسعود رضي الله عنه: أتممت بأقامة أربع أقيمو الصلاة وأتوا الزكاة وأقيمو الحج والعمرة إلى البيت والحج الأكبر. والعمرة الحج الأصغر. ومن ابن عمر رضي الله عنه قال: العمرة واجبة: ليس أحد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلا. ومن زيد

وقال أخبرهم إنا لم نأت لقتال
وإنما جئنا معتمرين وأذهب الـ
إسلام، ويشر من بكة من
المؤمنين والمؤمنات بالفتح والنصر
المبين فذهب عثمان رضى الله
عنه وأخبر قريشا ويشر المؤمنين
والمؤمنات وقال بعض المسلمين قد
خلص عثمان للبيت يطوف ونحن
لا نعلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما أظنه طاف بالبيت
ونحن محصورون وحصلت مناوأة
بين المسلمين والمشركين وقالوا
قتل عثمان فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم أصحابه للبيعة فسأروا
إليه سمت الشجرة ويأبوه على
الاقرار، وأخذ الرسول بيد نفسه
وقال هذه من عثمان وما تمت
البيعة رجع عثمان وعلما أنه لم
يطف وقال رضى الله عنه لو
مكثت بها سنة ما طفت بالبيت
حتى يطوف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد مدنتي قريش
لطواف فاني قال المسلمون أن
رسول الله قال أعلننا بالله
أحسننا طنا، ثم جاء بديل بن
رزاء الخزاعي في نفر من خزاعة
يبلغ الرسول أن قريشا اجتمعت
على صده فقال إنا لم نجي
لقتال ولكن جئنا معتمرين أي
سأوا ما دنتهم وأن سأوا نخلوا
فيما نخل فيه الناس وإن أبوا إلا
القتال لأنهم على أمرى هذا
حتى تتروأ أساقفي أو ليقتلن
له أمره فأخبر بديل قريشا بقله
سلى الله عليه وسلم فيثو عروة
بن مسعود الثقفي فلما جاء قال
الرسول ما قاله لبديل وشاهد
لصحابه متلفين حول الرسول
مصدقين به ياتهمون إذا أمر
يستسمعون لأجابه إذا طلب
يكادون يتساقطون على وغوئه
يضمعن إذا نكث ولا يعرفون عليه
صواتهم ولا يدعون نظرم إليه
فغظيما له فرجع عروة إلى
مصره وقال له لقد فدت على
الحسبي وقصير والنجاشي فما
أيت ملكا يعظمه أصحابه
فظم أصحاب محمد محمدا وقد
مرض عليكم خطة رشد فاقبلوها
رسولوا ثانيا وثالثا وكلهم يشير
إرساله فأرسلوا سهيل بن
برص فلما رآه الرسول قال: لقد

سهل لكم من أمركم فقال سهل :
هات اكتب بيننا وبينك كتابا
فأجابته الرسول وبما اكتب
قال : اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم فقال سهل اكتب باسمك اللهم
فقال المسلمون والله لا نكتبها الا
بسم الله الرحمن الرحيم فقال
الرسول اكتب باسمك اللهم هذا
ماقاضي عليه محمد رسول الله
فقال سهل لو كنا نعلم انك
رسول الله ما صديناك، ولكن
اكتب من محمد بن عبد الله فقال
صلى الله عليه وسلم اني رسول
الله وإن كذبتموني اكتب من
محمد بن عبد الله على ان تقولوا
بيننا وبين البيت فظوف به فقال
سهيل والله لا نتعمد الحرب انك
تظوف بالبرغم منا ، ولكن ذلك عن
الحلم الخيل فكتب سهل
على ألا يأتيك رجل منا وان كان
على دينك إلا ردت اليه فأي
المسلمين وقساء كيف نرده
للمصرى وقد جاء منه فقال
عمر رضي الله عنه ما شكت
منذ اسلمت الا يومئذ فقلت
يا رسول الله علام تعطي الدنيا
فيسئلون لما يحكم الله بيننا وبين
أعدائنا فقال اني رسول الله وهو
ناصري واست اعصيه، قلت كنت
تحدثنا إنا سنأتي البيت ونظوف
به قال يا أفأخبرتك انك تأتيه
لصالح قلت لا فاشك أتيت
ونظوف به ثم قلت لأبي بكر ما
فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم
فرد على بعث ما سمعت مني
فقال الله عليه وسلم وقال لي
استمسك به حتى توفى الله

أَنَّهُ لَطَى الْحَقَّ. وَلَمَّا أَنْتَهَى الْكِتَابُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَضُوا فَأَنْصَرُوا ثُمَّ احْطَرُوا قُلُوبَهُمْ مِنْهُمْ أَقْبَدَ ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا فَبَدَّلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ مُغَضِّبًا فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنْصَرُوا وَأَخْلَقُوا وَتَكَلَّمُوا فَلَمَّا رَأَوْا تَنْصَرُ وَتَخْلُقُ فَعَلُوا فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَنَحَرَ وَخَلَقَ فَتَقَامُوا بِمَارَعُونَ وَيَسْتَمِيقُونَ فِي النَّحْرِ وَالْخَلْقِ وَمِمَّنْ جَاءَهُ نِسَاءُ مُؤْمِنَاتٍ شَفِذْنَ إِلَهُ (بِأَيْهَا) الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جِئَاكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ لِلَّهِ الْعِلْمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَعَلِمْتَهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ فَمِمَّنْ يَرْدُنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِصَحَابِهِ وَفِي مَرْجِعِهِ أَزْوَاجُ اللَّهِ عَلَيْهِ (إِذَا) قُتِلَتْ فَتَمَّا مِمَّنْ لَا يُفِرُّ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكُمْ وَتَاخَّرَ وَيَتِمُّ نِعْمَتُكَ عَلَيْكُمْ وَبِهِدِكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصَرُوا إِلَهُ عَزَّوَجَلَّ السُّورَةُ فَقَالَ عُمَرُ أَوْ فُتِحَ عِرْضُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ بِالْمَدِينَةِ جَاءَهُ أَبُو بَكْرٍ وَمُسْلِمًا فَارْتَدَّ عَرِيشَ الْوَلِيِّ بِطَبِيعِ رَجُلَيْنِ فَقَالَا الْفَرَسُ الَّذِي جُمِلَتْ لَهُ نَفْسُهُ فِي إِلَيْهِمَا فَسَارَا بِهِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْعُلْفَةِ فَشَاحَتَا حَتَّى تَنَازَلَ سَيْفُ أَحَدِهِمَا وَقَتْلَهُ الْفَرَسُ الْآخَرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْعُورًا وَقَالَ لَهُ قُتِلَ أَبُو الصَّخْبِيِّ وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ وَجَاءَ أَبُو الصَّخْبِيِّ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ رَأَيْتُ الْوَلِيَّ (أَيْ) اللَّهُ يُمْسِكُ ذَلِكَ رَدِّدَتِي

إِلَهُمَّ فَاتَّجَانِي إِلَهَ مِنْهُمْ، وَتَاكَ
أَوْ يَصِيرُ أَنَّهُ مَرْبُودٌ إِلَى قُرَيْشٍ
فَقَرِ إِلَى سَيْفِ الْوَلَقِ بِهٖ قُرَيْشٌ
جَدَلٌ مِنْ سَيْفِهِمْ وَصَارَ لَا يَخْرُجُ
مُسْلِمٌ مِنْ مَكَّةَ فَأَرَأَى قُرَيْشٌ إِلَّا
لِقَ بِلَاحٍ يَصْبِرُ حَتَّى اجْتَمَعَتْ
مَنْهُمْ عَصَابَةٌ وَجَعَلُوا لَا يَسْمَعُونَ
بَعِيرَ قُرَيْشٍ إِلَّا تَعَرَّضُوا لَهُ
وَقَتَلُوا رَجَالَهُمْ وَأَخَذُوا دِيَارَهُمْ
فَاسْتَأْذَنَ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى إِلَهِهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ أَتَادِ مِنْهُمْ
سِلَاحًا فَهُوَ أَمَنٌ حَتَّى يَتَقَرَّقَ جَمْعُ
أَهْلِ الْبَصِيرِ وَيَلْحَقُوا بِالنَّبِيِّ
صَلَّى إِلَهِهُ وَسَلَّمَ

وقد تم الصلح على وضع
الضرب عشرين سنين وأن يأمن
الناس بعضهم من بعض وإن
يرجع عنهم عامه هذا حتى إذا
انقضى العام القليل قدسها وظلوا
بينه وبين مكة فقام بها ثلاثاً ولا
خلفها إلا يسيلاح المراكب
والسيوف في القرب وأن تأتانا
من أصحابك لم نرده من أتاك
من أصحابنا رددته علينا فقالوا
يا رسول الله تعظيم هذا قتل
نأتمهم منا فإبعده الله ومن
أتانا منهم فردناه، جعل الله ما
قاله فرجاً ومخرجاً وقد كان ما قاله
صلى الله عليه وسلم كما كان
صلى عليه وصغير من لحق به، ومن
أنفذ القصصة نعلم أنه صلى الله
عليه وسلم وأصحابه رضی الله
عنهم اغتصروا في أشهر الحج
ثم خرجوا في ذي القعدة سنة
الاستم وجرموا من الحيات
حين كانوا في ذي الحليفة وانهم
ساقوا الهدي وانهم ذبحوه في
الحق احصرها وانهم حللوا؛
فإن الحق أفضل من التخصيص
وأنه تسك في العمرة كما هو
تسك في الحج وأنه تسك في
عمرة المحصور كما هو تسك في
عمرة غيره، والله صلى الله عليه
وسلم لم يفرم بقضاء العمرة
فكان قضاء على المحصور إذا
كانت عمرته تطوعاً وكان لهذه
العهدة فوائد جمة وعرف منها
المسلمون فاضل رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحسن رأيه
ويعد نظره وأنه كان في صلحه
ورضاؤه لفتح الحبين فيها
كانت مقدمة للحق كما العظيم
وكانت سببا في اختلاط المسلمين



ما من فترة تنكرنا فيها للدين إلا ودفعنا الشن غالياً



أجرى الحوار صلاح البيللى

الموازنة التي تنقطع بها الحجة وهذا هو البيان ، والمستغفرون بالأسرار صفة من صفات عباد الله اللتين الذين وعدهم الله بما أعد لهم من جنات تجري مع تحتها من أنهار ، ويطيب للسائلين أن يسألوا ربهم وقت السمر وهو وقت عطاء واستجابة ومغفرة كما ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ينزل الله تبارك وتعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول: هل من داع؟ فاستجب له؟ هل من مستغفر؟ فأتغفر له؟»

وكان الصحابة يعرفون لوقت السحر نفعه وكان عبد الله بن عمر يصلى من الليل ثم يسأل: يا نافع هل جاء وقت السحر؟ فإذا قال له نعم، أقبل على الدعاء والاستغفار حتى

وتزوج بابنة الشيخ الفرغلى خريجة كلية الدراسات الإسلامية وأنجب د. أسامة استاذ العمارة الإسلامية بالأزهر وأبنة متزوجة من طبيب وتعمل معيدة .

● هذا نص الحوار وكشف الحساب لأيام خلت وأيام قادمة.

المستغفرون

● بدأ الدكتور الراوى كلامه فقال: سبحان الله ويحمده فإن من شئ إلا يسمح بحمده لأن التمسيح بحمده توافق مع حركة الكون واتساق مع فطرته ، والله آيات في الأفلاك وفى الأنفس تخاطب الإنسان وتريه كيف يكون عبداً مطيعاً شكوراً لخالقه، والإنسان هو المخاطب بالآيات البينات يستطيع وهو يستبصر بها أو يؤثر ما يبقى على ما يقنى بإرادة واختيار بعد بيان وإعذار فلا تصرفه زينة الرغائب عن قيمة العواقب ، فقيمة الحياة فى معرفة الله وتقواه ، وتلك هى

● والدكتور الراوى ولد بقرية ريفا التابعة لاسيوط فى فبراير عام ١٩٢٨ وحفظ القرآن دون العاشرة والتحق بكلية أصول الدين بالأزهر وتخرج فيها ١٩٥٤ وكان أول مبعوث للأزهر إلى نيجيريا للدعوة سنة ١٩٦٥ ثم عاد إلى المملكة السعودية من حيث جاء به كاستاذ ورئيس قسم القرآن بجامعة الإمام محمد بن سعود سنة ١٩٧١ ثم عاد لمصر كعضو بهيئة كبار العلماء بجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٩٥ وهو على العاش حالياً .

● والدكتور الراوى دخل المعتقل فى أحداث عام ١٩٥٤ مع خاله الشيخ محمد فرغلى - مواليد ١٩٠٦ وتخرج بأصول الدين وقطوع للجهاد فى فلسطين والقناة - وشاهد تنفيذ حكم الإعدام فى خاله الذى قال: «أنا سعيد بلقاء الله» وقال عنه الشيخ الغزالي: «لو أراد الشيخ الفرغلى أن يكون صغيراً ما استطاع» ثم خرج د. الراوى

● يقف العالم الدكتور محمد الراوى وحده شامخاً رغم مصاعب الأيام ، ويواصل مسيرته فى الدعوة إلى الله بعزم لا يلين ، وقد سلك فى الدعوة طريقاً واضحاً لا ليس فيه ألو وهو طريق القرآن الذى حفظه وسنه عشر سنوات ، وجميع كتاباته ومقالاته وبرامجه تدور حول هذا المنهج ونظرة على عناوين كتبه تشهد بذلك وهي كالآتي : الدعوة الإسلامية دعوة عالمية ، كلمة الحق فى القرآن «من جزئين» ، حديث القرآن عن القرآن ، والقرآن والحضارة المعاصرة ، والرسول والقرآن ٢٠ ، كتب ، وله برنامج تليفزيوني عنوانه «رمضان ومائدة القرآن» وآخر لقناة اقرأ اسمه «عبر الأنبياء» ويكتب فى أخبار اليوم مقالات عنوانها «وقفات عند آيات» .

● **من أراد أن يحكم مصر بغير دين سوف يفشل والتاريخ يشهد بذلك .**
 ● **التقوى والصبر مفتاح النجاة**
 ● **وجمع الشمل والسلام في الأرض .**

● **أرسل عمر بن الخطاب كتاباً للنيل وألقاه عمرو بن العاص فيه**
سفاض ١٦ ذراعاً وانتهت عادة المصريين بإلقاء عروس النيل !
 ● **لا بد أن نتدبر العلة في الخسف بقارون وإفراق فرعون حتى لا نتعرض لشدة .**

يصبح ، وكان عبد الله بن مسعود حتى بالسحر ، وكان رسول الله يستغفر الله في اليوم مائة مرة وقال: «من لم يؤمن الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً وزيّنه من حيث لا يحتسب» وقال : «إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه وذلك كل ليلة» فطوبى لمن استمسك بذلك واستعان بالله ولم يضعف **دعوة الرفق**
 ● **بم تتصح الناس أيضاً ونحن نستقبل سنة جديدة في عمر الكون والبشرية ؟**
 ● **انصحبهم بالرفق فهو** يقود صاحبه إلى حسن العاقبة والمصير وقد قال عليه الصلاة والسلام « الا أخبركم بمن تحرم عليه النار ؟ تحرم على كل قريب من لين سهل » والرفق لا يخلص

أسباب القلق والتوتر فهي تخاطب في الإنسان شهوته وتهمل فطرته وتبريه وسائل الدمار والضراب وتتحدث عن حقوق الإنسان قولاً ولا تربيه فعلاً ، ولا مناص من إخضاع تربية الإنسان لما خاطبه به الرحمن «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا نوحاً حفظ عظيم» .

مصر وشروط الأمان
 ● **كأساتذ علوم القرآن**
 ● **وصاحب تجارب وسفر ومعارك للدعوة كوف تربي**
مصر الحاضر والمستقبل وكيف تشهد عليها ويم تتصح ؟

● ● **إننى لانتظر للأمر** من خلال القرآن الذي عشت فيه ومعه رحلة عمرى فأبصرت فيه وبه نفسى وعرفت حكمة خلقى ورجوت رحمة ربى ولا أرى أى قضية من القضايا تعز على العرض على القرآن الكريم خاصة رؤية مصر والعصر وما يستجد حتى يرث الله الأرض ومن عليها والله حافظه لذلك ، وما رأيت القرآن تحدث عن مكان كما تحدث عن مصر حيث ذكرت ما يقرب من ثلاثين مرة تصريحاً وإشارة وحديثه عنها اقتصرن بعبير للتاريخ كله وللإنسان حيث كان ، وقد وقعت بمصر أحداث جسام من خسف وغرق جعلها الله آيات تتلى ليوم الدين فمن أمر قارون: « فحسفنا به وبداره الأرض » ووقع بمصر غرق لفرعون ومن معه ، وفى الحالتين اقترن الأمر بمواقفات

يحتسرس منها كل انسان حتى يوم الدين ونقرأ : «فاستخف قومه فطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين فلما أسفونا اتقنا منهم فأسغرقناهم أجمعين فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين » والآخرين هم نحن إلى يوم القيامة «استخف » هنا تعنى الإغراء والتهديد أو سيف المعز وذبه والعة هنا أن هناك طاغية بغيا وفسد في الأرض وتآله وأطاعه قومه ، أما علة قارون فقله : «إنما أوتيته على علم عندي» وهذا غرور أبله وكان الخسف دلالة للناس ليدعوا للكبر لأنهم من تراب ويعودون للتراب ، وفى مصر ذكر أيضاً : «انظروا مصر إن شاء الله آمين » وقصة يوسف عليه السلام كل أحداثها وقعت بأرض مصر وفيها من العبر ما تتدبره فإذا خالفناها وقع بنا الخسف والشدة ١ .

● **فما هي شروط الأمان والأمان لمصر في الآتية**
 ● **«ادخلوا مصر إن شاء الله آمين» ؟**

● ● **دائماً تمر بمصر** سنوات عجاف وسنوات ازدهار وفى الشدة يكون حسن التدبير ويكون المنصب لمن هو أصح ويصلح ولذلك قال يوسف للملك بعد أن قص عليه رؤيته: «اجعلنى على خزان الأرض» إنى حقيقظ عليهم» فالسنوات العجاف تظهر فيها أصحاب المواهب والكفاءة والأمانة لإنقاذ الأمة ولا يمكن إنقاذها إذ ذاك بالانصاف أو الجهلاء ، وتأمل حال يعقوب عندما فقد بصره لم يفقد أمه فى الله وقال : « يا بنى



مصر بغير دين فسوف يفشل وقد فشل على مرالعصور من أراد ذلك لأن مصر لا تحكم إلا بدواعي الدين ولا أخص به فئة دون فئة بل من كان مسلماً أو غير مسلّم وكلنا نبت أرض عرفت رسالات الأنبياء ومصر البلد الوحيد التي استقبلت الدين الإسلامي استقبـال من

يعرف للحق قدرة وجسدتا الكبيرة «هاجر» استقرت ببطان مكة والقاهما إبراهيم بطفلهما الرضيع وذهب عنها فسالتة : «يا إبراهيم الله أمرك بهذا قال نعم قالت إنني لا أضيعهنا » فمن أين جاءت بهذه الكلمة ، إنها روح مصر وتعلينا القديرة بأن من استجاب لأمر الله لا يضيع فإذا تنكرنا لأمره ضيعنا وعلى مر العصور ما من فترة تنكرنا فيها للدين إلا وبغنا الثمن غالياً ، وشدة أيام يوسف تكررت على مرالعصور كالشدة المستنصرية ، والسنوات العجاف دورة ومصر تعيش على النيل وهو فيض من فيض الله وقابل للمد والجزر.

نيل مصر

● وما الحكمة في قوله بأن مصر تعيش على الدين؟

● سألذكر مثالا واحداً عندما جاء عمرو بن العاص إلى مصر ووجد نيلها ناقصاً والمصريون يستعملون لأن يقدفوا فيه بقتاة كهانتهم في عيد وقاء النيل كما ذكر ابن كثير فكتب بذلك إلى الخليفة عمر بن

انهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تياسوا من روح الله فإنه لا يياس من روح الله إلا القوم الخاسرون فلما دخلوا عليه قالوا ياأيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوفى لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يحب المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا إنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى قد مَنَّ الله علينا إنه من يتق ويصبر » فكانه يريد أن يعطينا مفتاح الجاة في «التقوى والصبر» فلما جمع الثمن قالت الآية : «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين » لأن مصر عندئذ توفرت فيها أسباب الأمن والأمان الحقيقي لا ظلم ولا استبداد ولا تعدى على الحقوق ولا نسيان للترباط والأخوة بين الناس فمصر أصل وأساس على الأرض وما من رسالة من رسالات الأنبياء إلا ومرت بمصر منذ إدريس وإبراهيم فنحن أمة تعيش على الدين منذ خلقت والدين فيها أساس متين وانظر الحال من يسرق ويدعو «رب استرهما » ومن يريد أن يحكم

● لا يليق التكفير لأحد ومن كفر إنساناً فهو كافر ولا يكون التكفير إلا بدليل يقيني لأبس فيه .

● الشفاعة ثابتة بالقرآن والسنة ولا ينكرها أحد ، والشفاعة الكبرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

● لو تعارض عمل المرأة ولو كانت رئيسة وزراء مع رسالتها في بيتها لتركت منصبها .

تذكروا فإذا هم مبصرون» والعصمة للأنبياء وهدمهم والنقد الدكتور مصطفى ليس تجريباً بل تكمياً وتصويماً ، والشفاعة ثابتة بالقرآن والسنة لا ينكرها أحد وينص القرآن : «لا يشفعون إلا لمن ارتضى» و«يؤمنون لا تنفع الشفاعة إلا لمن أذن له الرحمن ورضي له قولا» والشفاعة العظمى لرسول الله ونحن في صلواتنا ندعو : «وأبعثه مقاماً محموداً» عند الأذان ، وهذا المقام يوم القيامة على رؤوس الأشهاد حيث يتطلع الناس لفك هذا الموقف العصيب من هول الشمس الحارقة للرؤوس ويفرون لآدم وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم وكل منهم يقول : «لست لها» فينتهوا إلي رسول الله فيسجد سجدته ويطلب الشفاعة فيقول له : «ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع» فيشفع في ذلك الموقف ، وهذا المقام المبهود أمام جميع الخلق لمن آمن به ومن لم يؤمن به ، وبالتالي فلا مجال للتشكيك في الأحاديث الصحيحة الروية عن الشفاعة لأن المرء أو أنفق ١٥٠ عاماً لدراسة علم الحديث لما فرغ منه لدرجة أن العلماء قالوا

الخطاب في المدينة فجاءه الكتاب : «من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى نيل مصر : أما بعد فإن كنت تجر من قبلك فلا تجر وإن كان الله هو الذي يجريك فنسأل الله أن يجريك والسلام » وأمر عمر أن يسلم الخطاب لصاحبه وأن يلقيه في النيل وكما تحدث الرواية صبح الناس فوجدوه مرتفعاً ١٦ ذراعاً وانتهت العادة للأبد وهذا ليس من باب الوعظ بل إن حياتنا كلها مرتبطة بكلمة الله فلا يليق أن يعصى في روابطنا وأعمالنا وسلوكنا ولا في روابطنا بالأمم الأخرى بل نصدر عن الدين وعندما نجد عنه ندفع الثمن ثم نعود !

الشفاعة

● فجرد ، مصطفى محمود العام الماضي قضية أنه لا أساس للشفاعة فما هو موقفك من هذا الاجتهاد؟ ● لكل واحد نفعه وقضله وقدره ومن الكمال مراجعة الخطأ ومن صفات المتقين ذلك وينص القرآن : «ولم يصروا علي ما فعلوا وهم يعلمون» وإن الذين اتقوا إذ مسهم طائف من الشيطان

توصيفاً له: «لقد نضع حتي احترق»، وقد أراد الله سبحانه وتعالى أن تُسجل السنة بالرحلة والتواصل وليس في وقت النبوة وحده، ولهذا كان العالم يقطع آلاف الكيلومترات ليأتي بحديث من هنا أو من هناك لدرجة أن أحدهم وجد تايغياً يكتب علي دابته ويناديهما فارداً جلبابه وليس به إلا الصبي فقال: «والله لا أعتقد علي حديث رسول الله، فالشفاة ثابتة ولا مجال للتأويل فيها وأنصح د. مصطفى بالصبر عند التأويل.

مستوى الأئمة

● لماذا ضعف مستوى الأئمة والخلفاء؟
● لأن كثيرين من המתأذين هربوا منها في عهد عبد الناصر ولقد كنت مفتشاً بوزارة الأوقاف يوماً ووجدت المتقدمين للوظائف يرفضون وظيفة الإمام ويفضلون عليها وظيفة إدارية ولما استعجبت لذلك قالوا بأنهم لا يريدون أن يزرعوا السجون لكلام بقولونه، فالخوف من تقلبات السياسة منعهم ولكن وضع الأئمة يصحح الآن وفي سبيله لاستعادة مستواه القديم خاصة مع اختفاء ظاهرة المساجد أسفل العمارات وعودتنا لفكرة المسجد الجامع المعتمد من الدولة والذي لا يعتلي منبره أي أحد.

قضية آدم

● فماداً تقول في اجتهاد د. عبد الصبور شاهين من أن «آدم» من أبوين؟
● لقد قرأت كتابه «أبي آدم» وأراه قد أخطأ لأن الآية الصريحة تقول:

«إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون» ويسبب نزول هذه الآية أن نصاري نجران أثوا الرسول عليه السلام وقالوا له: «إننا نراك تتال من عيسى وتقول بأنه ليس إلهاً، أرايت يشرأ ود من غير أب غير عيسى؟ فنزل جبريل عليه السلام بالآية السابقة بأن آدم ليس من أبوين، ولما سألت د. عبد الصبور عن مبرراته قال مستنداً للآية: «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف جُدا الخلق» ومعظم هذه الآيات ذات دلالة في إثبات الميعاد، ثم نحن أهل القرآن لماذا نطالب بعمل حفريات لمعرفة قصة الخلق ونص القرآن يقول لنا:

«قل بلي وربي لتبعثن ثم لتنبئن بما علمتم وذلك علي الله يسيره» والرب هنا للخلق وتقدم الهار والمجرور لقصر الخلق عليه وحده، وإن ما فعله د. عبد الصبور ترف عقل وأعتب عليه إصراره علي الخطأ، وحسنه تليفونيا وسألته: «هل قدرنا علي ٢٠٠٠ سنة ليجعلها ملايين؟» وهل «كن فيكون» تحتاج لمقدمات كثيرة، ثم ليست هنا أية واضحة بسورة الكهف: «ما أشهدتهم خلق السموات ولا الأرض وما كنت متخذ المضلين عضداً»

● فكيف تري تبسبال الاتهامات بالكفر بين المتخاصمين؟

● لا يليق التكفير لأحد ومن كثر إنساناً فهو كافر ولا يكون التكفير إلا بدليل يقني لا لبس فيه.

ملف المرأة

● منذ فترة وملف المرأة

المصرية محل نقاش وهناك من يطالبون لها بالمزيد من الحقوق والمساواة مع الرجل فكيف تري هذه القضية القديمة الجديدة؟

أنا تصير المرأة بداية بدافع من يعني فقد ربيت تقيماً ومات أبي وعمري سنة ونصفاً ورأيت من أمي ما أعزبه ولا يسمع الجال لذكره فقد تحملت المسئولية وسدنت ديون والى باع فداًت وريباً لرب دين دائن لا يملك مستنداً وقالت أنها لا توكل أولادها من الحرام، ولكن المساواة كما يريدوا المصريون ليست كالمساواة التي يريدوا الذين، وهي كلمة ظلمت لأن المرأة لن تصبح رجلاً، ثم ليس هناك خلل كبير، لدرجة أن ٢٥٪ من الزيجات الحديثة تُطلق، وقديماً كنا لا نسمع عن الطلاق إلا نادرًا ولأنا حالياً تركنا قضية المرأة بلا ضوابط وصلنا لا وصلنا إليه، وأقول لو تعارض عمل المرأة ولو كانت رئيسة وزراء مع رسالتها في بيتها لتركت منصبها وعادت لبيتها لأنها صانعة أجيال المستقبل، ومرة قال مصطفى صنادق الراقي (أنه لو كان قاضياً وُرفع إليه أمر شاب تجرأ علي امرأة وطاردها واحتك بها وتحقق أنها

كانت متعطرة مصقولة متبرجة لعاقبها عقوبتين اعتدائها علي عفة الشباب ولأنها خرقاء كشفت لصمها لله، وأحب أن أقول بأننا لن نكون غريبين ولا أوروبيين بل شرقيين مسلمين ونصاري ويهود نعرف معنى العفة وعرض المرأة.

● ما هو القرار الذي تتعني صندره؟

● أن يصدر قرار بمنع أطفالنا الصغار من شراء وتذخين السجائر لأنها تقتل أجيالنا في المهد علاوة علي ما نتفقه من ملايين في مداواة صحة المرض بها.

● فما الصل مع تاجر المخدرات ومتعاطيها؟

● أتفق مع فضيلة المفتي علي أن تاجر المخدرات يجب إعدامه لأن حكمه حكم الحرابة والفساد وأما التقاضي فعلاجه سهل ويجب توعيته.

● فما الرسالة التي تحب أن تبعثها ولن؟

● للرئيس مبارك وأقول لسيادته أنه تعمل ميسثوليات جساما وكبيرة ويجتهد لتعود لمصر قوتها ومكانتها بين الدول، وأقول إنني أمل في الله أن يرجم الناس بعضهم بعضاً.

● في سنوات الشدة يتصدر المناصب الأكفاء الأمانة والأتقياء، وفي قصة يوسف عبرة .

● اتفق مع فضيلة المفتي علي أن تاجر المخدرات يجب إعدامه لأن حكمه حكم الحرابة والفساد .

لا يحق الحكم على أحد بالكفر إلا إذا شهد على نفسه به

إن المجتمع الإسلامي له حالتان: إما أن يكون البناء الاجتماعي فيه إسلامياً خالصاً، وإما أن تكون الأنظمة داخل البناء الاجتماعي بعضها إسلامي وبعضها غير إسلامي أي جاهلي، ولكن مهما غلبت الأنظمة والأوضاع الجاهلية على الإسلامية في المجتمع، فإنه يظل مجتمعا إسلامياً ما دام يعلن الإسلام ديناً رسمياً للأغلبية، وما دام أكثر أفرادها يتمسكون بالشهادتين، ويكرهون ويرفضون الانتماء إلى المجتمعات والحضارات غير الإسلامية، ومثال ذلك مجتمعات الدول الإسلامية جميعاً ما عدا دولة واحدة هي دولة تركيا، لأنها دولة تعلن العلمانية في دستورها وترفض أن تعلن على أن دينها الإسلام، وتعلن الحرب على كل من يعمل على أن يكون الدين الرسمي للدولة الإسلام فهي دولة غير إسلامية بشهادة رجال هذه الدولة على أنفسهم، ولكن هذا الحكم لا ينسحب على الشعب التركي المسلم، عدا من يشهد على نفسه بأنه علماني لا إسلامي، ويشهد عليه عمله الذي يكون حرياً على الإسلام والمسلمين.

وفيما عدا تركيا لا نجد في مجتمعات الأمة الإسلامية دولة تعلن الكفر أو العلمانية وترضى بها ديناً بديلاً عن الإسلام. ولا نجد دولة تعلن الكفر والعلمانية وترفض الإسلام ديناً لها ولا شعباً يشهد أكثره على نفسه بتبذ الإسلام واعتناق دين آخر، وإن كنا نجد من العلمانيين والملاحدة من يتمسرون مراكز إعلامية وتعليمية وأدبية من غير أن يجروا على أن يشهدوا على أنفسهم بالكفر خوفاً من غضب الأكثرية أو على الأقل احتقار الأغلبية لهم والحد من سمومهم، وأمثال هؤلاء هم النفاق أقرب منهم للكفر، لأن الكافر هو الذي يشهد على

باعتبار أنهم انتصروا ونجحوا في القضاء على الإسلام، وهذا هو الذي حدث في تركيا إذ كشفت الانتخابات الأخيرة أن ٧٧% هم الذين يؤيدون الحزب الإسلامي بزعامة «أربكان» ولا أجبره الجيش على التخلي عن الحكم، ويدأوا في محاكمته لم يتحرك من الشعب التركي على مستوى ضغط الرأي العام، أو على مستوى الاحتجاج بالمظاهرات والمسيرات المسلمون لشعورهم بالضعف وبأنهم قلة وسط الشعب الذي يغلب عليه الجهل والسلبية والبعد عن الإسلام.

والصلابة أن الناس ينقسمون إلى: مسلمين وكافرين أو منافقين. والكافرون منهم أهل الضلال والعمى ومنهم أهل الكفر الباطني الحقيقي والمنافقون منهم أهل الضلال والعمى ومنهم أهل النفاق الباطني الحقيقي، حيث أن المنافق كافر في الحقيقة مسلم في الظاهر فإنه يدخل في حكم المسلمين في الدنيا وحكم الكافرين في الآخرة، وذلك لأن النفاق لا يكون من المنافق إلا بشعوره بالضعف حيال الأكثرية المسلمة ومن ثم ليس ثم مجتمع منافي، وحيث أن النفاق أمر قلبي لا يعلمه إلا الله

تعالى وليس لبشر أن يحكم على أحد بالنفاق، وليس لبشر أن يحكم على أحد بالكفر، إلا نفس الكافر أي إذا شهد المرء على نفسه بأنه غير إسلامي وتبرأ من الإسلام فهو كافر، ويجب أن يعامله المسلمون باعتباره كافراً ولا يجوز أن يعاملوه باعتباره مسلماً كما لا يجوز أن يعامل المسلمون الذي يشهد بشهادتي الإسلام باعتباره كافراً، بل حال من الأحوال، فإذا كان النفاق أمره موكل إلى الله تعالى والإسلام مرهون بالنطق بالشهادتين، فإن التقسيم النهائي الذي يجب أن ينبنى عليه التعامل هو أن الناس ثلاث فئتين: حزب الله وحزب الشيطان وفريق ثالث بينهما لم يتسبين طريقه بعد، ومن ثم فمجتمعات الناس منتمية إلى:-

إلى حزب الله وهؤلاء قسمان: إما المؤمنون الموحدون المتتبعون المجاهدون السابقيون وأهل الإيمان وإما أهل الكبرياء المهملون للشريعة والنظم الإسلامية لكنهم يعلنون انتماءهم الإسلامي وهو حال أكثر المجتمعات. أو إلى حزب الشيطان وهؤلاء قسمان: أهل نفاق حقيقي باطني لهم



بقلم الدكتور:

فاروق الدوقي

• الحكم بالاسلام لكل من نطق بالشهادتين وان سرق وان زنى . • المصير الأخرى لمن يقول لا اله إلا الله محمد رسول الله هو الجنة

الشيوعية الملعنة للإلحاد فكرا
رسميا لهم.

وبخلاصة هذا كله أن الدولة
الإسلامية والأفراد المسلمين لا
يحق لهم الحكم على أحد بالكفر
أو الشرك أو الإلحاد إلا إذا شهد
هو على نفسه بالكفر، تماما كما
يجب على الدولة المسلمة وعلى
الفرد المسلم أن يكون التعامل مع
كل من يشهد على نفسه بآته
مسلم، وينطق بشهادتي الإسلام،
باعتباره مسلما، فلا يمنع من
إقتربا المسجد الحرام أو أي
مسجد آخر يسجد فيه المسلمون
له إلا من يشهد على نفسه
بالكفر والشرك والإلحاد شهادة
صريحة، وهذا هو معنى الكفر
البواح أي الكفر المصرح به
المعلن عنه من الكافر أو
الكافرين.

واشترط القرآن لصحة الحكم
بالكفر أو الشرك شهادة المحكم
عليه الصريحة الملعنة الصادرة
عن علم وإصرار بعد تبیین
وإرشاد وتوضيح له بين النجدين،
أي لا مسبيل للحكم على أحد
بالشرك وبالكفر إلا بالاعتراف،
وفصل هذا الحكم القرآني
الصريح ما ورد عن النبي صلى

أخرى... إشارة إلى شركهم
المزيج البواح المشهود به على
لسان القدر لشرك الملن عنه
في المجتمع المشرك باعتباره دينه
الرسمي لأكثر أهل مثل
المجتمعات النصرانية المعاصرة
وكذلك المجتمعات العلمانية
المعاصرة التي يصدق فيها قول
الله تعالى «إن الإنسان لربه
لكنود، وإنه على ذلك لشهيد»
«الصاديات/٦» ومعنى كنود أي
جاحد منكر لمحد، ومعنى أنه
شاهد على ذلك، أي أنه شهيد
على إصاده مطنا له متبجحا
مفتخرا به، وهذا هو الحادث من
الملاحدة الآن زاعمين أن جهودهم
لخالفهم تنويرا وتقديما حضاريا
كما كان أيضا من الدول

الله تعالى بإبعاد المشركين عن
المسجد الحرام، ومساجد الله في
الأرض لأنهم نجس كما قال
تعالى «إنما المشركون نجس فلا
يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا» ولكن من هم الذين يبعدهم
عن مساجد الله من المشركين؟
الإجابة هم الذين يشهدون على
أنفسهم بالكفر أما من يشفي
كفره أي المنافق فلا يمكن منعه
لأنه ليس من حق أحد إتهام أحد
بالتناق، وقال تعالى أمرا نبهه أن
ينطق أهل الكتاب بقولهم «أنتمكم
لنشهدون أن مع الله آلهة أخرى
قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد
وإنني بريء مما تشركون» «الأنعام
/ ١٩» ومعنى قوله تعالى «أنتمكم
لنشهدون أن مع الله آلهة

تاريخ إسلامي ويتبرأون من
الاسلام ويعلنون الحرب عليه
وليس في مجتمعات الآمة
الاسلامية من يصدق عليه هذا
الوصف

وأهل الكفر الحقيقي الباطني
مثل كل البلاك والامم غير المسلمة
وكل مجتمع ينتمي لآمة
الإسلام مجتمع مسلم، وحيث أنه
لا يحق لأحد في الإسلام أن
يحكم على أحد بالكفر والتناق ما
لم يشهد هو على نفسه بالكفر
فإن الإنسان بالنسبة للمسلم فردا
أو مجتمعا ودولة لا يمتد أحد
اثنين:

إما أن يكون مسلما وهو كل
من ينطق بالشهادتين وإما أن
يكون كافرا وهو كل من يرفض
الشهادتين: إحداهما أو الاثنتين
معا.

والأدلة من الكتاب
والسنة على أن كل من
ينطق بالشهادتين مسلم وأن
كل مجتمع ينتمي لآمة
الإسلام مجتمع مسلم.

قال تعالى «ما كان المشركين
أن يعمروا مساجد الله شاهدين
على أنفسهم بالكفر أولئك حبلت
أصمالم وفي النار هم خالدين»
«التوبة / ١٧» وفي هذا أمر من



الاسلام والارهاب (٥)

غير قانط منها، وهو فى نفس الوقت خائف من عذابه غير آمن منه.

فإذا كان هذا هو حال المؤمن بالنسبة لمصيره، فكيف يمكن أن يحكم على مصير أحد من الناس، حتى لو كان معلنا لكلمة الكفر البواح، لأنه لا يعلم هل هو كافر حقيقى باطنى، أم كفرة من النوع السلوكى الظاهرى، كما لا يعلم هل سيموت هذا الكافر اليوم على الكفر، أم سيهديه الله تعالى ويشرح صدره للإسلام ويموت على التوحيد، وربما يموت على درجة من الإيمان أعلى من درجة الذى يحكم عليه. وعلى هذا لم يبق من حكم يمكن أن نحكم به على العباد: أفرادا أو دولا، إلا الحكم بالإسلام أو الحكم بالكفر فى الدنيا فقط، من غير سحب هذا الحكم على المصير الأخرى للمحكوم عليه، والحكم فى الدنيا بالكفر على أحد لا يكون إلا من خلال شهادته على نفسه بالكفر والشرك وإصراره عليه بعد تبين الرشد من الفى له.

أما الحكم بالإسلام فهو لكل من نطق بالشهادتين وإن سرق وإن زنى، وقد مرت بنا الأحاديث التى تثبت إن المصير الأخرى لمن يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله هو الجنة.

الله روحيهما فاجتمعا عند العالمين فقال تعالى للمجتهد: أكتت على ما فى يدى قانرا؟ وقال للمعتدب انهب فادخل الجنة برحمتى وقال للآخر اذهبوا به إلى القار. قال أبو هريرة: تكلم والله بكلمة أو بقت دنياه وأخرته.

فليس لأحد أن يحكم على ما فى قلب أحد، وبالتالى ليس لأحد أن يحكم على المصير الأخرى لأحد حتى ولا لنفسه، لأن من حكم لنفسه ولغيره بالنسنى، فقد زكى غيره على الله تعالى وزكى نفسه وقد قال تعالى «فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى» «النجم/٣٢» وليس للعبد أيضا أن يحكم على نفسه أو على غيره بالخيبة والفسان فى الآخرة لأن الحكم على نفسه بذلك ينطو من رحمة الله، ولا يقنط من رحمة إلا الضال (ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) «الحجر/٥٦» وعلى هذا فلا يجوز الحكم على المصير الأخرى بهذا، أو بذاك، إنما المؤمن مؤمل أو راجى رحمة ربه

محاکمتهم وفى معالبتهم أو فى العفو عنهم بدليل ما أخرجه الترمذى (عن جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم حدث ان رجلا قال: (والله لا يفرغ الله لفلان، وأن الله تعالى قال: «من ذا الذى يتألى على أن لا أغفر لفلان، فإنى قد غفرت له وأحببت عمله) ومعنى يتألى أى يحلف بان الله لن يفعل مدمصيا ذلك معطيا لنفسه حق الحكم على العبيد خالفا على الله بما حكم. وأخرج مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال (كان فى بنى اسرائيل رجلان متواخيان احدهما مذبذب والآخر فى العبادة مجتهد وكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال اقصر فقال خلنى ودى ابعثت على رقيقيا؟ فقال له والله لا يفرغ الله، او قال لا يدخلك الجنة فقبض

الله عليه وسلم من أحاديث تثبت كلها أن تعامله معهم من خلال شهادتهم على أنفسهم، وليس بشهادة غيرهم عليهم، بالرغم من أنه كان يعلم جيدا أن بعضا ممن يشهدون بالإسلام منافقون، وأن بعضا كانوا يشهدون خوفا وتقية تحت تهديد السيف، لكنه مع هذا قد أعلن بأحاديثه الشريفة الصحيحة أن بطاقة الهوية الإسلامية، وجواز الدخول فى المجتمع الإسلامى، والوثيقة التى تعطى لأى إنسان الأخوة الإسلامية مهما كان أصله ولونه ولسانه وتاريخه، ومهما كانت أفعاله ظالمة، هى الشهادتان وليس من سبيل للحصول على هذه الوثيقة إلا النطق بها، بصرف النظر عن كونها خالصة من القلب أو كون قائلها قد قالها نفاقا أو تقية، وذلك حيث أن للناطق بالشهادتين حكمين وليس حكما واحدا.

الأول: حكم آخرى يخص مصيره فى الآخرة.

الثانى: حكم دنيوى يخص معاملة المسلمين له فى الدنيا.

أما الحكم الأخرى فهو له تعالى وحده، وليس لأحد أن يحاسب العباد إلا الله عز وجل ومن تدخل بين الله عز وجل وبين عباده، فهو الذى يتألى على الله عز وجل، الزاعم أنه شريك له تعالى فى حكمه على عباده وفى



سفر الأزواج بين الإذن والمنع

السفر في اللغة من الفعل الثلاثي «سفر» بمعنى قطع المسافة، وفي الشرع هو قطع مسافة معينة في طاعة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، فمن قطع أية مسافة في معصية لا يعتبر مسافرا شرعا فلا يستفيد من الرخص الممنوحة للمسافر مثل قصر الصلاة الرباعية والفطر في الصوم وغير ذلك، والأزواج جمع مفردة زوج وهو خلاف الفرد والزوج يطلق على الرجل والمرأة إذا تزوجا، لأنه في اللغة كل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان. وأحكام سفر الأزواج تتطلب البيان التالي:

أولا: الأصل العام في هذا السفر:
يختلف هذا الأصل بالنسبة للزوجين كالتالي:

١ - بالنسبة للزوج هذا الأصل هو السماح أي أن الزوج حرية السفر دون قيد أو شرط، لما فرضه عليه طبيعته تكوينه ومهمته في الحياة الدنيا من السعي في مآكب الأرض لتحصيل الرزق وأسبابه والجهاد في سبيل الله. ولا يرد على هذا الأصل أي استثناء إلا إذا ارتكب هذا الزوج فعلا إجراميا على درجة معينة من الخطورة، فيكون لسلطة التحقيق منعه من السفر مراعاة لاعتبارات صالح التحقيق في هذا الجرم وصولا إلى حماية المصلحة العليا للمجتمع.

ب - بالنسبة للزوجة هذا الأصل هو المنع من السفر والإستثناء هو السماح به بإذن الزوج أو من يقوم مقامه، وذلك على التفصيل الآتي:

١ - الأساس في منع الزوجة من السفر هو الإلتزام الناشئ عن عقد الزواج الذي يفرض عليها واجب الطاعة للزوج، والذي ذكره الفقهاء الشريعة الفراء على أنه حق للزوج في احتباس زوجته في مقابل الإلتزام بالإئاناق عليها، أو كما يقول الكاساني من طماء الضيفة: إن المرأة محبوسة بحبس النكاح حقا للزوج، ممنوعة من الاكتساب بحقه، فكان دفع حبسها عائدا إليه فكانت كفافتها عليه لقوله صلى الله عليه وسلم: «الفراخ بالضممان» ولأنها إذا كانت محبوسة بحبسها ممنوعة من

الخروج للكسب بحقه فلو لم تكن كفافتها عليه لهلكت (بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ح ١٦).

٢ - إجازة الفقهاء الخروج على هذا المنع وقالوا بالسماح للزوجة بالسفر بإذن الزوج أو من يقوم مقامه فقال الضيفاء: إن الزوج أن يمنع زوجته من الغزل وكل عمل ولو قابلة أو مفصلة فإن عصمتها وخبرتها بلا إثنه كانت ناشرة مادامت خارجة (هاشمية ابن عابدين ح ٢ ص ٧٠٢)، وقال المالكية: إن نفقة الزوجة تسقط إذا خرجت من محل طاعته بلا إذن ولم يقرر على ردها بنفسه أو رسله أو حاكم منصف أو إذا كانت ظالمة في هذا الخروج (هاشمية الدسوقي على شرح

الدريز ح ٢ ص ٥٠٨)، وقال الشافعية: إن الخروج من البيت الذي رضى الزوج بإقامة زوجته فيه ولو بيتهما أو بيت أبيها بلا إذن منه ولا ظن رضاه بذلك هو نشوز (الإفناع على متن أي شجاع ح ١ ص ١٩٥)، وقال الحنابلة: «والزوج منع زوجته من الخروج من منزله إلى ما يمكن الاستغناء عنه ولو لزيارة الوالدين أو عيادتهما أو حضور جنازة أحدهما، ولا يجوز لها الخروج إلا بإذنه، وإن كانت مسلمة له منعها الخروج إلى المسجد (المغني لابن قدامة المقدسي ح ٧ ص ٩٧).

وقال الشيعة الزيدية: «تسقط نفقة المرأة بالإحرام بغير إثنه والزوج منعه من صوم التطوع فإن صامت بعد منعها كانت ناشرة وإن لم تخرج من المنزل» (البحر

الزخار ح ٢ ص ٧٧٢).
٣ - وهذا الذي إجازاه الفقهاء يستند إلى ما منحه الله تعالى للرجال من حق القوامة على النساء بمقتضى قوله الحكيم: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله الآية ٣٤ من سورة النساء»

وقد أورد الحافظ ابن كثير في تفسيره ما رواه عبد بن أبي قدس أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره ما رواه عبد بن أبي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الرجال قوامون على النساء يعني أنهم أمراء، على طاعتهم، لا يعلو عليهم، ولا يسفلهون أمرها به من طاعتهم.

٤ - وبمسافة السفر بالنسبة للزوجة تختلف من مسافة الأعدار الشرعية، فإذا كانت هذه الأخيرة قدرها الفقهاء بما يعادل حاليا في حوالي خمسة وثلاثين كيلو مترا فإن لمسافة الأولى قدرها الفقهاء بما يعادل سفر نصف يوم أخذاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يحل لإمرأة تسافر بمسافة يوم واليوم الآخر تتسافر مسيرة ثلاث ليالٍ إلا ومعها محرم» وفي رواية أبي داود «ولا تتسافر بريداء» والبريد مسيرة نصف يوم، ويرى الإمام النووي أنه الصمد الأدنى لهذه المسافة لرواية ابن عباس المطلقة لهذا الحديث: «لا تتسافر امرأة وهذا يتناول جميع ما يسمى بسفر» (صحيح مسلم بشرح النووي ح ٨ ص ١٠٢ وما بعدها).

٥ - اجتمعت كلمة الفقهاء على ضرورة إذن الزوج لسفر زوجته، ورتبوا على هذا نتيجة

واحدة هي أن الزوجة التي تسافر بدون هذا الإذن تكون ناشرة وبالتالي تسقط نفقتها التي يلتزم بها الزوج.

ثانياً: تقنين سفر الأزواج:
أراد المشرع علاج بعض المشكلات الناجمة عن سفر الأزواج سواء بالنسبة لهم أو بالنسبة للأولاد، فتمشع مشروع قانون إجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية نص المادة ٣٦ منه الذي يقرر بأنه: «يختص قاضي الأمور العتبية بالمحكمة الابتدائية دون غيره بإصدار أمر على عريضة بمنع الزوجة أو الأولاد من السفر من السفر أو من استخراج جواز سفر بحسب الأحوال - إذا ما ثار نزاع في هذا الشأن، ويختص كذلك بإصدار أمر على عريضة بمنع الزوج من السفر إذا امتنع عليه، أو تبين أن سفره من شأنه أن يؤدي إلى إخلاله بالتزاماته نحو رعاية أسرته، ويصدر القاضي أمره بالمنع من السفر لمدة محددة قابلة للتجديد، وذلك بعد سماع أقوال ذوي الشأن، وفيه جميع الأحوال أن يرفض الطلب إذا كان مقدمه قد أساء استعمال حقه في طلب منع السفر، ويتبني مفعول الأمر تلقائيا بالتنازل عنه في أي وقت، ويجوز للقاضي أن يأتى بالسفر قبل انتهاء مدة المنع إذا زالت الأسباب التي بني عليها الأمر بالمنع، ويجب أن يكون الأمر مسببا وتقتصر حجتيه على

● أهمية كراسة السفر على ضرورة إذن السفر السفر المستمر زوجه، ورتبوا على هذا تتبعه واحدة هي أن الزوجة التي تسافر بدون هذا الإذن تكون حرة وبالقانون تستحق تتبعه كراسة السفر المستمرة نفسها الزوج .

بقلم المستشار
حسن حسن منصور
نائب رئيس محكمة النقض

أشهر ولا تزيد على ستة أشهر، بالإضافة إلى التنفيذ بالطرق العادية الأخرى بدين النقطة .

د - أتى هذا النص بسبب فضاض يمكن الإستناد إليه لمنع الزوج من السفر وذلك إذا تبين أن سفره من شأنه أن يؤدي إلى إخضاله بالتزاماته نحو رعاية أسرته وكان المشرع يتلمس أي سبب لمنع الزوج من السفر تحت مظلة رعاية الأسرة، وهذا ليس بالأمر المقبول دائما في الحياة الزوجية التي أساسها المودة والرحمة، ولا سيما وأن بعض الجرائم الأكثر خطورة على المجتمع كالقتل العمد لا يجب القانون منع مرتكبها من السفر .

إننا نرى حذف الفقرة الخاصة بأسباب منع الزوج من السفر اكتفاء بعقوبة العيب في حالة عدم سداده للنفقة المحكوم بها عليه بترك تقدير مبررات المنع من السفر للقاضي المختص مع التوبة العامة حسب الأحوال .

إن مسألة سفر الأبناء والأولاد القصر من الأمور وثيقة الصلة بكيان الأسرة واستقرار المجتمع ويجب أن يكون المرجع الأول فيها للأسس التي تحكم هذا الكيان وهي عقد الزواج والحق في الولاية على النفس والمال في إطار التوازن بين الحقوق والواجبات تحت رقابة ولي الأمر ممثلا في القاضي .

والله ولي التوفيق
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

امكانيات التحقيق ما يساعد على سرعة الفصل في طلبات المنع من السفر وتنفيذها، ولا سيما وأنها مختصة أصلا بالمنع من السفر بالنسبة للمتهمين في بعض الجرائم الجنائية التي تباشر التحقيق فيها، وإذا كانت هناك دعاوى متعلقة بأحدى مسائل الأحوال الشخصية فيجوز للخصم فيها تقديم طلب المنع من السفر أو الإذن به للمحكمة التي تنظر الموضوع في هذه المسألة وتكون هي الأقدر على تقدير مبررات السفر أو منعه .

ج - أضاف هذا النص جزءا آخر على الزوج الذي يمتنع عن سداد النفقة المحكوم بها عليه، ولم يكتف بعقوبة العيب التي يقرها نص المادة ٧٧ من مشروع قانون الإجراءات في مسائل الأحوال الشخصية التي لا تقل عن ثلاثة

الوالد في الولاية على أولاده القصر، بما يؤثر سلبيا على الروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعية بصفة عامة .

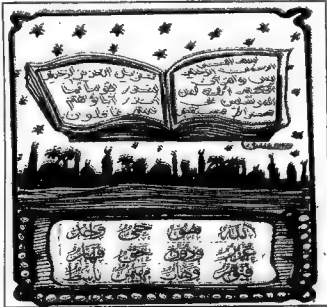
ب - قصر النص الاختصاص بإصدار أمر المنع من السفر على قاضي الأمور الوقفية بالمحكمة الابتدائية دون غيره، ولما كان إصدار هذا الأمر يحتاج إلى تحقيق بسماع أقوال ذوي الشأن وغير ذلك من إجراءات قد لا يسمح بها نظام قاضي الأمور الوقفية، فإننا نرى أن يكن هذا الاختصاص للنيابة العامة وهي الآن خصم أصيل في دعاوى الأحوال الشخصية وقد وسع مشروع قانون الإجراءات في مسائل الأحوال الشخصية من الاختصاصات الممنوحة لها في مسائل الولاية على النفس والولاية على المال وليبها من

الأسباب التي بنى عليها .

وهذا النص يثير العديد من الملاحظات تحتاج إلى مزيد من البيان نعرضها على النحو التالي:

أ - هذا النص سوى بين الزوج وكل من الزوجية والأولاد القصر في المنع من السفر وأسند في كل الأحوال لقاضي الأمور الوقفية، رغم اختلاف المصدر المنشئ لحق القاضي في هذا المنع بالنسبة لكل منهم، فإذا كان مصدر هذا الحق بالنسبة للزوج هو نص القانون الذي جعل من إمتناع الزوج عن سداد النفقة المحكوم بها عليه أو إخضاله بالتزاماته نحو أسرته مبررا لمنعه من السفر، فإن مصدر هذا الحق بالنسبة للزوجة والأولاد القصر هو سلطة ولي الأمر في تخصيص القضاء، وذلك يجعل القاضي هو نائب عنه يهل محل صاحب الحق إذا تعاضت في استعمال هذا الحق، ولما كان الزوج هو صاحب الحق في الإذن للزوجة والأولاد القصر بالسفر فإذا رفض منح هذا الإذن فيكون لأى منهم الحق في اللجوء إلى القاضي وإثبات تعنت الزوج في هذا الرفض، وعندئذ يحل القاضي محله في منح هذا الإذن .

أما أن يجعل هذا النص المنع من السفر في كل الأحوال بيد القاضي بما مؤداه أن الأصل في السفر هو من حق الزوجية والأولاد القصر والاستثناء هو أن يلجأ الزوج إلى القاضي بطلب منع أى منهم من السفر وفي هذا إخلال واضح بالحقوق والالتزامات الناشئة عن عقد الزواج وحق





أقر مجلس الشعب المصري مواد قانون الأحوال الشخصية بعد مناقشة مستفيضة استغرقت جلسات عديدة وظهرت فيه الديمقراطية كأوضح ما تكون في المناقشة التي قام بها المؤيدون والمعارضون ، وكان الجميع يتحدث بسند من القرآن الكريم والسنة النبوية والاجتهاد والإعراف وملايسات الحياة الاجتماعية والأسس العالمية والدعائم الاجتماعية والنفسية التي تولاهما كل عضو في تخصصه ، وشرف المجلس بحضور فضيلة شيخ الأزهر وفضيلة وزير الأوقاف وصحبة من العلماء ، وقد دارت مواد هذا القانون حول الخلع وسفر الزوجة والطلاق والفسخ في حالات متعددة ونحن نخص هذا التحقيق بالمادة الخاصة بالخلع وسفر الزوجة .

سيدات مصر يطلبن ضوابط لقانون الخلع

تحقيق : هشام حسن

على محاسبة بينك التنمية بالقاهرة - ٣٤ سنة - فترى أن هذا القانون جاء في صالح المرأة ولكن بشرط سرعة الإجراءات والضوابط التي تكفل سرية الأمر والحفاظ على كيان الأسرة في استخدام الحقوق الشرعية وتقدير ظروف كل من الزوجين دين الحاجة إلى الاساءة إلى أحدهما ولكن ذلك بعد محاولة الصلح عن طريق الأهل والاقارب وفق الشريعة الإسلامية ثم اللجوء للقاضي في حالة فشل الأهل والحكمين.

وقد بنت هؤلاء السيدات فكرة الخلع على كراهية الزوج للزوجة لأسباب يديها ولا تكتمها عنن يقومون بالصلح أو عن القاضي وتكون لهذه الأسباب وجاهتها.

ثانياً : الخلع لأسباب جوهريّة:

من هذا الرأي ما رآته السيدة / أماني أحمد شوقي مديرة

بالشباب والرياضة - ٥٢ سنة -

تقول بعد أن أيدت قانون الأحوال

الشخصية فيما يخص جانب

الخلع هناك حالات من بعض

الزوجات ذوات المستويات المادية

الزوي وابداء الأسباب الجوية له أمام حكمين من الأهل حاولوا الصلح، ثم بعد استفاد كل أغراض تقريب وجهات النظر واليهدد عن تسرع المرأة في إصدار حكمها مسبباً بمخالفة الرجل وإن يترك هذا الأمر في يد الرجال العدول كالأهل ثم تدخل القاضي فيما يراه وجباً من الناحية الدينية.

وتقول بهذا الرأي رجاء سعيد عليوه مدير رعاية الشباب بجامعة طنطا سابقاً أن هذا القانون يعطي للمرأة حقها الشرعي متى أحسنت استخدامه بظروف الشرعية في أن يتدخل حكمان لمحاولة الصلح بين الزوجين وأن يتنازل كل من الطرفين عن بعض أرائه حتى تسير السفينة الزوجية بأمان إلى نهاية رحلتها، وأن يكون هذا الصلح مبنياً على أسس من بعد النظر الاجتماعي والفكر السليم والأمر الديني الرشيد فإذا فشلت كل هذه المحاولات فلا محالة من اللجوء للقاضي الذي يتدبر الأمر ويأخذ فيه بما آله الله.

اما السيدة رائدة مراد محمد

تقول السيدة ألفت شعبي مهندسة بجامعة طنطا - ٤٦ سنة - أنها تؤيد هذا الأمر في الخلع حتى لا يكون هناك تسلط للرجل على المرأة وأذلال لها وأهدار لكرامتها فتفتدي نفسها منه ببعض حقوقها نعمه ولكنها رأت ألا يكون هذا الأمر مباشرة وإنما يكون بعد تأن وترو في محاولة للصلح بين الزوجين حفاظاً على كيان الأسرة ورعاية الأولاد إن وجدوا والأسرار الأسرية ويكون الصلح كما جاء في القرآن الكريم عن طريق حكمين أحدهما من أهل الزوجة والأخر من أهل الزوج ويبدآن كل جهدهما للصلح وتقريب وجهات النظر ، وإذا فشلت هذه المحاولة وهي في الغالب أن تفشل فطبعهما اللجوء للقاضي لإصدار حكم وفق عدالة القوانين الدينية حتى تمنع من استخدامه استخداماً غير شرعي أو استخداماً خاطئاً.

وتقول السيدة : ابتهاج عبدالنعم أبو النجا بكالوريوس تجارة ربة منزل كفر الزيات - ٣٣ سنة - أن هذا الخلع في مصالح الأسرة متى كان الخلع بعد

والخلع عند الفقهاء هو فراق الرجل زوجته، نظير أن تدفع له عوضاً وهذا يعطي المرأة الحق بأن تطلب طلاق نفسها من الزوج في ظروف كراهية الزوجة للزوج لأسباب عديدة لاستحالة العشرة لسوء المعاملة أو التناول أو الإهمال أو الغدر أو الضياعة الزوجية أو الغلظة في المعاملة أو الهرج أو التقصير في الإنفاق أو الرعاية الأسرية المتكاملة وهذا جائز شرعاً ، ولكن الخطير في هذا القانون أنه قد يستغل بعض الأزواج لطب زوجته للخلع ويسألهما على المزيد من ماله الخاص أو يجعلها بطريقة أو بأخرى تطلب منه الخلع ويحصل على المال ليستغله أسوأ استفاد ومن ناحية أخرى قد تتخذ بعض الزوجات من الخلع وسيلة لاشباع رغبات خاصة عندها فتضالع زوجها لتزوجه من غيره... الخ فهذا القانون يحتاج إلى مزيد من الضوابط والقيود حتى لا يستغل استفاداً غير شرعي، والمادة الأخرى الخاصة بسفر الزوجة بإذن من القاضي في حالة عدم موافقة الزوج والسماح لها في الصلوات التي يبيهاها الدين والعرف والظروف الاقتصادية والأسرية.

إننا في هذا التحقيق نعرض لآراء عينة عشوائية من المجتمع المصري وتلك النماذج التي اخترتها للمناقشة تمثل ثقافات مختلفات الثقافة وريات بيوت وموظفات وسيدات وأمناس من مختلف الأعمار .

أولاً : الخلع بشرط محاولة الصلح.



رجاء سعيد عليوه



ابتهاج أبو النجا



ألفت شعبي



ثرىا عبدالصوير



إيمان فاروق أحمد



نبيلة محمد حمدي



أماني أحمد شوقي

والخضوع لرأيه.. وحقيقة لا يوجد زوج عاقل يرى أن في سفر زوجته فائدة للأسرة أو منفعة لهما ويرفض هذا الأمر فالامر متروك وموكل للرجل متى كان صحيح الأهلية والقوامة.

وتتسمك المهندسة الفت شعيب : بالرائى فى أن المرأة لا تتسافر الا بإذن زوجها مهما كانت الظروف ومطالبات الأسرة وتستبعد ان يكون الزوج مجحفاً لحق زوجته فى السفر لامر هام كالجح مثلاً أو العلاج أو مرافقة ابن مريض وأنه فى اسبق الصدود يكون نظر هذا الامر المفروض فى الخضوع لرأى الزوج والطاعة له.

وتؤكد السيدة / إيمان فاروق أحمد هذا الرأى بأن فتح الباب على مصراعيه أمام سفر المرأة من طريق القاضى سيجعل هناك مشاكل أسرية لأصغر لها وأن إصدار حكم من القاضى بسفر الزوجة سيكون فيه دم للمعالة الزوجية أو إفساد الحياة بين الزوجين.

وتؤكد الدكتور/ عزة إبراهيم هذا الرأى فى سفر الزوجة فى أن يكون الزوج راضياً ومرتاحاً لسفر زوجته ويسهل لها هذا الأمر طبقاً للتصوص الدينية وحتى تستقيم الحياة الزوجية ولزاماً أولاً وأخيراً على المرأة طاعة وعدم الجوء إلى ذلك طاعة لربها وعدم الجوء إلى القضاء لأن ذلك حتماً سيقرب عليه دهم أساسيات الحياة الزوجية السليمة.

وترفض السيدة ابتهاج أبو النجا خروج المرأة من بيت زوجها وبالتالي سفرها رفضاً تاماً بدون موافقة زوجها لأى سبب لأن عدم موافقة الزوج سيكون سبب لجوهرى والرجل القوامة ولا يفلح

فى الحياة الأسرية فلايد من التفكير أكثر من مرة ولكن فى حالة عدم وجود اطفال أو الزوجة اتمت رسالتها وابتناؤها شقوا طريقهم فى هذه الحالة يصح لها حفاظا على كرامتها وعلى كيانها بأن تطالب بالخلع الذى به تسترد المرأة جزءاً من كيانها وكرامتها. أما الشق الثانى من قانون الأحوال الشخصية المهيد والذي كان محل رفض من الجميع لما فيه من مخالفة صريحة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والذي يتمثل فى سفر الزوجات والائن لهن من الزواج فسكان القاعدة الشرعية الأساسية ان المرأة لا تجرح باب منزلها الا بإذن زوجها وإيها الشرعى وأن القاعدة الشرعية الاولى لا ضرر ولا ضرار.

وباستطلاع رأى بعض السيدات حول هذه النقطة كانت حصيلة فكرهن كالآتى.

السيدة هالة توفيق مرسى: تقول انه شرعاً يلزم على المرأة عدم السفر الا بإذن من الزوج وموافقة ولكن اذا تمت الزوج فى بعض الامور التى لا تضر بالمرأة أو بالأسرة ويسمح بها دينياً وفى هذه الحالة لا مانع من الجوء للقاضى للحكم حسب الحالة والظروف الاجتماعية المحيطة بها. وتعلق السيدة أماني أحمد شوقي على ما اشتمل عليه هذا القانون من سفر الزوجة بأن زوجها من عدمه أنه متى كانت هناك راحة وتقام بين الزوجين فإن أمر الموافقة يكون موجوداً ومتى عمت الفوضى الحياة الزوجية استعصى على الزوجة الحصول على إذن زوجها بالسفر وهنا تجب طاعتها لزوجها

رية منزل ليسأنس اداب كفر الشيخ - ٣٣ سنة - ترى أن الخلع واجب دينى فى قانون الأحوال الشخصية و هو توافق على نصوصه ولكنها تنبه انه سلاح ذو حدين لانه يخدم بعض المالات ويضر بالآخرىات فلا يصح ان يستخدم إلا عند وجود الضرر بين الزوجين واستحالة الحياة الزوجية.

وترى السيدة ثريا عبدالصوير ناطرة بالمعاش الزقاق ان المرأة بطبيعتها البشرية المروفة متسرعة وغير متأنية فى قرارها لحظة غضبها وترى الاسور الصغيرة كبيرة وفى هذه الحالة من السهل عليها ان تتنازل عن اشياء كثيرة مقابل حريتها وذلك بسبب غضبها وكرها زوجها ولو لاسباب نفسية ولذلك لابد من التأنى فى اتخاذ القرار والرجوع الى الاهل ثم الى القاضى لانه سيجرم بالافضل من جميع الجوانب.

أما السيدة هالة توفيق مرسى صيدلانية طنطا - ٢٦ سنة - فتري ان هذا القانون جاء ليحقق للمرأة كيانها وكرامتها ويخفف من حدة تسلط الزوج وتحت وتري ان المرأة المصرية بطبيعتها تميل الى الحفاظ على أسرته وحياتها الزوجية ولا تلبى الى الخلع الا فى اشد الحالات وأرجح المراحل اذ لك يجب ان يؤخذ برأيها فى حق من حقوقها.

وترى السيدة د. ميرفت محمد ابراهيم عليوه مدرسة لغة بآداب الزقازيق - ٥٠ سنة - ترى ان هناك زيجات غير ناجحة تكون الحياة الزوجية فيها مستحيلة فيكون الخلع حلاً إيجابياً ولكنها تضيف انه فى حالة وجود اطفال

الضعيفة او الموظفات اللاتي لا يجد لديهن المال الكافى ليفتدين أنفسهن به من عنت الزوج وتسلطه ففى هذه الحالة يكون الفرار «الخلع» بالمعروف من جانب الزوج اما ان كان هناك سبب آخر لرغبة الزوجة فى الخلع كان رأت ان تتزوج بغير ايسر منه مالا او حالا او ما شابه ذلك فعلى القاضى ان يتشدد عليها فى دفع ما يطلبه الزوج لانها هى التى تسببت فى خراب بيتها.

وتقول السيدة د. عزة ابراهيم محمد زكى مدرس التشريع بطب اسكندرية - ٣٩ سنة - ان هناك حالات يكون غضب الزوجة وتسرعها يجعلها تتنازل عن اشياء كثيرة ولكن اذا تأت المرأة فى طلب الخلع وهذه نفسها فرما يتبع مفعول الصلح من الازل نون اللجوء للقضاء فاذا استحال الامر كان على الجميع ان يبصروها بمواقب الامور، والتسلط فى هذا الطلب ويرى كان هذا فيه ما يجعلها تعمل على رايها وتعود الحياة الى طبيعتها بعد الهدوء النفسى وعدم التسرع فى اتخاذ القرار.

وترى السيدة نبيلة محمد حمدي ربة منزل كفر الشيخ - ٥٤ سنة - انه طالما كسان الخلع فى صالح الأسرة فلا مفر منه وربما كانت هناك اسباب لا تعنتها زوجة حافظا على الحياة الأسرية التى عاشتها وأن التستى عليها يعتبر سبباً من اسباب طلب الخلع فاذا حفلت المرأة لنفسها هذا السر واحتفظت بكل تفاصيل حياتها من قبل فلا جناح عليها ان تفارق زوجها متى علمت ان فى ذلك رعاية باقية للأسرة.

أما السيدة إيمان فاروق أحمد

بعد دور قانون الأحوال الشخصية



نوال محمد



أمينة زاهر



بثول المولد



جانيت باري

العادل، أما عن شق السفر فترى أن الزوجة ينبغي لها أن تخضع لزوجها في كل رايه وأن يكون سفرها بإذنه وخلاف ذلك عليها طاعة وليها أو زوجها ويجب على الزوج ألا يضيق عليها في حالات السفر والرجوع وأن التفاهم بين الزوجين هو أساس المودة والسماع في كل أمر . أما خلاف ذلك فعليها طاعة زوجها أولا وأخيرا.

وترى الأنسة / نوال محمد بعلوم تجارة بسببون ٢٠ سنة أن قانون الأحوال الشخصية الجديد والضامر بالخلع سيؤدي إلى سهولة تفكك الأسرة وأن على الزوجة التثاني في أهم قرار في حياتها وعلى القاضي التدقيق في النظر لأسباب الخلع وسماع رأي الزوجين وذلك بعدد حكمين من أهلها وذلك في حالة الضرر الشديد ، أما عن سفر الزوجة فهي ترى أن غالبا ما يكون سبب منع الزوج لزوجته هو خوفه الشديد عليها وعلى أسرته وهذا من حقه فلماذا نزع منه هذا الحق ونعطيه للزوجة بإذن من القاضي فبالتفاهم يكون التراضي أفضل بين الزوجين في كل أمورها الزوجية وببيت المرأة وزوجها أولى من أي شيء آخر مهما كانت أهميته.

وفي النهاية وبعد عرضنا لعينة عشوائية لأراء السيدات المسلمات من جميع الأعمار نقول أنه لو استطاعت الأسرة المسلمة أن تسير وفق نصوص الكتاب والسنة لاهتدت إلى ما في هذه القوانين من صلاحها وعاشت أمنة مطمئنة.

فترى فيه ضرورة ملحة حفاظا على كيان الأسرة من التفكك وبعدا لها عن نسيان المودة والمحبة ، أما إذا تعنت الزوج وكان السفر في مهمة ضرورية سواء كان لائحة دينية أو علمية أو العلاج فلا مانع من إعطائها هذا الحق. وترى الأنسة بثول صلاح المولد بكالوريوس تجارة جامعة القاهرة ٣٦ سنة أن قانون الخلع الجديد سيفتح الباب على مصراعيه للتلاعب بمبدأ الطلاق وسيستخدم استخدما خاطئا وغير شرعي في بعض الطيقات ولذلك لابد من وضع قيود شديدة وضوابط صارمة للحفاظ على هذا القانون من العبث بفكراته أما في شق سفر الزوجة بدون موافقة زوجها ينبغي أن يكون في أضيق الحدود كالعلاج غير الموجود داخل القطر أو رعاية الأبناء أو الأسرة متى رأى القاضي ذلك وتعنت الزوج أما لتسبب دراسات أو درجات علمية وما شابه ذلك فللزوج الحق في أن يمنعها من السفر ويجب عليها الطاعة مثولا لأمره .

أما الأنسة أمينة زاهر ليسانس آداب شعبين الكيم ٢٢ سنة فترى أن القواعد للرجل أولا وأخيرا وأن الرجاء قوامون على النساء ولهذا فالتقارب الفاصل في الحياة الزوجية لابد أن يكون في يد الرجل لأنه بطبيعته أرجح رأيا من المرأة وأكثر عقلانية عنها كما أن المرأة بطبيعتها عصبية المزاج ومتسعة في قراراتها لذلك يجب التثاني في الجوء إلى الخلع إلى بعض الحالات الشاذة التي تستدعي الخلع بحكم القاضي

كيان الأسرة فمثلا السفر للعلاج الذي لا يتوافر داخل القطر أمر مطلوب فيه الموافقة أو الحكم بالموافقة، أما السياحة أو التتره وقضاء أوقات الفراغ فهذا ما ينبغي التحفظ عليه لدى القاضي وتركه للزوج لفظ ويلزم عليها الامتنال لأمره.

أما السيدة / نبيلة حمدي فترى أن سفر الزوجة بإذن من زوجها أمر ضروري حتى لا تصعب ربهيا ولكن في بعض الحالات الشاذة قد يمتنع الزوج ويرفض بدون سبب أو لأسباب غير كافية أو واضحة في مثل هذه الحالات يلجأ للقاضي ويتم تحديد ضرورة سفرها على ضوء الأسباب المعروضة عليه وعلى أساسه يتم الحكم لها بالسفر أم لا وعلى القاضي التدقيق والتصميم في الأسباب من كل من الزوجين للتوصل إلى القرار الأمثل .

وتقر جانيت باري انجليزية متزوجة من مسلم بمبدأ الخلع في القانون الجديد وتحذره حتى لا يكون هناك حياة فيها ضرر أو مشقة وإنما تمير الحياة سهلة كما خططها الاسلام وتؤكد على ضرورة الحفاظ على النواحي النفسية للزوجين والتدقيق في بحث كل جوانب المشكلة من المتخصصين وليس من الأهل فقط، حتى لا يكون هناك تحيز من الأهل لأحد الطرفين وحتى يمكن الحكم بموضوعية أكثر، وأما جانب سفر الزوجة برأي زوجها

قوم ولوا أمرهم لمرأة ، والمرأة أولا وأخيرا وأجب عليها طاعة زوجها بعد طاعة ربهيا.

وترى السيدة رجاء عطية أن حتمية حصول الزوجة على موافقة الزوج للسفر أمر واجب ، وأن الحالات التي تجعل الزوج لا يوافق على سفر زوجته سواء بمفردها أو مع جماعة مثلها أمر شاذ فسمتي كان هناك الود والتفاهم بين الزوجين استطاعت أن تحصل على موافقة زوجها وأن يكون لها ما تريد ، ولهذا فربما لجأت القلة إلى ساحة القضاء في استصدار أمر السفر للزوجة متى تعنت الزوج في ذلك.

وترى الدكتور/ ميسرفت إبراهيم أن حكم القاضي بسفر الزوجة في حالة عدم موافقة زوجها لا ينبغي أن يكون إلا في حالة وجود الضرر ، وفي حالة الضرورة كمحالات العمليات الجراحية المستعجلة أو أسباب علمية وطبية ملحة أو مراقبة ابن مريض ، أما غير ذلك لابد للزوجة من طاعة زوجها.

أما السيدة / ثريا عبدالصبور فهي توافق على سفر الزوجة بإذن من القاضي في حالة تعنت الزوج لأسباب غير واضحة ويكون سفرها في حالة الضرورة الملحة وغير ضار بالأسرة ولا الأبناء فيجوز لها السفر في هذه الحالة ، أما إذا لم يستدع الأمر فلا داعي للسفر.

وترى السيدة / رائدة مراد أن سفر الزوجة بمفردها يستلزم إذن الزوج وأنه ينبغي أن يكون في أضيق الحالات حفاظا على

أذواق ومشارب الجمال الباطني



بقلم :

سيد أبو الأسد

التجلي ساطعة ظاهرة في وجوه المقربين من الله،
وهم في كل زمان ومكان إلى أن يرث الله الأرض
ومن عليها ..

وهؤلاء الأصفياء إذا شوهوا شوهوا نور الله على
وجوههم ونرى فيهم المهابة والصلاح والصفاء والوقار
كما نرى فيهم السكينة والطمأنينة فتراثا نفوسنا
عند رؤيتهم لأن الجمال الباطني المستقر في أعماقهم
فاض فظهر على مشربهم، ولذلك فنحن نعيلى إليهم
بلا إرادة، ونجتذب للنور الداخلي المستقر في أعماق
قلوبهم وعندئذ نذكر الله ونثني عليه بما هو أهله من
صفات الكمال والجلال، فإن جمال المؤمنين فضل من
الله عليهم، وحب الناس لهم هبة منه سبحانه وتعالى

القائل : «وأقيمت عليك محبة مني» وذلك أقول إن الحب الموجود في
قلوب الناس للأنبياء ليس بزيادة الناس ولو أراد واحد أن يخلفه من
قلبه ما استطاع لذلك سبيلا لأن الحب والبغض من أمر الله سبحانه
وتعالى، وقد ورد في الحديث الشريف «إن الله إذا أحب عبداً نادى
جبريل وقال يا جبريل إني أحب فلاناً فأحبه فيحبه ثم ينادي جبريل يا
أهل السماء إن الله أحب فلاناً فأحبه» فيحبه أهل السماء ثم يوضع
له القبول في الأرض» وهذه هي الرابطة النورية التي تربط قلوب
المؤمنين. وهذه هي حقيقة الحب الذي يجمع بين الصالحين، إنه من
الله خالق الأكوان ورب الوجود فإن الحب لأهل الله لا يستطيع أحد أن
يدفعه أو يمنع لأه من عند الله القوى العزيز، ولا يستطيع أحد
سواها جلب شفته وارتفع قدره أن يجذب إليه القلوب جذبا دائما .. كلا
.. لأن ذلك من اختصاص الله وحده فهو الوهاب الرزاق الذي
يجود على عباده بكرمه ويفضل عليهم بإحسانه إنه الرب الرحيم تبارك
اسمه وتقدس صفاته يحب المؤمنين ويحبهم وهم يحبون له ويحبون
فيه ومن أجله قال تعالى : «والذين آمنوا أشد حبا لله» فالؤمنون
يتجهون إلى ربهم بكل مشاعرهم وخواطرهم وأشواقهم وإنفاسهم لأنه
هو المحبوب الأعلى الجدير بالحب لذاته كما يحبون المحبوب
سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم حبا يفوق حب الإنسان ماله وولده
ونفسه، حبا يكتسب حياة الحيين بهجة وسعادة، فمن ثمرات محبة الله
لعبده أن يشغله بذكره ويوفق لطاعته ويستعمله في مرضاته .. وقد روى
الإمام البيهقي عن أنس بن مالك عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم «لا تخبركم عن أقوام ليسوا بأتقياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء
والشهداء لمنازهم من الله عن وجل، على منابر من نور يكونون عليها
قالوا من هي يا رسول الله قال : الذين يحبون عباد الله إلى الله
ويحبون الله إلى عباده ويمشون في الأرض نصحاً، قال قلنا يحبون
الله إلى عباده - فكيف يحبون عباد الله إلى الله قال ﷺ يا معزهم
يحب الله ويؤمنون عما يكره فإذا هم أطاعوا أحبهم الله، وقد ورد أن
سيدنا موسى عليه السلام سأل الرب قائلا : من أهلى أن تطهرني

ظل عرشك، فقال هم البرية أيبيهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحاربون
بجلالي وهم الذين إذا ذكرت ذكروا وإذا ذكرت بهم وهم الذين
يسبقون الضوء على المكاره وينبئون إلى ذكرى كما تتيب النور إلى
أوكارها ..

نعم إنهم أولياء الله الذين أطلقوا في الوجود عطرا .. وتركوا في
الكون نورا متجددا رضي الله عنهم جميعا وعتا بهم ..
ونسألك اللهم أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد سيد الأولين
والآخرين صلاة تليق بكماله وبكامله وعلى آل وصحبه أجمعين ..

في هذا العصر المشحون بالمنايات، والذي زادت
فيه غلبة الأهواء وسيطرة النزعات، قد تجلس مع
إنسان ما غيضيق صدرك وتحس بأنه مظلم من
الداخل، وقد تجلس مع إنسان آخر ربما كان غير
مثقف فتستريح إليه نفسك وتشعر بأنه مشرق من
الداخل، وربما ارتفع مؤشر الروحانية لديك بمجرد
الجلوس مع هذا الشخص أو الحديث معه، ويرجع ذلك
إلى جمال باطنه وصفاء سريرته وشفافية بصيرته
وربما كان لا يحمل شهادة عالية أو أقل منها ..

وفي الحقيقة لو تسامينا ومنقنا الأفتنة والحب
لرأينا الجمال الباطني، وعرفنا أنه يتفاوت من شخص
إلى شخص بقدر الاستقرار الروحي والأمن الداخلي
ونك بقدر معرفة العبد لربه وتقربه إليه، فأنله سبحانه

وتعالى يفيض علمه على قلوب عباده المؤمنين المقربين إليه ويتجلى على
الصفوة من الأخفياء الأضياف في قلوبهم من أسرارهم وأنوارهم،
كما يقذف في قلوبهم من العلوم الدلنية والهيئات الربانية ما أشار إليه
قوله تعالى : «وعلمنا من لئنا علماء» فأنله جل جلاله يعلم عباده
الصالحين من لدنه أنواع العلوم التي تجعل باطنهم وظواهرهم فقد ورد
في الحديث القدسي : «ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب
عبيد المؤمنين» فالقلب هو سيد الأعضاء في الجسد وهو الجورة
النفسية، والقلب كالإبرة إذا كان مملوءا بالماء لا يدخل الهواء وكذلك
القلب المشغول بغير الله لا تخلفه المعرفة بجمال الله، ولكن القلوب
العامرة هي خزائن الله في عباده يفيض فيها من أسرارها ما يشاء
ويخزن فيها عطايا ما يشاء قال تعالى: «وما كان عطاء ريك
محظورا» فالإنسان إذا صان قلبه من الطل والأمرأى الباطنة وظهره
من الألوام وصنفته بالإنسان فحقيق واتسع واشرق وأمتلأ بالنور
الرباني فلا يرى شيئا إلا ويرى حقيقته .. والمريد الصادق إذا تخلص
وتخلص سلك إلى الله بقلب سليم، وروح طاهرة في المكوت وعندئذ يشعر
بلذة الإنطلاق إلى الله، وهي لذة لا تدانيها لذة أخرى، ومتى أشرق
القلب بذور الله اتجه إلى الله وأعرض عن سواه، ومتى كان متجها
إلى الله كانت الأفعال والأقوال كلها له ..

والقلب المشرق الجميل يدير ملكة الجسد لحساب ملك الملوك وقد
ورد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : «إن في الجسد
مضغدة إذا صلحت صلح الجسد كله، ومن ثم يفسخ لنا أن العبادة
بأعمال القلوب كما قال عليه الصلاة والسلام : «إن الله لا ينظر إلى
صورتكم ولا إلى أجسادكم ولكن ينظر إلى قلوبكم» فالقلوب الصافية
النقية هي موضع نظر الرحمن جلت قدرته كما أن الأرواح الطاهرة
تعاف الجسماني ولا ترضى بالله بدلا .. والأرواح النورية تتعشق
التقوى والصلاح والإتصال بمحبها وخالقها وهي تحن دائما لجمال
ربها وتجلياته وأسارته وصديق القائل :

حن الروح للعليا وتهوى منازل أنسها بعد الياسان
وعند شربها للراح صرعا تمرق حجب أغراض الكيان
وهكذا يعيش القربون إلى الله حياتهم كلها في روحانية ونورانية
ويتضمنون بالإشراقات الإلهية والفوضيات والطوبى الوهية
ويتجلى إلى عليهم فيكسبهم جلايب الجمال حتى يجهد كل من تقع
عليهم أنظارهم من أجل السرايل الروحانية التي جعلهم بها مولاها
لأنهم أهل مودته ومحبتة، قال تعالى: «إن الذين آمنوا وعملوا
الباصلات يجعل لهم الرحمن ودا» فإذا تطلع الإنسان من الطل
الباطنة وأزال ستار المادة عن عين القلب صفت بصيرته وشاهد أنوار

فَسْأَلُوا

أهل الذكـر

الزواج من بنت ابن الأخت

● يقول : هل يجوز
الزواج من بنت ابن الأخت ؟
أرجو الإفادة ؟

الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله وبعد
فقد بين الله تعالى المحرمات
من النساء في أكثر من آية منها
قوله تعالى «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ
وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ»
إلى آخر الآية وليس المقصود
بهؤلاء المحرمات أشخاصاً فقط
وإنما كل ما تنطبق عليهم صفاتهن
من حيث الأمومة أو الأختية أو
البنوة . فالأمهات لا تقتصر على
ذات الأم المباشرة وإنما تشمل كل
من لها ولادة على رغب الزوج
كالجدة من جهة الأم وإن علت
والجدة من جهة الأب وإن علت ،
وكذلك البنات لا تحصر البنوة
المباشرة وإنما تشمل كل من لك
عليها ولادة فيدخل في ذلك بنات
الابن وإن نزل وبنات البنات وإن
نزلت ومثل ذلك يقال في الأخوات
والعمات والخالات وبنات الأخ
وبنات الأخوات فبنات الأخ تشمل
كل بنات الإخوة الأشقاء أو الأب
أو الأم كما تشمل بنات أبنائهن
وبنات بناتهن وإن نزلن فبما دام
الأصل حراماً وهو الأخت أو بنتها
فكل من تفرع من هذا الحرم فهو
محرم وهكذا فبنت ابن الأخت
محرم وكذلك بنت بنت الأخت .

هذا ولا يقتصر أمر التحريم
على ما جاء في الآية الكريمة بل إن
رسول الله ﷺ أضاف محرمات
آخر فمن ذلك قوله ﷺ «يحرم من
الزنا ما يحرم من السب»
وانتشار التحريم في جهة زوج
المرءة لأنه سبب اللين ، وكذلك
تحريم الأختين أضاف إليه كل
محرم من المرأة على عمتها أو أخته
أخيها وبارءة على خالتها أو أخته
أختها وهي تضم كل محرم لو
فرضت إحداهما لذكرنا لم تحل
للأخرى .

هذا وبالله التوفيق



يجيب عليها :

د . محمد أحمد المسير
الأستاذ بكلية أصول
الدين جامعة الأزهر

زكاة الوديعة

● يقول عندي وديعة بنكية وأحياناً أخذت أرباحها
وأحياناً لا أخذتها ويتكرر ذلك مرات في أثناء العام
فكيف تكون زكاة هذه الوديعة ؟

الزكاة فرضية من فرائض
الله تعالى ويركن من أركان
الإسلام كما هو معلوم ، ومن
فضل الله تعالى ورحمته أنها
تؤخذ من الأغنياء وتعطى
للفقراء والأغنياء في الإسلام
هم الذين يملكون نصاب الزكاة
زائداً عن حاجاتهم الأساسية
وحاجة من يعولونهم وخالياً من
الدون ويمر عليه عام هجري
وهو كذلك ، ومن لا يملك
النصاب لا زكاة عليه وقد قرر
علماء الإسلام نصاب الأموال
السائلة أو الودائع أو عروض
التجارة بقيمة خمسة وثمانين
جراماً من الذهب فمن ملك هذه
القيمة بالأوصاف التي ذكرناها
وجبت عليه الزكاة لأنه بذلك
يكون غنياً . وقد أخذ العلماء
ذلك من أحاديث الرسول ﷺ
من وجوب الزكاة في عشرين
ديناراً أو عشرين مثقالاً وهي
بالموازين الصالبة خمسمئة
وشانين جراماً من الذهب
صبار ٢٦ ويبلغ هذه القيمة
من غيره وهي تبلغ بالجنهيات
المصرية ثلاثة آلاف تقريباً ،
التوفيق .

لا حرج للكسار من كـ

● هل تجوز كتابة معاني الألفاظ الصعبة أو الغريبة
على هامش المصحف ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
فالقرآن الكريم كلام الله تعالى ومحجة رسول الله ﷺ الكبرى
ويستودر المسلمون إلى قيام الساعة ، ولذا أمر الله تعالى بتلاوته
والاستماع إليه وتدبر معانيه والعمل بما فيه قال تعالى «ورتل
القرآن ترتيلاً» وقال «وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون» وقال «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» ومعنى
ذلك أن كل ما يعين على فهم القرآن وتحقيق أهدافه أمر مطلوب
فلا مانع من كتابة بعض المعاني للألفاظ الصعبة أو الغريبة على
هامش المصحف ، وذلك للكبار الذين يعلمون الفرق بين الأصل
والهامش أما الصغار الذين قد يخلطون بين الأمرين أو يلحقون
الاضافات بالأصل فلا يجوز ذلك صيانة لألفاظ المصحف وحفاظاً
على سلامتها من الاختلاط بغيرها . وقد كان الصحابة رضوان

مسألة في الميراث

● وم. أ. من الدقى
بمحافظة الجيزة تقول : قام
والدنا رحمه الله بكتابة
ممتلكاته لى وأخواتى
البنات وحصر ذلك أمه
وأخوته ، وقد علمنا أن ذلك
حرام ونريد تصحيح الوضع

حتى يفر الله له فماذا
نفعل ؟ نرجو الإفادة ؟
ما فعله والدكم رحمه الله
خطأ وتجاوز لحود الله تعالى فى
ترك الميراث لتوزيع الله تعالى كما
جاء فى كتابه وبينان رسوله ﷺ
على المستحقين من أصحاب

الفروض والعصبات ورغبتكم فى
تصحيح الوضع وإعادة التوزيع
على النظام الشرعى أمر طيب
وعمل جميل ولله يفر لوالدكم
بفضل معاتكم وإخلاصكم ونيتكم
وهذا يتطلب ما يلى :
أولا : لك ولأخواتك الثلثان من
تركة والدكن ولجديتكن السدس
والباقي بعد ذلك لأعمامكم ذكورا

وإنما الذكر مثل حظ الأنثيين فإذا
فرضنا أن التركة ستة أسهم يكون
لكن أربعة أسهم ولجديتكن سهم
وأعمامكم وعماكن سهم .
ثانيا : لو كانت جدتكن قد
ماتت بعد والدكم فإن سهمها
يقسم على أولادها للذكر مثل حظ
الأنثيين .
ثالثا : لو تنازل أحد أعمامكم

عن نصيبه فلا حرج فى قبول هذا
التفاسل ولكن ذلك لا يلزم
الآخرين.

رابعا : لو فرض أن إحدى
البنات أو بعضهن لم ترغب فى
تصحيح الوضع فإنها بذلك تشارك
والدها فى الإثم بعد أن علمت
الحكم الشرعى وهذا لا يمنع
الآخرين من الحصر والمبادرة
إلى التصحيح فقد قال تعالى «ولا
تزد وأزادة فذر أحرى».

هذا ليعلم الجميع أن المال
عرض زائل وأن الدنيا فانية وأنه
كما قال ﷺ ليس من مالك إلا
ما أكلت فأفئدت أو لم تست فأفئدت
أو تصدقت فأفئدت وأنه لا يجوز
أكل أموال الناس بالباطل كما قال
تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
أموالكم بينكم بالباطل» وبالله
التوفيق.

أخوتنا فى الإنسانية والوطن

● تقول أنا طالبة فى المرحلة الثانوية ولى صديقات مسيحيات وأحيانا نجتمع
للمذاكره فكيف يكون التعامل معهن ؟ وهل الصديقة المسيحية بالنسبة لى كالمرجل
الأجنبى ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فالأخوة المسيحيون إخوتنا فى الإنسانية والوطن وهم أهل أمتنا لهم ما لنا وعليهم ما علينا
والواجب التعامل معهم مراعاة الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة تماما كالمسلمين. فقد قال الله تعالى
« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن
الله يحب المقسطين» ، والبر كلمة جامعة لكل أنواع الخير من محبة وسلام وحسن جوار وصداقة وزمالة
وتعاون وعبادة مريض وإطعام طعام إلى آخره وكذلك العدل كلمة شاملة للوفاء بكل الحقوق المالية
والاجتماعية وهم فى هذا كالمسلمين . إلا أن هناك بعض الخصوصيات التى يختص بها المسلم
كالأولاد وما يتبعها من المودة والمناصرة قال تعالى «والذين آمنوا والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» وكذلك
أيضا بالنسبة لعورة المرأة المسلمة الباطنة كالصدر والظهر وما نزل عن ذلك إلى الركبة فذلك عورة
أمام المرأة غير المسلمة خوفا من وصفها للآخرين ، أما أمور المذاكرة والمراجعة والتعاون فيها أو فى
غيرها من شئون البيت والعمل أو المجاملات فى المناسبات الاجتماعية فلا حرج منها ، وكذلك تختلف
المرأة المسيحية عن الرجل الأجنبى حيث يجوز للمسلمة أن تختلى مع امرأة مسيحية ولا يجوز لها ذلك
مع رجل غير محرّم . وكذلك اللبس يجوز بين المراتين المسلمة والمسيحية ولا يجوز بين المرأة المسلمة
والرجل الأجنبى إلا للضرورة وكذلك النظر أو كشف شعر الرأس أو الذراع يجوز مع المرأة
المسيحية ولا يجوز مع الرجل غير المحرم . وهكذا المرأة امرأة ولو كانت مسيحية والرجل هو الرجل
ولو كان مسلما مادام غير محرّم . والله ولى التوفيق .

ليس عليك قضاء

● يقول : فانتنى صلاة التراويح فى بعض ليالى رمضان فهل على
قضاؤها ؟ وكيف يكون ذلك ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فصلاة التراويح سنة من السنن الخاصة بشهر رمضان المبارك ويجوز أدائها
فرادى وفى جماعة فى البيت وفى المسجد والأولى أن تكون جماعة وفى المسجد ، وإذا
حصل ظرف منع من أدائها فلا مانع من قضاائها نهارا كما كان يفعل النبى ﷺ فى
بعض السنن الأخرى التى كان ينشغل عن أدائها فقد روى أنه قضى الركعتين سنة
الفجر نهارا والركعتين سنة الظهر بعد العصر والوتر نهارا ، وقضاء التراويح أو غيرها
من السنن نوع من الحرص على سنن الإسلام وتوايها فمن أدائها فى وقتها نال الأجر
الأعظم والثواب الأكبر ومن نسيها وقضاها نال مثل أجر الأداء أو قريبا منه ، ومن لم
يؤدّها أو أدّى بعضها ولم يقض ما فات أخذ ثواب ما أداه وحرم ثواب ما لم يؤدّه أو لم
يقضه كقبائثر السنن يتأب فاعلها ولا يعاقب تاركها ، ولكن ينبغي الحرص على السنن
أداء وقضاء فما أوجبنا إلى ثواب الله وفضله وما أضعفنا وأفقروا إلى عفوه ورحمته
فلنجتهد فى التقرب إليه ما استطعنا إلى ذلك سبيلا كما قال «فاتقوا الله ما استطعتم»
والله ولى التوفيق .

إجابة بعض المسائل

الله عليهم لهم مصاحف خاصة يدونون فيها ما
ينزل على رسول الله ﷺ من الوحي، كما يدونون
ما يسمعون من سنة رسول الله ﷺ بإزائه فلما
خشى الرسول ﷺ عن ذلك بقوله «لا تكتبوا عنى
غير القرآن ومن كتب شيئا غير القرآن فليمحاه»
فتوقفوا عن ذلك فترة فلما استقر الأمر عادوا
يكتبون بعض التفسيرات ، ثم لما جمع عثمان بن
عفان القرآن الكريم المرة الثانية بعد جمع أبى بكر
أمر بإحراق هذه المصاحف خوفا من الاختلاف ،
والآن والحمد لله قد استقر كل شئ واتضح كل
شئ ولم يعد هناك خوف من اختلاط القرآن بغيره
إلا عند الصغار ، فلا حرج للكبار من كتابة بعض
المعاني وبالله التوفيق .

من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الحسية

تكثير الطعام بين يديه ورؤيته من خلفه وتلوغ صوته ما لا يسمع



بقلم :
د . محمد محمود أحمد هاشم
أستاذ قسم الحديث بكلية أصول
الدين والدعوة بالزقازيق وعضو
المجلس الصوفي الأعلى وشيخ
الطريقة الهاشمية

مازلنا مع معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم نواصل ذكر بعض من معجزاته الحسية أيضاً للنشيط للقاريء بأنه لا يوجد مجال للمقارنة بين معجزات سيدنا رسول الله (ﷺ) الحسية ، ومعجزات الأنبياء السابقين وسوف أبدأها بمعجزة تكثير الطعام بين يديه (ﷺ) .

وقد أخرج البخاري أيضاً بسنده المتصل قال حدثنا الصلت ابن محمد حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سنان أبي ربيعة عن أنس أن أم سليم أمه عمدت إلى مد من شعير جشته وجعلت منه خفيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني إلى النبي (ﷺ) فأتيته وهو في أصحابه فدعوتنه قال ومن معي فجئت فقلت إنه يقول ومن معي فخرج إليه أبو طلحة قال يا رسول الله إنما هو شيء صنعته أم سليم فدخل فجيء به وقال أدخل على عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قال أدخل على عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قال أدخل على عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي (ﷺ) . ثم قام فجعلت أنظر هل نلص منها شيء .

فقد روى الإمام مسلم في صحيحه بسنده المتصل قال: حدثني حجاج بن الشاعر حدثني الضحاك بن سخط من رقعة جارية لي بها ثم قرأه على قال أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان حدثنا سعيد بن ميثاء قال سمعت

فذهبتها وطلعت ففرغت إلى فراشي فقطعتها في برمتها ثم وأيت إلى رسول الله (ﷺ) فقالت لا تلصحنني برسول الله (ﷺ) ومن معي قال : فجئته فساررتي فقلت يا رسول الله إنا قد ذهبنا بهيمة لنا وطلعت صاعاً من شعير كان عندنا ففعال أنت في نفر منك فصاح رسول الله (ﷺ) وقال يا أهل الخندق إن جابر قد صنع لكم سوراً فحييوا بكم وقال رسول الله (ﷺ) لا تنزلن برمتكم ولا تحبزن عجيتكم حتى أجيء

وجاء رسول الله (ﷺ) يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك ويك فقلت قد فعلت الذي قلت لي فأخرجت له عجيتنا فبصق فيها ويارك ثم عمد إلى برمتي فبصق فيها ويارك ثم قال ادعى خابرة فلتخبزن مك وأقميني من برمتكم وتزولوها وهم ألف

فانقسم بالله أكلوا حتى تركوه وأنصرفوا وإن برمتنا لقطع كما هي وإن صجيتنا أو كما قال الضحاك لتخبزن .

وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة بسنده المتصل قال حدثنا عبد الله بن محمد وأحمد بن إسحاق قالوا ثنا ابن عباس قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا العتمر بن سليمان قال ثنا أبي عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : كنا مع رسول الله (ﷺ) مائة وثلاثين ، فقال النبي (ﷺ) هل مع أحد منكم طعام ؟ فإذا مع رجل منهم صاع من طعام ، فجيء به فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان (أي غليظ مشعث الشعر) طويل بغنيمة يسوقها فقال النبي (ﷺ) أبيع أم هبة أم عطية فقال بل بيع ، فاشتري منها شاة وأمر رسول

سـل إليه الآخرون



الله (ﷺ) بسواد بطنها أن يشوى فقال : وأيم الله ما من الثلاثين والمائة إلا وقد حز له رسول الله (ﷺ) منه حزة قال ، وجعل منها قمصتين ، قال : لعلنا منها أجمعون وفضل في القمصتين ، فصلتا على البعير .

وأيضاً روى الامام مسلم بسنده قال حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي (ﷺ) في عكة لها سمنا فبانتها بنوها فيسألون الأدم وأيس عندهم شيء فتمتعوا إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي (ﷺ) فتجد فيه سمنا فمزال يقيم لها أدم بيتها حتى عصبته فتأنت النبي (ﷺ) فقال عصمتها قالت نعم قال لو تركتها مازال قائماً ، وهذه المجموعة من الأحاديث

التي سقتها والتي تحدث عن ريو الطعام وتكثره بين يدي النبي (ﷺ) لهو معجزة خارقة وقوية إذ كيف يشبع طعام الذي يكفي لواحد أو للفر القليل مئات من البشر ويبقى الطعام كما كان وهذه الأحاديث مروية في صحيح البخاري وصحيح مسلم مما لا يدع مجالاً للشك وأيضاً إذا نظرنا إلى هذه المعجزة لوجدناها أن تتحدى لو أن آخر من الإسعجان، وهذا الإعجاز يأتي بأن الشيء القليل يكثر ويزيد إلى مئات الأضعاف وهذا ببركة سيدنا رسول الله (ﷺ) .

ولأن دينه الإسلام كان ديناً عقلائياً فهو عندما أتى بالمعجزة لم يأت بها من فراغ وكان (ﷺ) قادراً على ذلك أن يأتي بالطعام من لا شيء ولكنه (ﷺ) كان يطلب الطعام اليسير فيكثر ببركته حتى لا يفتن الناس ، أو يقول بعض من لا يعتقد بأنه من نوع من أنواع السحر ولكن الرسول (ﷺ) كان يعمل جامداً على إخماد الشيء ويكثر هذا الشيء ببركته كما حدث في الطعام وأيضاً في معجزة نبع الماء من بين أصابعه . لم يمتحن بما تعيا العقول به حرصاً علينا فلم ترتب ولم نهم

وإذا نظرنا إلى هذه المعجزات لوجدنا أن البركة والنماء قد شمل كل الأواني التي يطعم منها رسول الله (ﷺ) أو التي أهدى له فيها كما جاء في الحديث الذي نكرناه عن أم مالك وأنها كانت تهدي الرسول (ﷺ) سمنا في عكة فكانت عكستها هذه لا تخلو من السم أبداً .

وسوف أذكر نوعاً آخر من المعجزات حتى لا يكون هناك مجال للشك أو التساؤل من شأن معجزات سيدنا رسول الله (ﷺ)

الحسية وهذه المعجزات تتعلق برؤيته (ﷺ) . من خلفه كما يرى من أمامه أيضاً بلوغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره (ﷺ) . وأيضاً سماعه ما لا يسمع الناس ورؤيته ما لا يروه وهذه المعجزات تفرد بها سيدنا رسول الله (ﷺ) ولم تحدث لأحد قبله من الرسل ولكنها حدثت له وأيضاً حدثت لخلفائه وأصحابه ككرامة لهم ومعجزة لتبنيهم .

فقد روى الامام البخاري بسنده قال حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة بن قدامة أنس حدثنا حميد الطويل حدثنا أنس قال : (أقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله (ﷺ) بوجهه فقال أقموا صفوفكم وراسوا فإني أراكم من وراء ظهري) .

وأيضاً أخرج أبو نعيم في الدلائل بسنده قال حدثنا محفل ابن جعفر ثنا علي بن غالب قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث ابن سعد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي (ﷺ) قال للناس «أهمنوا ، صفوفكم فإني أراكم خلفي كما أراكم أمامي» .

وأما عن بلوغ صوته حيث أنه لا يبلغ صوت غيره فقد أخرج أبو نعيم في الدلائل بسنده قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين والحسن بن عمرو الواسطي قال ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الخمرى قال ثنا سعيد بن محمد الجرهمي قال ثنا أبو تيمية قال ثنا رميح بن هلال الطائي قال ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عنه قال : صلينا خلف رسول الله (ﷺ) يوماً فلما انقلب عن صلاته أقبل علينا غضبان متفجعراً فنادى بصوت أسمع العواقب في أجواف الخيون فقال : يا معشر من أسلم

بلسانه ولم يخل الإيمان قلبه ، لانسبوا المسلمين ، ولا تطلبوا عوراتهم ، فإنه من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبى عورته ولو كان في جوف بيته ، أو في ستر بيته .

وأما عن سماعه ما لا يسمع الناس ورؤيته ما لا يروه فقد أخرج الامام الترمذي بسنده عن أبي ذر قال : قال رسول الله (ﷺ) «إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون إن السماء أظت (أرجت صوتها) وحق لها أن تثط ليس فيها موضع أربع أصابع إلا وبك واضح جبهته ساجداً لله والله لو تلمسون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تذلتم بالفساء على العرش ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله من وجل والله لو لدت أنفي كنت شجر تعضد .

وهذه المجموعة من المعجزات لهي معجزات كبيرة حقاً قد يفشل عنها كثير من الناس وهي رؤية سيدنا رسول الله (ﷺ) من خلفه كما يرى من أمامه وهذا أمر في غاية الإعجاز والقوة لو أمعنا النظر في هذه المعجزة إذ يبين أن نظر سيدنا رسول الله (ﷺ) ليس له حدود ولا حواجز وأيضاً في صوته وصوته يصل إلى ما لا يصل إليه صوت الآخرين ، يصل إلى حيث يريد هو (ﷺ) مختصراً بذلك حاجز الصوت والمسافات المعروفة لكل صوت ، وأيضاً سماعه (ﷺ) حيث لا يسمع غيره وهذا إشارة إلى أن حسواس سيدنا رسول الله (ﷺ) لم تكن كاللبشر العاديين فقد تعدت جميع الحواجز والقوانين الطبيعية وراثت وسمعت ، وأسمعت بلا حدود ولا مسافات أو مساحات .

البقية (العدد القادم)

إن الإمام العالم الجامع السامي قدره محيي الدين بن العربي قد خفيت حقيقته على كثير من ذوي العُلق والأهواء فكثرت عنه الأقاويل وشاعت حوله الاتهامات من الحاقدين والجهلاء ، ومن انطمست بصرانهم الذين دفعهم حب الظهور للحدح في هذا العارف الرياني فحاضوا بجهلهم في مقامات لم يبقوا بشواظنها ولم يسبروا أغوارها فقالوا عن هذا الولي الكبير ما لا يليق به ونسبوا إليه ما يفرضه العقل .

ولكن الذين استنارت بصرانهم قد أنصفوا الشيخ من كل باطل ويرأوه من كل تهمة . . ويشرفني أن أسجل هنا كوكبة من ذوي النصار النيرة على سبيل الذكر لا الحصر منهم الشيخ سراج الدين المغزومي شيخ الإسلام بالشام بقوله :

«إياك والإنكار على شيء من كلام الشيخ محيي الدين فإن لحم الأولياء مسومة وهلاك أديان مبغضهم معلومة ، ومن أطلق لسانه فيهم بالنسب ابتلاه الله بموت القلب . وسيدى الشيخ عبدالوهاب الشمراني حيث يقول في كتابه اليواقيت والجواهر :

«إن مآذرك مخالفا للشرعية في كتب الشيخ الأكبر فهو مدسوس عليه» .

ابن العربي سلطان العارفين

عليه العقول ، لا يحده زمان ولا يحويه مكان بل كان ولا مكان ، وهو الآن على ما عليه لأنه خلق الممكن والمكان وأنشأ الزمان ، وقال أنا الواحد الحمى الذى لا يؤوده حفظ المخلوقات ، ولا ترجع إليه صفة لم يكن عليها من صفة المصنوعات ، تعالى الله أن تحله الموائد أو يسلطها ، أو تكون بعده أو يكون قبلها ، بل يقال كان ولا شيء معه فإن القبل والبعد من هبغ الزمان الذى أبدعه ، فهو القويم الذى لا ينأى والقهار الذى لا يرام ، ليس كمثل شيء ، خلق العرش وجعله حد الاستواء ، وأنشأ الكرسي وأوسع الأرض والسموات ، العللى ، اخترع الفرح والقلم الأعلى ، وأجره كاتباً يعلمه فى خلقه إلى يوم الفصل والفضاء ، أبدع العالم كله على غير مثال سبق ، خلق الخلق وألحق الذى خلق ، أنزل الأرواح فى الأشباح أمناً ، وجعل هذه الأشباح المنزلّة لها الأرواح فى الأرض خلفاء

● الإمام العالم محيي الدين بن عربي خفيت حقيقته على كثير من ذوي العلق والأهواء فكثرت عنه الأقاويل وشاعت حوله الاتهامات .

فيكون يتك الشهادة له من جملة من يسعى فى مسعاة الشهود له ، وهو عدو محض ليس له إلينا خير البينة لعنه الله ، وإذا كان العدو لا بد أن يشهد لك بما أشهدته به على نفسك ، فمخترى أن يشهد لك وليك وحبيبك ومن هو على دينك وملكتك ، وأخبرى أن تشهد أنت فى الدار الدنيا على نفسك بالوحدانية والإيمان .

فيا إخواني وبيا أحيائي ، رضى الله عنكم ، أشهدكم أني أشهد الله تعالى وأشهد ملائكته وأنبياءه ومن حضره من المؤمنين وسامعه : أني أقول قولاً جازماً بقلبي أن الله تعالى إله واحد لا شانى له ، منزّه عن صاحبة الولد ، مالك لا شريك له ، ملك لا وزير له ، صانع لا منبر معه ، موجود بذاته من غير افتقار إلى موجد يوجده ، بل كل موجود سواء مفتقر إليه تعالى فى وجوده فالعالم كله موجود به ، وهو وحده متصف بالوجود تنفصاً لا افتتاق لوجوده ولا نهاية لبقائه ، بل وجود مطلق قائم بنفسه ، ليس بجوهر متخيز فيقدر له المكان ، ولا بعرض فيستحيل عليه البقاء ، ولا بجسم فتكن له الجهة والتقاء مقدس عن الجهات والأقطار ، مرثى بالقلوب والأبصار إذا شاء استوى على عرشه كما قاله وعلى المعنى الذى أراد ، كما أنى العرش وما سواه به استوى وله الأخرة والأولى ، ليس له مثل معقول ولا ذات

وقد أثبت مثل ذلك فضيلة شيخ الإسلام بمصر المحروسة الإمام عبدالعليم محمود فى العديد من كتاباته ، وكذلك قال عنه الطرف بالله الصاج أحمد رضوان ، وهؤلاء الرجال جميعهم من المشهود لهم بالعلم والمعرفة بالله والولاية ولا يدرك الفضل إلا أهله .

وهنا أقسدم بين يديك أختي القاريء ما كتبه شيخ العارفين الشيخ الأكبر ابن العربي فى أوائل الجزء الأول من كتابه الفتوحات المكية ما نصه :

الشهادة الأولى : خيا إخواني المؤمنين ، خستم الله لنا ولكم بالمسنى ، لما سمعت قوله تعالى عن نبيه هود عليه السلام حين قال لقومه المكثبين به ويرساله :

«أنى أشهد الله وأشهدوا أنى برىء ما تشركون» فنشهد عليه السلام قومه - مع كونهم مكثبين به - على نفسه ، وبالبراءة من الشرك بالله ، والإقرار بتلحيده ، لما علم عليه السلام أن الله سبحانه سيوفق عباد به بين يديه ، ويسألهم عما هو عالم به إقامة الحجة لهم أو عليهم حتى يؤدى كل شاهد شهادته .

وقد ورد أن المؤمن يشهد له مدى صوته من رطب ويايس وكل من سمعه ولهذا يدبر الشيطان عند الأذان حتى لا يسمع نداء المؤمن بالشهادة فيلزمه أن يشهد له ،

كما أفرد العالم الموسومة العارف جلال الدين السيوطى كتاباً أسماه :

«براة ابن العربي عن طعن البغية ، وكذلك العلامة الفيروزى بآدى صاحب القاموس فى كتابه الافتقار ما يؤكد براءة الشيخ محيي الدين بن العربي مما سد عليه زوراً وبهتاناً ، ومن أثنى عليه أيضاً الإمام فخر الدين الرازى ، كما ذكر سيدى محمد بهاء الدين مهدى الرواس الصمى الرفاعى فى كتابه «مراحل السالكين» حين تعرض لذكر الشيخ الأكبر قال ما نصه : «والشيخ عندى مبرراً الساحة من جميع ما نسب إليه» ، وقد قال الشيخ يوسف إسماعيل التيهانى فى حقه :

رب قوم لم يعرفوه فعاشوا عن منا ففعله المنير عينا فى فتوحاته الفتح ففنها كم ولى قد نال فثنا مبيتا غير أن الأبواب فيها انغلاق ومفتاحها هم العارفين إن تكن عارفاً فبادر إليها تلق فيه من كل خير كيننا

أما العالم المحدث سيدى محمد الصافى التجانى فقال : «قد نقل أقوام شيئاً من كلام الشيخ ابن العربي لم يفهموه ونسبوا إليه عقائد هو منها برىء» فمنا توافق عليه الصوفية فى التعبير لا يوجد فيه أى مخالفة لموافقتة الواضح من كلامهم رضى الله عنهم .

● **إياك والانكار على شيء، من كلام**
الشيخ محيي الدين فإن لصوم الأولياء
مسمومة وهلاك أديان مبغضهم معلومة.
 الشيخ سراج الدين المخزومي
 ● **«إن ما ذكره مضافاً للشريعة في كتب**
الشيخ الأكبر فهو مدسوس عليه»
 الشيخ عبدالوهاب الشعراني



توثيق الدكتور

سعيد أبو الأسعد

يدحض افتراء المارقين

قديم أزلى كسائر صفاته ، من علمه وإرادته وقدرته - كلم موسى عليه السلام سماء - لتنزّل والزبور والتوراة والأنجيل والفرقان ما غير حروف ولا أصوات ولا نغم ولا لغات ، فكلامه سبحانه من غير لهاة ولا لسان ، كما أن سمعه من غير أصفحة ولا آذان ، كما أن بصره من غير حدة ولا ألبان كما أن إرادته في غير قلب ولا جنان .. كما أن علمه من غير إسطرار ولا نظر - برهان .. كما أن حياته من غير بخار تجويف قلب حدث من امتزاج الأركان ، كما أن ذاته لا تقبل الزيادة أو النقصان .. فسبحانه سبحانه من بعيد دان عظيم السلطان عظيم الإحسان جسيم الإحتقان ، كل ما سواء فهو من جوده شائش ، وعبد الباسط له والقابض ، أكمل صنع العالم وأبدعه حين أوجده واختصره ، لا شريك له في ملكه ولا مدبر معه في ملكه .

إن أئتم نعمته فذلك فضل ، وإن أبلى غصب فذلك عدل ، لم يتصرف في ملك غيره فسينسب إلى الجور والعيب ، ولا يتوجه إليه لسواه حكم فيفتب بالجزع لذلك والخوف .. كل ما سواء تحت سلطان قهره ، ومتصرف من إرادته وأمره ، فهو الملم ففوس المكلفين التقوى والفجور ، وهو المتجاوز عن سيئات من شاء

لو اجتمع الخلاق كلهم على أن يريدوا شيئاً لم يرد الله تعالى أن يريدوه ما أرادوه ، أو يفتقروا شيئاً لم يرد الله تعالى إيجاداً وأرادوه ما فعلوه ولا استطاعوا ذلك ولا أقدرهم عليه .. فالكفر والإيمان والطاعة والعصيان من مشيئته وحكمه وإرادته ، ولم يزل سبحانه موصوفاً بهذه الإرادة أزلاً والعالم معدوم غير موجود ، ثم أوجد العالم من غير تفكر ولا تدبر عن جهل أو عدم علم فيعطي الفكر والتدبر علم ما جهل - جل وصلا عن ذلك - بل أوجده من العلم السابق وتمييز الإرادة المنزهة الأزلية القاضية على العالم بما أوجده عليه من زمان ومكان وأكان وألآن .. فلا مريد في الوجود على الحقيقة سواء ، إذ هو القائل سبحانه : «وما تشاؤون إلا أن يشاء الله» وأنه سبحانه كما علم فتحكم وأراد فخصص وقدر فتجد ، كذلك سمع ورأى ما تحرك أو سكن أو نطق في التورى من العالم الأسفل والأعلى ، لا يصح سمعه البعد فهو القريب ولا يجب بصره القرب فهو البعيد ، يسمع كلام النفس في النفس وصوت المصاصة الخفية عند اللبس .. ويرى السواد في الظلماء والماء في الماء ، لا يحجب الإمتزاج والظلمات ولا الظن وهو السميع البصير ، تكلم سبحانه لا عن صمت متقدم ولا سكن متوهم - بكلام

لم تتخلق قدرته بشيء حتى أراد ، كما أنه لم يرد حتى علمه ، إذ يستحيل في العقل أن يريد ما لا يعلم أو يفعل المختار المتكّن من ترك ذلك الفعل ما لا يريد .

كما يستحيل أن توجد نسب هذه الصفات في غير هي ، كما يستحيل أن تقوم الصفات بغير ذات موصوفة بها ، فلما في الوجود طاعة ولا عصيان ولا ربح ولا خسران ولا بعد ولا حر ، ولا حياة ولا موت ، ولا حصول ولا قوت ، ولا نهار ولا ليل ، ولا اعتدال ولا ميل ، ولا ير ولا يهر ، ولا شلع ولا وتر ، ولا جوه ولا عرض ، ولا صحة ولا مرض ، ولا فرح ولا تراح ، ولا روح ولا شبع ولا ظلام ولا ضياء ، ولا أرض ولا سماء ، ولا تركيب ولا تحليل ، ولا كثير ولا قليل ، ولا غداة ولا أمسية ، ولا بياض ولا سواد ، ولا قاد ولا سهاد ولا ظاهر ولا باطن ولا متحرك ولا ساكن ، ولا يابس ولا رطب ، ولا قشعر ولا لب ، ولا شيء من هذه النصب التضادات منها والمخالفات والتماثلات ، إلا وهو مراد للحق تعالى ، وكيف لا يكون مراداً له وهو أوجده ؟ فكيف يوجد المختار ما لا يريد ؟ لا راد لأمره ، ولا معقب لحكمه ، يقرئ الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ، ويعز من يشاء ويذل من يشاء ، ويضل من يشاء ويهدي من يشاء ، ما شاء كان وما لم يشأ أن يكون لم يكن .

، وسخر لها ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه ، فلا تتحرك ذرة إلا إليه ومنه خلق الكل من غير حاجة إليه ، ولا موجب لوجب ذلك عليه ، لكن علمه سبق بأن يخلق ما خلق ، فهو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو على كل شيء قدير ، أحد بكل شيء ، علماً ، وأحصى كل شيء عدداً ، يعلم السر وأخفى ، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .. كيف لا يعلم شيئاً وهو خلقه ؟ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ؟ علم الأشياء قبل وجودها ، ثم أوجدها على حد ما علمها ، فلم يزل عالماً بالأشياء ، لم يتجدد له علم عند تجدد الإنشاء ، يعلمه أئق الأشياء وأحكمها وبه حكم عليها من شاء وحكمها ، علم الكليات على الإخلاق كما علم الجزئيات ، بإجماع من أهل النظر الصحيح واتفاق ، فهو عالم الغيب والشهادة فتعالي الله عما يشركون ، فعال لما يريد ، فهو المبرر للكنائن في عالم الأرض والسموات ،

● **«نقل أقوام شيئاً**
من كلام الشيخ ابن
العربي لم يفهموه
ونسبوا إليه عقائد
هو منها بريء»
 الحافظ التجاني

ابن العربي سلطان العارفين

والأخذ بها من شاء هذا وفي يوم
التشرع ، لا يحكم عدله في فضله ولا
فضله في عدله .

أخرج العالم قبيضتي وأوجد لهم
منزلاتين فقال هؤلاء للجنة ولا أبالي
وهؤلاء للنار ولا أبالي ، ولم يعترض
عليه معترض هناك إلا لا موجود كان
ثم سواه .. فالكل تحت تصرف
أسماؤه : فقبضة تحت أسماء بلاته ،
وقبضة تحت أسماء آلائه ، ولو أراد
سبحانه أن يكون العالم كله سعيداً
لكان ، أو شقياً لما كان من ذلك في
شأن ، لكنه سبحانه لم يرد فكان كما
أراد ، فعلمه الشلي والسعيد هنا
وفي يوم المعاد .. فلا سبيل إلى
تبديل ما حكم عليه القديم ، وقد قال
تعالى : في العاصية على خمس وفي
خمسين .. ما يبذل القول لدى وما أنا
بظلام للمبيد .. لتصرفني في ملكي
وإنقاذ مشيئتي في ملكي .. وذلك
الحقيقة عميت عنها الأبصار

والبصائر ، ولم تعثر عليها
الأفكار ولا الضمائر ، إلا بوجه
إلهي وجود رحماني ، لمن اعتنى الله
به من عباده وسبق له ذلك بحضوره
إشهاده .

فسلم حين أعلم أن الألوهية
أعطت هذا التقسيم ، وأنه من رقائق
القديم ، فسبحان من لا فاعل سواء
، ولا موجود بذاته إلا إياه ، والله
خلقكم وما تعملون ولا يزال عما
يعدل وهم يسألون فله الحجة البالغة
فلو شاء لهداكم أجمعين ... الشهادة
الثانية : فكما أشهد الله من خلقه
وجميع خلقه وإياكم على نفسي
بتوحيده ، فكذلك أشهده وجميع
خلقه وإياكم على نفسي بالإيمان بمن
أصطفاه واختاره واجتباؤه من خلقه
وهو سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم الذي أرسله إلى جميع
الناس كافة بشيراً ونذيراً بدأعياً إلى
الله بأذنه وسراجاً منيراً .

فبلغ صلى الله عليه وسلم ما
أنزل به من ربه إليه ، وأدى أمانته
وتصمى أمته ووقف في حجة ودعاة
على كل من حضر من أتباعه ،
فخطب وذكر وخوف وحذر ويحذر
وأذنب ، ووعد وأوعد وأمر وأرعد
وما خص بذلك التذكير أحداً من
أحد ، من إن الوالد الصمد ثم قال
: ألا هل بلغت ؟ فقالوا بلى يا
رسول الله .. فقال صلى الله عليه
وسلم اللهم أشهد .
وأني مؤمن بكل ما جاء به صلى
الله عليه وسلم مما علمت وما لم
أعلم .

فما جاء به فقبر أن الموت عن
أجل مسمى عند الله إذا جاء لا
يخسر ، فلما مؤمن بهذا إيماناً لا
ريب فيه ولا شك ، كما أمنت وأقررت
أن سؤال فتاوى القبر حق ، وعذاب
القبر حق وبعث الأجساد من القبر
حق ، والعرض على الله تعالى حق ،
والحوض حق ، والميزان حق ، وتناظر
المصنف حق ، والصراف حق ،
والجنة حق ، والنار حق ، وغريقاً في

الجنة وقريناً في النار حق ،
وكبرك ذلك اليوم حق على طائفة
وطائفة أخرى لا يحزنهم الفزع الأكبر
، وشفاعة الملائكة والنبين والمؤمنين
، وإخراج أرحم الراحمين بعد الشفاعة
من النار من شاء حق ، وجماعة من
أهل الكبائر يدخلون جهنم ثم
يخرجون منها بالشفاعة والإيمان
حق ، والتأييد للمؤمنين والمؤمنين
في النعيم المقيم في الجنان حق ،
والتأييد لأهل النار في النار حق ،
وكل ما جاءت به الكتب والرسل من
عند الله علم أو جهل حق .

فهذه شهادتي على نفسي أمانة
عند كل ما وصلت إليه يؤذيها إذا
سألها حيثما كان ، ففعلنا الله وإياكم
بهذا الإيمان وثبتنا عليه عند الانتقال
من هذه الدار إلى الدار الحيوان ،
وأحلنا منها دار الكرامة والرفضان ،
وجعلنا من العصابة التي أخذت
الكتب بالإيمان ومنعنا من انقلب من
الصوف وهو ريان وتقلل له الميزان
، وثبت منه على الصراط القدامان ، إنه
التمم المحسان أمين أمين .

وأتموا الحج والعمرة لله - بقية

بالمشركين مع الأمن فاسمعوهم
كلام الله وناظروهم واحتدى بهم
واسلم على أيديهم كثيرين ، ولهذا
سمى الله هذا الصلح فتحاً مبیناً ،
وقد جاء في فضل الحج والعمرة
ما روى عن أبي هريرة رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العمرة إلى العمرة
كقارة خابئهما والحج المبرور ليس
له جزء إلا الجنة وقيل وما يبره
منه قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أفضل الأعمال
حجة مبرورة أو عمرة مبرورة
وحتى صبر من
عليه وسلم قال الحج المبرور ليس
له جزء إلا الجنة قيل وما يبره
قال إطعام الطعام وطيب الكلام
ثم قال تعالى «ولا تحلقوا رؤسكم
إن كنتم مخلصين أو غير
مخلصين (حتى يبلغ الهدى
محله) وهو مكان الإحصار وإي
في الحل والبيت المتحترق المختص
ويوم النحر للحاج (فإن)

أحصرتم) من أحرمت حج أو عمره
ثم حيس عن البيت (فما استيسر)
فعليه ذبح ما استيسر من الهدى
شاة فاهل فقهها فإن كانت حجة
الاسلام فعليه قضاؤها وإن كانت
بعد حجة الفريضة فلا قضاء
عليه (فمن كان منكم) وأنتم في
الحج أو عمره (مريضاً) مرضاً
يؤذي بالحق كصداع ونحوه (أو
به أنى) ناشئ (من رأسه) لما
فيها من حشرات أو حكة من
عرق ونحوه فحلق (فغنية) فعليه
فدية (من صيام) وهو صوم ثلاثة
أيام (أو صدقة) وهي إطعام ستة
مساكين لكل واحد نصف صاع
من غائب قوت البلد (أو نسك)
وهو بئنة أو بقرة أو سبع
أحدهما أو شاة أو حل غير
حاجة ولو ثلاث شعرات وجبت
عليه الفدية ، وكذا من فعل
محظورات الإحرام
كس الطيب والنهن وليس الخيط
لعنر ولغيره عذر ثم بين الحكم

إذا زال سبب الإحصار فقال عز
وجل (فإذا أمتعت) من المرض أو
العدو أو ما منعتكم من دخول
الصرم فأتوا ما شئتم له من
عمرة أو حج (فمن تمتع) وأحرمت
بالعمرة أو طاف وسعى وتحلل
بالحلق أو التقصير بقي متحلاً
(إلى الحج) إلى الإحرام بالحج
وهذا لمن فعل العمرة في أشهر
الحج (فما) فعليه ما (استيسر)
له من الهدى ينذبه بعد الفراغ
من العمرة (بكرة أو حتى أن شاء
فمن لم يجد لفقده أو لضيق يده
فصيام) فعليه صيام ثلاثة أيام
في الحج وقتها قبل يوم عرفة
وبعد الإحرام بالحج فلا يصوم
يوم النحر ولا أيام التشريق
فيصوم الساس والسابع
والثامن من ذي الحجة ويحرم
بالحج في ليلة العيد السادس أو
قبله وسبعة وصيام سبعة أيام
إذا رجعتكم إلى وطنكم أو إذا
فرغتم من أعمال الحج كلها
وتحللتم من محظورات الإحرام
تلك الفدية عشرة من الأيام

كاملة ثلاثة في الحج وسبعة بعد
الرجوع ذلك الحكم وهو الهدى
أو الصيام لمن لم يكن أهله
حاضري المسجد الحرام وهم أهل
مكة وضواحيها ومن كانوا على
أقل مسافة لقصر من مكة
فهؤلاء إذا تمتعوا بالعمرة إلى
الحج فليس عليهم هدى ولا صيام ،
ومثل المتمتع في هذا الحكم
القارن وهو الذي يحرم بالحج
والعمرة معاً ، أو يدخل الحج على
العمرة قبيل الطواف للعمرة
واقول الله ، بإداء الحج والعمرة
على الوجه الأكمل في الأوقات
والأماكن المباركة وأعطوا علم
اليقين أن الله تعالى شديد
العقاب فإياكم وما لا ينبغي في
هذه الأماكن والأوقات التي
تضاعف فيها العيشات كما
تضاعف الحسنات ، اللهم وفق
المسلمين في كل مكان لما تحبه
وترضاه وأرزقنا حجة وعمرة
مبرورة في عامنا هذا إنك على
كل شيء قدير ..

من آداب السلوك الصوفي



يقلم الشيخ

أحمد حامد نضلي البويهي

شيخ عموم الطريقة البويهيّة

من المتعرضين عليه قبل أن اجلس إليه فلما جلست إليه أول مرة سمعت يقول أنفاس الشرع اسلام فإيمان فاحسان.

ولأن شئت قلت عبادة عبودية فعبوده

وإن شئت قلت شريعة فحقيقه فتحقق.

ويضيف رضي الله عنه فيقول فمارال الشيخ يقول وإن شئت وإن شئت حتى بهر قلتي وايقنت أنه يفرض من فيض الهى ثم عدت له ثانية فتلقاني بترحاب فقلت له أنى والله أحبك فقال أحبك الله كما أحببتى كيف فجدك قلت أجد بى هما فقال لى أحوال العبد أربعة لا خامس لها (النعمة) والبلية والطاعة والمعصية) فإن كنت فى النعمة فمقتضى الحق منك الشكر وإن كنت فى البلية فمقتضى الحق منك الصبر وإن كنت فى الطاعة فمقتضى الحق منك شهود منتك عليك فيها وإن كنت فى المعصية فمقتضى الحق منك وجوب الاستغفار .

وأضاف سيدى ابن عطاء الله يقول فقمتم من عنده وبى هم ثم عدت له ثالثة فجدك لى كيف تجدك؟ فقلت أجد كأن الهى ثوب نزعته فقال لى الزم هو فله لأن لزمته لتكون مفتيا لى المذهبين يريد بهذا إحكام الشرع وآداب السلوك الصوفى وقد جاء فى تلك الحكم .

اجتهداك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك وهو يلدنا بحكمته هذه أن نسمى للخرة كما نسعى فى دنيانا على أرزاقنا .

خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون وبهذه بقضلمه القرآن الكريم يقول تعالى «ومن خلقنا أمة يهتدون بالحق و به يعدلون» (سورة الاعراف) .

إن تميز السادة الصوفية من المسلمين بشئ خاص فلأنهم يتميزون بعتايلتهم بأحوال النفس وخفايا الوجدان فإذا عني العلماء بالأقوال والأفعال النبوية الشريفة فإن السادة الصوفية عتوا بأحواله السنية من مثل الصبر والهدى والطول والقواضع والرافعة والسخاء والتوكل والعدة والزهد والقناعة والسكينة والوفاة وحسن الظن بالله وإيثاره عما سواه وخشيته فى السر والعلانية وذكره سبحانه فى كل حال وفى جميع الاوقات، وهى الصفات التى تمت له بها مكارم الاخلاق ولكن الداعى إلى الله من السادة الصوفية يبدأ باصلاح باطنه فيأمر نفسه وينهاها قبل أن يأمر غيره وينهاه .

يقول لنفسه : يا أيها الرجل العلم غيرى هلا تفلسك كأن ذا التعليم تصف اللواء لدى السقام وذى الضنا

كما يصح به وأنت سقيم كأن سيدى الامام للرسى أبو العباس رضي الله عنه يقول ما عند العلماء أخذناه وما عتينا لم يأخونه وحكى سيدى ابن عطاء الله الشكرى رضي الله عنه وقد كان من كبار علماء الشريعة فى وقتى عنه هيلته بسيدى الاسام المرسي فيقول كنت فى أول امرى

التصوف عبارة عن علم انتقد فى قلوب الأولياء حين استخارت بالعمل بالكتاب والسنة كما انتقد لعلماء الشريعة حين عملوا بما علموه من الاحكام، ومن ذلك ترى أن الصوفية إن هى إلا لحياء لتنهج السابقين الأولين من خواص المؤمنين الذين كانوا يدعون ربهم بالفداء والعشى يريون وجهه . وقد شهد القرآن الكريم بفضل هؤلاء يقول تعالى :

«فى يوسى الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال . رجلا ل تهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يريز من يشاء بغير حساب» ويقول تعالى : «إن التقيين فى جنات وميعون أخذين ما آتاهم ربهم أنهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسمار هم يستغفرون وفى أمواهم حق للسائل والمحرم .» وهؤلاء المتقون هم عنوان الفضائل وفخر الاسلام وهم القدوة الصالحة فى دعوة المؤمنين إلى الخير بالوعظة الصلوة من أفعالهم وجهاد أنفسهم، وهذه الطاقة المباركة هى التى يهينها الحديث الشريف المروى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من أمتى قاشة على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من

وقد جهل بعض الناس رسالة الصوفية فعابوها واتكروا عليهم مسلكتهم ظلمنا وزورا أو جهلا وغورا ولا عجب فالتاس اءداء ما جهلوا والتصوف فلسفة فى عبادة الله تقوم على إيثاره سبحانه على ما سواه طمعا فى رضا، وهو الغاية التى لا غاية بعدها والسعادة الحق التى لا سعادة مثلها . ويرجع الفضل والثناء فى غرس هذا السلوك إلى مشايخنا عليهم رحمتا ورضوان من الله ويحضرنى نصيحة بعض الحكماء :

اطلق لسانك بالثناء على الذى أولاك حسن رغائب وفراثب واشكره شكر الرفض حياه الحيا

كما تقوم له ببعض الواجب وجاء عن التصوف فى الرسالة القشيرية ما خلاصته (عرف السابقين الأولون من المهاجرين والانصار بالمصحابة وعرف أهل العصر الثانى الذين أدركوا المصاحبة بالتابعين وعرف أهل العصر الثالث .

الذين أدركوا التابعين بتابعى التابعين هؤلاء جميعا هم خير القرن ثم قيل لخواص المؤمنين ممن لهم شدة العناية بأمر الدين الزهاد والعلماء ما ظهرت البديع نتيجة لاتساع الفتوحات ولإختلاط العرب بالعلم فأنفرد خواص أهل السنة المراعون أنفسهم مع الله تعالى باسم التصوف . وقال القلق الشمرانى رضي الله عنه



سياحة تصوفية

بقلم: د. عبد الرحيم محمود زلط
عميد آداب طنطا الأسبق

مختلفة المشارب، منهم الشيوخ رجالا ونساء والصبيان الذين سكن الإيمان واليقين في قلوبهم فحبذهم إلى ساحة الرضوان، والأطفال الذين أنسوا الألفة مع ذويهم وهاموا في ضيافة الرحمن، كلهم يهتف ملييا ويرفع صوته مكبرا ويربون على العابد بالإنشاد الديني في صدق وتقوى، دائما في جمع طيب سائرين أو راكبين وتجلج فيهم إمارات الطاعة للتشجيع في تنفيذ التعليمات التي تقديمهم جميعا في جلوسهم مصفوها مصنفين إلى الصنف الديني والأرشاد الصوفي لا لغو ولا تأثيم ولا جسدال أو تطاول، وإنما تفكير وتفسير لكل ما يسمعون من آيات الذكر الحكيم ومواعظ الداعين وترثيم المنشدين فإذا ركعوا الفلك تراه في تراص منتظم وألفة دائمة وتزاو إيماني يدل على الراحة النفسية والطمانينة الدينية، وإذا دعوا إلى الطعام تراه في إظهار المومن الحق، فلا تدافع أو تترامح وإنما في أدب جم وهدهو وسكينة كما كان صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم حين يدعون إلى وليمة يعمدون إلى بعد الطعام ويدعون فزادهم التقوى التي غمرت قلوبهم وسكنت أفئدتهم، فيصحبهم من طعام الدنيا فقبل حتى تملأ عقولهم آيات الذكر الحكيم وتفسيرها العظيم وأحاديث

ما أمتع نفسى وأشبع نهمي الديني وأراح فكري إلا التجول في ربوع الأماكن المقدسة بأرض الحجاز بين مكة المكرمة والمدينة المنورة خاصة في صحبة هذه الكوكبة من أصول التصوف وفروعها وبراعمها المختلفة، ولا غرابة في ذلك فهم أولئك الذين حق عليهم قول الحق تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم «وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً» الكهف آية ٢٨.

إن سياحة التصوف هذه أساسها التقوى، وسبيلها العبادة، وهدها الرضا والوصول إلى المأمول من أرضاء الله والرسول، فلذلك اختلفت في الهدف والسبل عن كل سياحة دنيوية يرغبها البشر جميعا، وهي لقصة معيثة تصاور في الله، وجمعهم الإيمان فغذاهم القرآن وهدهم سبيل الرشاد فما ضلوا وما دنموا وما حادوا عن السبيل، فهم منذ مغادرة دورهم في معية الله حفظا ومع منهج الرسول صلى الله عليه وسلم تطبيقا وتعميقا وتحيينهم إيمان وسلما ونظروهم عدل ويقين.

إن هذه الجماعة الصوفية

ألف الناس السياحة وهي السير في الأرض والانتقال من مكان لآخر بغية المتعة النفسية أو المتاجرة أو قضاء الأمور الدنيوية وتصفية الحسابات، وقد وردت الإشارة إلى ذلك في أول سورة التوبة في الآية الثانية «قل سبحوا في الأرض أربعة أشهر..» وإذا كان هذا هو المقصود من السياحة في أول السورة فإننا نجد تحول هذا المعنى في الآية الثانية عشرة بعد المائة حيث قال الله عز وجل «القاتلون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله» فقال الإمام سيد قطب: «السائحون» تختلف الروايات فيهم، فمنها ما يقول: إنهم المهاجرون، ومنها ما يقول إنهم المجاهدون، ومنها ما يقول: إنهم المتعطلون في طلب العلم ومنهم من يقول: إنهم الصائمون ونحن نميل إلى أنهم هم المتفكرون في خلق الله وستنته «في ظلال القرآن» ٣/١٧١٩

شيخ الطريقة الشاذلية بيت عمار الأحمدى الشاذلى، وسياحة هذه الجماعة تعتبر نموذجا دينيا في سبيل التصوف الحقيقي فأول صفة تجمع بينهم جميعا هي المحبة، فالجميع محبوبون لشيوخهم كما يحبهم ويقربهم ويأنس بصحبهم وتطمئن نفوسهم إلى حديثه ووعظه وارشاده وهدايته وتدريبهم في مدارج التصوف للوصول إلى المأمول من العطاء الإلهي في الهداية والنصح.

وأشهد الله تعالى أنى ذهبت في رحلات شتى إلى دول عديدة من دول أوروبا وآسيا وأفريقيا وكانت لهممات علمية أو أمور ثقافية أو زيارات تعليمية، وأتيحت لى فرصة التجول والمشاهدة على ربوع هذه الدول والوقوف على المستوى الفكري والثقافي والديني لأهلها، والتمتع بما حوت من علامات الحضارة وأصول الثقافة ومبادئ الفكر المتعددة فما وجدت

وإذا كانت السياحة بهذا المعنى الأخير هي المقبولة لدى هذا القطب فإننا نرتاح إلى هذا المعنى لأن التفكير في خلق الله وستنته سمة من سمات المتصوفين، فهم أولئك الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتسبدون في خلق السماوات والأرض لينتبه بهم اليقين إلى قواهم مغلطين ربنا ما خلقت هذا بطلا سجانا.

والسياحة التصوفية التي أنفجها بهذا الأمر ما درج عليه فئة من الذين درجوا في مراحل التصوف وهدهم الله إلى يقين الإيمان فانتفضوا من شيخهم الصوفي دليلا على الوصول لمرحلة القدوة الصنعة ومحاولة الإدراك الباطن لقدرة المولى عن وجل، أولئك هم رجال يسبحون دائما كل عام في شهر رمضان لأداء العمرة بصحبة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومعية

تبدلت وتغيرت بعد هذه الفترة الإيمانية والمجاهدة الصوفية في معية القوم الصالحين.

وبعد أيام منقطعة الساعات يحدد شيخ الجماعة لهم فيها كيف يقضونها في طلب منافع الدنيا دون الهرب من طلب متع الآخرة بالتقوى والعبادات والحرص على أن أداء الصلوات في الكعبة المشرفة خير زاد الدنيا يرى هؤلاء القوم يوماً في الرهبان الطاهرة يشربون من ماء زمزم ويعكفون في المسجد للصلاة والتلاوة، يؤدون الفرائض منها وتقوى أجسامهم على مشقة الطاعة ويتحسسون لها بكل عزيمة وتقوى، ويؤدون في الركوع والسجود وكثرة الدعاء والضرعة أملًا في الهداية والمغفرة من الله ويطعوا في نوال الثواب والجزاء.

وكما بدأوا رحلتهم في تلك السباحة التصوفية يستعدون للعودة بدموع تقفيض أملا في العودة بقلوب تتهب طمعا في المثوبة، وينتس طريقة اللقاء مع تلك البقاع الطاهرة تكون العودة منها، الحضور الإيماني واليقين بأن الدين عند الله الإسلام. والتهافت دوماً الله أكبر الله أكبر. وفي وداق الحق تبكي العيون وتهتف القلوب والألسن بعد تلك الرحلة التعبدية، «ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار».

ولقد تطلعتنا من تلك السباحة الصوفية الكثير والكثير، فالكمل في واحد الشيخ والمريدون، طعماهم واحد وهو التقوى، لباسهم واحد وهي ملابس الإحرام وعادى الثياب، وهذهم والضرعة بالقبول والغفران، وكثمتهم في جسد واحد وعلوم نور اليقين وسماحة الإسلام فسبحان من جمع شتات القلوب على محبة وهداهم جميعا إلى طاعته.

السائحون الصوفيون إلى رحلة الإشراف والروية التي يأتسون فيها إلى بيت الله المتيق بمكة المكرمة، فيحملون أمعتهم في طمستينة وهدوء وحصلهم السيارات في مجهم الطيب إلى مكة المكرمة محرمين ملبين مهللين مكبرين الله في كل لحظة، يمضون الساعات تالوة للقرآن وهتافا بالضرعة بالغفران إلى رحاب الرحيم الرحمان، فيؤاد عاينوا البيت العتيق أخذتهم هزة الشوق وملاّت نفوسهم خشية الضرعة وفاضت من العين الدموع من خشية الله، وبعد حط رحالهم يتوافهون في هدوء وسكنية إلى أطراف والسمي وتزام بعد ذلك خضما ركعا سجدًا يتغفون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود.

وبعد أداء مناسك العمرة مع هؤلاء القوم لو قيسمت سعادة الدنيا بما حوته لقصرت عما يحسه المؤمن بعد هذه الزيارة في تلك البقاع الشريفة، ولعل الوجد الصوفي الذي يأتي للعبد المؤمن ويشرح الله به صدره بعد تلك الفترة هو الأمل الوحيد الذي يحل في صدر المؤمن ولا يستطيع أن يغير عنه بلسانه، وإنما يشعره بوجدانه وكأن خلايا جسمه قد

الشارحين ويتبدرون في صفات تلك الشخصيات التي أنست بصحبته ونعمت بطاعته لعلهم يالحقون بهم على الإيمان والتقوى، والحق إن زيارة القبور في أية بقعة من الأرض تختلف عن زيارة القبور فقبرنا كما قال عنها أبو العلاء المعري.

صاح هذى قبورنا تبعث الربح فأن القبور من عهد عاد حقيقة أن قبورنا تبعث الربح والوحشة في نفس زائرنا بينما في سباحة التصوف تملأ قبور البقيع النفس راحة وطمستينة ويخرج منها الزائر بدعوات متأورات مضمونها أن يكون في معية هؤلاء ميتا ومبعوثا لأن الصوفي يعلم يقينا أن أهل البقيع يوم البعث سيكونون في معية رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويكمل السائح الصوفي رحلته بالمدنية المنورة بين بدر وأحد وقياء والأماكن التي شرفت بمعارك الإيمان واليقين ضد الظلم والطغيان، والأرض التي شرفت باقتدام سيد الأنام، وفي كل هذه المزارات يعود الإنسان بخلده إلى بزوغ فجر الدعوة الإيمانية.

وبعد انقضاء فترة الزيارة والكوث بالمدنية المنورة يستعد

الرسول الكريم، يقضون الساعات في التدبر والتلاوة والاستمتاع بما يسمعون إليه من إرشاد أو انشاد ديني، ولا تعلق نفوسهم بل تملطن قلوبهم فهم جميعا يتسابقون إلى الحضور الإيماني وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، صلاتهم دوماً في جماعة والفتهم ومحبتهم علاماتها ظاهرة على وجوههم بيضاء في سلوكهم طوال رحلة البحر فإذا وصلوا إلى ميناء الفسق الرياني الذي يصلون منه إلى بقاع شرفت بخير البرية ونبت فيها الإيمان وترعرت فيها العقيدة وزييتهم وقد عمم الفرح وظهر على وجوههم النور ولا يصبرون حتى يصلوا إلى رحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتراهم يهرعون إلى مسجده يركعون ويسجدون ويسبحون ويحمدون، سيكون بدموع الفرح والغبطة على لقاء الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ويعيشون في رحيابها أياما آميناً هادئين تحطم السكنية وتفساهم الرحمة وتترل عليهم من الله علامات الرضا.

أما السباحة التصوفية في رحاب المدينة المنورة فتبدأ بعد حط الرحال بزيارة قبر سيد الرجال صلى الله عليه وسلم وهناك يكون تنظيم اللقاء الديني وفرحة الوجد والبشر بين العاشقين فكل منهم يث رسول الله أشواقه وينادي في خشوع وشوق لعله يأتس بشفاسته يوم الدين مؤمنين بأنه من زار قبره حلت له شفاسته، ويأخذ بعضهم بعضا إلى الروضة الشريفة في المسجد النبوي ويصلون فيها ما سمحت به ظروفهم في غير تزاحم أو شحناء وهنا تمتلئ الصدور رضا بما حل فيها وتطلعن الجوانح إلى ما سكن فيها من مشاهدة تلك البقاع، ويتوجهون بعد ذلك إلى زيارة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع في أجدادهم في سباحة الخشوع والضرعة يستمعون إلى شرح





مع النظر إلى تحقيق الصفات
الدينية والأدبية والاجتماعية
والأمنية في الشخص المتقدم .

كما تدبّع الأمانة العامة إلى
خلو توكيل المشيخة العامة عن
مركز طهطا سوهاج لانقطاع
صلة السيد/ عزت على عابدين
بالمشيخة العامة أكثر من عشر
سنوات، فمن يرغب فليتقدم
بالطلب اللازم ، كما تدبّع
الأمانة العامة إلى خلو توكيل
المشيخة العامة عن مدينة
المنزلة بوفاء المرحوم صلاح
الدين شريص إلى رحمة الله
تعالى فمن يرغب فليتقدم
بالطلب اللازم .

ز - ترجو الأمانة العامة
من السادة مشايخ الطرق
الصوفية موافقاتها بسجلات قيد
الغلاء والنواب لمراجعتها طبقا
لقرار المجلس الأعلى للطرق
الصوفية بالاضافة إلى
الاستبيانات الخاصة بالتعريف
بالطرق .

- تدبّع الأمانة العامة عن
خلو توكيل المشيخة العامة عن
مركز أخميم /سوهاج بوفاء
المغفور له السيد/ عبدالرحمن
مصطفى الشريف - فمن
يرغب فليتقدم بالطلب اللازم .

التابع للطريقة النقشبندية
والذي سبق اعتماده من
المجلس في الثمانينات
واعتباره كأن لم يكن، وبهذا
القرار أصبح لا حق للشيخ
تقادم السيد الليث ونجده بهاء
الدين المقيمين ببلدة العوينة
مركز أدفو أسوان التحدث
باسم هذا البيت أو التدخل في
شئونه إطلاقا ، وقد تصرر
للجهات الإدارية والسيديين وكيل
المشيخة العامة بمحافظة
أسوان الحاج أمين سعد الدين
أبو العيتين والسيد وكيل
المشيخة العامة بمركز أدفو
السيد سمعي عبده خميس
بهذا القرار للإعلان عنه بين
جميع أبناء الطرق الصوفية
عامة والسيديين المذكورين
خاصة مع أخذ التعهد اللازم
عليهما باللازم .

- وتدبّع الأمانة العامة
للمجلس الأعلى للطرق الصوفية
أن توكيل المشيخة العامة عن
مركز منية النصر دقهلية قد
أصبح شاغرا بوفاء المرحوم
السيد/ محمد طاهر عبدالحواد
الرفاعي إلى رحمة الله تعالى -
فمن يئش في نفسه الصلاحية
والأهلية التقدم بالطلب اللازم

السطوحية الأحمدية بوكالة
عمه السيد الحاج على زين
العابدين محمد محمود
السطوحى إلى أن يبلغ سن
الرشد القانونى .

د - قرر المجلس الأعلى
للطرق الصوفية بجلسته
المنعقدة بدار المشيخة العامة
مساء الأحد ١٦ شوال سنة
١٤٢٠هـ الموافق ٢٣ يناير سنة
٢٠٠٠م رفع الوكالة عن
السيد/ هانى محمد على
عبد السلام سلمان شيخ
الطريقة الأميباية الأحمدية
لبلوغه سن الرشد القانونى
وبهذا القرار أصبح سيادته هو
المختص بتصريف شئون هذه
الطريقة.

الغاء بيت الشريف

اسماعيل النقشبندى

واعتباره كأن لم يكن

هـ - بناء على طلب السيد
الاستاذ/ جميل مختار بخيت
شيخ الطريقة النقشبندية قرر
المجلس الأعلى للطرق الصوفية
بجلسته المنعقدة بدار المشيخة
العامة مساء الأحد ١٦ شوال
سنة ١٤٢٠هـ الموافق ٢٣ يناير
سنة ٢٠٠٠م إلغاء بيت
الشريف اسماعيل النقشبندى

أولا :

أ- قرر المجلس الأعلى
للطرق الصوفية بجلسته
المنعقدة بدار المشيخة العامة
مساء الأحد ١٦ شوال سنة
١٤٢٠هـ الموافق ٢٣ يناير
سنة ٢٠٠٠م تعيين السيد/
محمد محمد حسن الشعيبي
شيخا للطريقة الشعيبية
الأحمدية خلفا للمغفور له والده
السيد / محمد حسن الشعيبي
شيخا الراحل .

ب - قرر المجلس الأعلى
للطرق الصوفية بجلسته
المنعقدة بدار المشيخة العامة
مساء الأحد ١٦ شوال سنة
١٤٢٠هـ الموافق ٢٣ يناير سنة
٢٠٠٠م تعيين السيد/ محمود
سميد محمود المرزوقى شيخا
للطريقة المذنية الشاذلية خلفا
للمغفور له السيد/ عبدالخالق
ثروت المرزوقى شيخا الراحل.
جـ - قرر المجلس الأعلى
للطرق الصوفية بجلسته
المنعقدة بدار المشيخة العامة
مساء الأحد ١٦ شوال سنة
١٤٢٠هـ الموافق ٢٣ يناير سنة
٢٠٠٠م تعيين السيد/ أحمد
عبدالسميع محمد محمود
السطوحى شيخا للطريقة

تعيينات

الطريقة الخلوتية الجودية



يحيى عبد العظيم

● تعيين السيد / يحيى عبد العظيم محمد أبو ستة نائب عن بندر الفشن محافظة بنى سويف

الطريقة الضييفية الخلوتية

● تعيين الشيخ السيد سليم على إبراهيم خليفة خلفاء قسم ثانى الإسماعيلية

توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية ببندر كوم أمبو



الشيخ سعد الدين أحمد لتناوي

● تعيين الشيخ / سعد الدين أحمد تناوي خليفة خلفاء السيادة الرفاعية برقم ١٤٢٠/٣٩ عن مركز كوم أمبو محافظة أسوان.

ويهنئ وكيلا المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز ويندر كوم أمبو عن هذا التعيين وهم الشيخ نصر الدين عزالى على والشيخ عبده محمد

سعيد وكيلا المشيخة.

والله الموفق

● تم تعيين الحاج محمد بدوى أحمد العالى من شندويل البلد مركز المراغة - سوهاج خليفة اضريح جده الشيخ أحمد عبد المتجلى الشهير بالشيخ مجلى.

وكيل المشيخة العامة بسوهاج

عبد المنعم وافي

خليفة خلفاء الطريقة

الطريقة الشناوية



الشيخ على حسن خليفة

● تم بحمد الله تعيين الشيخ على حسن محمود خليفة خلفاء الطريقة الشناوية عن نقطة درنكة - مركز أسيوط

أنشطة صوفية الطريقة الخضرية الخلوتية



د. محمد بهجت الخضرى

● احتفلت الطريقة الخضرية الخلوتية وشيخها الدكتور محمد بهجت

الخضرى بشهر رمضان فى كل من محافظتى القاهرة والأسكندرية وذلك فى مسجد جده سيدى الخضرى بالقاهرة ومسجد القفران بسموحة بالأسكندرية بآيات الذكر وقراءة الأوراد وإقامة حلقات الذكر كذلك قام سيادته بالقاء محاضرة فى نادى سموحة ومركز شباب سموحة بالأسكندرية وعنوانها الصوفية أفضل الطرق للوصول إلى الله سبحانه وتعالى بمناسبة شهر رمضان .

الدكتور محمد بهجت محمد نور الخضرى شيخ الطريقة الخضرية الخلوتية

الاحتفال بمولد الشيخ عبد الرشيد الرفاعى



الشيخ عبد الرشيد الرفاعى

● يحتفل بمولد الشيخ عبد الرشيد محمد بخيت الرفاعى الأحمدى من يوم ٢٠٠٠/٣/٢٥ حتى منه سنة ١٤٢٠هـ ببلدة بنى أحمد غربية بجوار منزله، والدعوة عامة بجميع البلاد.

الداعى : أولاد الشيخ عبد الرشيد محمد بخيت الرفاعى

توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر كوم أمبو ● قامت الطرق الصوفية الاحتفال بشهر رمضان المعظم بساحة كل طريقة بتلاوة القرآن الكريم والتواشيع الدينية وإطعام الطعام تحت إشراف وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر كوم أمبو الشيخ نصر الدين عزالى على القرافى

الطريقة السعيدية

● قام أبناء الطريقة السعيدية خلال شهر رمضان المعظم بالاحتفال به وقراءة القرآن والتواشيع الدينية بالساحة السعيدية وقام بذلك كل من الحاج/ حسن أحمد السيد والمهندس عبد المنعم يوسف تحت إشراف وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية الشيخ/ نصر الدين عزالى على القرافى.

الذكرى السنوية للشيخ محمد الغنيمى



الشيخ محمد الغنيمى

● بمشيئة الله تعالى ستحتفل أسرة الشيخ محمد كريم الغنيمى بالذكرى السنوية لفصليته يومى الخميس والجمعة ٢٤، ٢٥ فبراير بمسجد سيدى يوسف بشوبر مركز طنطا.

وسوف يشرف هذا الحفل سماحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى الأعلى وقضيلة الشيخ

عبدالقادر مجاهد شيخ مشايخ السادة المجاهدية البرهامية وعضو المجلس الصوفي الأعلى وقضيلة الشيخ أبو الأسرار الحصافي شيخ مشايخ السادة الحصافية وذلك بحضور إذاعة وسط الدلتا وبحضور جمع غفير من تلاميذ واتباع الشيخ .

الطريقة النقشبندية

● يتقدم الشيخ إبراهيم مدني محمد خادم الطريقة النقشبندية وجميع الأحباب بجمهورية مصر العربية وبالأجارج بخالص الشكر والتقدير إلى الصبيب النسيب فضيلة الشيخ جميل مختار بخيت شيخ عموم الطريقة النقشبندية لمنح الأخ د. أحمد على علون نائباً عن الطريقة بمحافظة كفر الشيخ ومنح الأخ جاد الكريم محمد حسن محمد إجازة الطريقة بسلوا .

توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر كوم أمبو

● أحستل أبناء الطرق الصوفية عامة بثاني أيام عيد الفطر المبارك الموافق ٢ شوال ١٤٢٠هـ بسماحة أولياء الله الصالحين بالمنطقة البيادة التابعة لبندر كوم أمبو - محافظة أسوان بالقرآن الكريم والذكر الشرعي والتواشيع الدينية.

أصاده الله على المسلمين بالخير واليمن والبركات. تحت إشراف وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز ويندر كوم أمبو وهم الشيخ نصر الدين غزالي على والشيخ عبده محمد سعيد .

● يتقدم أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية والجهاز الإداري بالمشيخة العامة وأسرة مجلة التصوف الإسلامي بخصائص العزاء لصاحب السماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية في وفاة السيد الحبيب النسيب/ محمود محمد سعيد الشناوي شقيق سماحتها، والجميع إذ يبتهلون إلى المولى عز وجل أن يتقدم الفقيه الكريم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته يتقدمون إلى سماحة السيد شيخ المشايخ والأسرة الكريمة بخاص العزاء وكريم الواساة.

● يتقدم الشريف السيد الأستاذ محمود أبو الفيض المنوفي الحسيني شيخ عموم الطريقة الفيضانية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية وجميع أبناء الطريقة الفيضانية الشاذلية بخاص العزاء لصاحب السماحة فضيلة السيد الأستاذ الشيخ / حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية في وفاة السيد الفاضل محمود محمد سعيد الشناوي شقيق سماحتها .. فلسماحتها منا خالص العزاء ولأسرة المرحوم الفقيد والعائلة الكريمة خالص عزرائنا ومواساتنا القلبية نغمد الله الفقيد العزيز برحمته واسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون .

● يتنعي الأستاذ إبراهيم التسقياني شيخ الطريقة الأحمديّة التسقيانيّة وعضو المجلس الصوفي الأعلى وأبناء طريقتهم بأنحاء الجمهورية وفاة

السيد/ محمود الشناوي شقيق سماحة السيد الأستاذ/حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للصوفى وإن نحتسب عند الله من الأظهار الأفاضل لنرجو له من الله العفو والمغفرة وإن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم شيخنا وأسرته الصبر والسلوان سبحانك اللهم مجيب الدعوات .

● يتنعي الأستاذ إبراهيم أحمد التسقياني شيخ الطريقة التسقيانيّة وعضو المجلس الأعلى للصوفى السيدة الفاضلة شقيقة حرم الأستاذ محمود أبو الفيض شيخ الطريقة الفيضانية الشاذلية وعضو المجلس الصوفي الأعلى وإن نحتسبها من الأظهار الفضليات لنرجو لها من الله العفو والمغفرة وأن يسكنها فسيح جناته مع الأبرار والشهداء والصديقين وأن يلهم أستاذنا والأسرة الصبر والسلوان .

● يتقدم أبناء الطريقة الفيضانية الشاذلية نوابها وخلفاؤها ومريدوها إلى شيخهم الشريف السيد الأستاذ/ محمود أبو الفيض المنوفي الحسيني شيخ الطريقة الفيضانية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية بخاص العزاء في وفاة السيدة الفاضلة شقيقة حرم سيادته، وكذلك يتقدمون للسيدة الفاضلة حرم سيادته بخاص العزاء ويتقدمون لأخيهم السيد عادل محمد عبدالهدي بخاص العزاء ويتقدمون لأخيهم السيد / سعد مصطفى خاطر بخاص العزاء .. نغمد الله الفقيدة الفاضلة برحمته وأسكنها فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء

وحسن أولئك رفيقا .. وإنا لله وإنا إليه راجعون ..

● يتنعي سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية المغفور لها السيدة شقيقة حرم السيد الأستاذ محمود محمود أبو الفيض المنوفي شيخ السادة الفيضانية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية للفقيده الكريمة واسع الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء .

● يتنعي سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ السادة الشناوية الأحمديّة المرحوم السيد محمد الشناوي بكفر السوان مركز سوق خليفة الطريقة الشناوية الأحمديّة للفقيه الرحمة والأسرة خالص العزاء .

● يتنعي سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشيخ السادة الشناوية الأحمديّة المرحوم السيد الحنفى خليفة الطريقة الشناوية الأحمديّة ببرج النور مركز آجا للفقيه الرحمة والأسرة خالص العزاء .

● سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية يتعنون المرحوم السيد أحمد محمد محمود علوان نجل المغفور له سماحة السيد/ محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الأسبق وشقيق السيد الاستشار مالك محمد علوان شيخ الطريقة العلوانية وللقيد الرحمة وللأسرة الكريمة خالص العزاء .

● سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية يتعزى المرحوم السيد محمد ظاهر عبدالجواد السيد الرفاعي وكيل المشيخة الصوفية بمركز منية النصر لثقافة الرحمة وللأسرة العزاء .

● سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية يتعزى السيد الشريف عبد الرحمن مصطفى الشريف وكيل المشيخة العامة عن مركز أخميم وسوهاج للثقافة الرحمة وللأسرة الكريمة والسادة الأشراف خالص العزاء .

● سماحة السيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام يتعزى المرحوم صلاح الدين شرباهس وكيل المشيخة العامة عن مدينة المنزلة لثقافة الفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● يتعزى الشـريف عبدالهادي أحمد عبدالهادي القصبى شيخ الطريقة القصبية الخلوتية الأستاذ المرحوم محمد على عيسى خليفة الطريقة القصبية عن قسم ثاني لطنطا محافظة الغربية، ويتنهل الى الله تعالى أن يسكنه فسيح جناته ويجزيه خير الجزاء على ما قدم لأخوانه من الطريقة .

● كما يتعزى السيدة الفاضلة زوجة الأخ الفاضل السيد المهندس رشدى عز العرب نائب الطريقة عن محافظة القنطرة وداعيا للمولى

عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته .

● كما يتعزى الأخ الفاضل الكريم السيد المستشار عبدالمعتم ترك سائلا للمولى عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جناته ولأسرته ومحبيه خالص العزاء .

● كما يتعزى الأخ الشيخ محمد مروان الجبالي خليفة خلفاء نقطة الأطرش مركز شربين محافظة القنطرة سائلا للمولى عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة ولهم أله ومحبيه الصبر الجميل .

● شيخ الطريقة القصبية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى مصاب

عبدالهادي أحمد القصبى



الحاج عبدالعزيز السوداني

● يتعزى السيد/ محمد عبدالمجيد الشرنوبى شيخ عموم الطريقة الشرنوبية البرهامية وجميع القباب والأخوان بعموم الجمهورية وفساد الصاج عبدالعزيز محمد السوداني نائب عموم الطريقة بمركز المحلة الكبرى محافظة الغربية الذى خدم التصوف متواضعا خاشعا ورعا طوال حياته، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم أسرته والسلوان وأبناء الطرق الصبر والسلوان وأن يجعل فى خلفه ونجله الأستاذ السيد عبدالعزيز السوداني القدرة والقوة من سلفه الصالح وأن يتغمده نذكرى

الأربعين عصر الخميس العاشر من فبراير الموافق الرابع من ذى القعدة ولنا لله وإنا إليه راجعون .

● أبناء الطريقة الرفاعية بمركز منية النصر ومركز بكرنس يتعزى بزميد الحزن والأسى - السيد / محمد طاهر عبدالجواد الرفاعي وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية ونائب السادة الرفاعية عن مركز منية النصر ويسألون الله تعالى أن يسكنه فسيح جناته ولهم أله ومحبيه الصبر والسلوان .

● عنهم صبرى أحمد بركات نائب الطريقة الرفاعية عن بندر منية النصر

السيد محمد العوفى الخليفة الرفاعي بكرنس

● الصاج إبراهيم أبو فراج القشيري وكيل المشيخة العامة بإسنا يشاطر الحاج محمد فرج نائب السادة الرفاعية لوفاء نجله المرحوم الشاذلى منصور فرج للفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

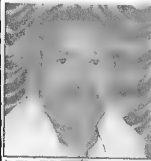
● يتعزى الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ السجادة الجوهريّة الأحمدية بالجمهورية وتقيب السادة الأشراف بمحافظات القنطرة وأبناء الطريقة والأحباب والأتباع يشقى بلاد الجمهورية المرحوم الشريف الحاج محمد أبو الحسن الذى لقي ربه صابرا محسنا ويحتسبونه عند الله تقياً نقياً، رحمه الله رحمة واسعة وللأسرة الجوهريّة صادق العزاء .

● كما يتعزى المرحوم الشريف الشيخ عوض السيد حسن الرفاعي الشرقاوى والد المهندس عبدالعليم عوض وجد الأستاذ السعيد

عبدالهاقي عوض الراحل الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة صادق العزاء .

● يتعزى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وعضو المجلس الصوفى السيد أحمد حسن أحمد وكيل مشيخة الطرق الصوفية لمركز أسيوط والد السيد طلعت أبو قرش نائب الطريقة البرهامية بمركز أنوب أسيوط للثقافة الرحمة وللأسرة صادق العزاء .

● عائلة القصبى وباسم ابناء الطريقة القصبية الخلوتية وباسم جميع أعضاء نقابة السادة الأشراف بمحافظات الغربية يتقدم السيد الشريف عبدالهادي أحمد القصبى بخالص العزاء للأخ الفاضل الكريم الدكتور أسامة رمضان لوفاء زوجته السيدة الفاضلة الكريمة الدكتورة لطيفة هاشم، داعيا للمولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهمنا جميعا الصبر والسلوان .



محمد أبو قرش

● انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج محمد عبدالحميد أبو قرش والد الأستاذ طلعت أبو قرش نائب السادة البرهامية بإنبوب - أسيوط - بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٥ لله الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

الاحتفال بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية رضي الله عنها



ساحة شيخ المشايخ بلقي كلمته في الاحتفال وعلى يساره السيد عبد الحميد عبداللطيف والشيخ عبدالجليل التهامي وعلى يمينه الحاج مصطفى الرفاعي

● احتفل السيد الحبيب التسبيب مصطفى كمال محمد الشريف الرفاعي نائب السادة الرفاعية ووكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة أم الرجال الرفاعية رضي الله عنها وذلك بالساحة الرفاعية بالمرج ، وقد شرف الاحتفال ساحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والشيخ عبدالجليل التهامي المستشار بوزارة الأوقاف والسيد عبدالحميد عبداللطيف الأمين العام والاستاذ أحمد محمد محمود خليفة الرفاعي نائب عام الطريقة الرفاعية نائبا عن السيد أحمد كامل بين الرفاعي نقيب السادة الاشراف وشيخ عموم الطريقة الرفاعية والاستاذ أحمد يحيى الزيني الرفاعي سكرتير عام الطريقة الرفاعية والقيادات التنفيذية والشعبية بالمرج وجمع غفير من احباب ومريدي السيدة أم الرجال ●

ومطمئنة، الامارة هي المتجهة إلى الميقات ، ولكن النفس اللوامة تنتقل من الحرام للصلال ، ثم تأتي النفس المطمئنة تنقل الهوى الإنساني والإنسان معها بذل من طاعات فحده قصور ، والله يحاسبنا بفعله لا بعله .

الأولياء كيف وصلوا للولاية لأنهم اجهدوا أنفسهم في حب الله وفي طاعة الله وفي الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت النتيجة أن الله اصطفاهم واعطاهم على قدر أعمالهم ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يعرف قدرى إلا ربي ، أما عن صاحبة الذكرى،

فانها ريت الأولاد والرجال وبيت الأولاد حتى أصبحوا رجالا بالتربية ، واعانتهم على قدر استطاعتها على قدر ما اعطاهم الله .

وإنى اشكركم وأشكر شيخكم الصالح مصطفى الرفاعي.. اشكركم على حسن استماعكم طالبا من الله سبحانه وتعالى أن يصحسرتنا مع من أحببناه وهو الرسول حيث يقول «يعشر المرء مع من أحب» وأرجو أن يتقبل الله منا جميعا .

وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم

فوجدنا هؤلاء يتمثلون الرسول صلى الله عليه وسلم يسيرين على نهجه يقرءون كتاب الله يتعمقون وتغير ، لا يرون من الكرام . إقرأ قليلا يتفهم ويتمن أفضل من القراءة الكثيرة بدون فهم ، وكانت النتيجة أنهم وصلوا .

والعقل من اتعظ بغيره والله من فضله على الإنسان أن جعل له قاضيا يحكم به أو عليه ، بخلاف قضاء الدنيا فهناك قضاء واقف هو القرآن وهناك قضاء جاسس وهو القضاء العادي ، القاضي العادي يحكم ليعاقب المذنب . أما إذا كان بريئا فإذا يحكم ، أنظر إلى الضائق الذي خلق فسواك فمدلك ، خلقك في أحسن تقويم .

والله يقول «وفي أنفسكم أخلا تبصرون» أما القاضي الداخلي للإنسان هو الضمير . هذا القاضي يحكم الإنسان بين يديه له الطريق إلى الله عز وجل يقول تعالى : «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا» وأعني به السمع والبصر وأحواس ليحكم على الشيء بالسمع وغير السلم ولكن إذا نظرنا إلى العقل القاضي فنرسل الله الكتب والرسول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» ونحن أبناء الطرق الصوفية لا بد أن نحاسب وترقى بقلوبنا الإنسان خلق نفيس إمارة وإلزامه

جبروته وإشيئته آمن بذلك أناس إيمانا صلا أفنتهم وسيطر على حواسهم وأثار الله بهذا الأطمئنان بصيرتهم وشرح بالشوق الإلهي صدورهم .

من هؤلاء السيدة الطاهرة أم الرجال الرفاعية التي شرح الله صدرها بالإسلام وأعطته لأبنائها فخرجوا رجالا في الدعوة إلى الله على بصيرة ومن هنا استلقت لقب أم الرجال رضي الله عنها وكل عام وأنتم بخير .

ثم تحدث الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية فقال بعد حمد الله وأثنى عليه :

أيها الأخرى أحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة كريمة من أخي الشريف الحاج مصطفى الشريف آتيت إلى هذا المكان للمرة الثالثة ، ولا أخفي سرا أن هناك شيئا يجذبني إلى هذا المكان الطاهر ، ومن فضل الله علي أن أكون للتيان إلى هذا الجمع الكريم حيث أرى رجالا على سمعتهم الصفاء والفضياء والمحبة لشيخهم الشريف مصطفى الرفاعي ، وأنتى أيها الأخوة إذا نظرت إلى الذي البعيد ويحدث الأمور ينبت من رسول الله ويتجلى إلى أصحابه ثم إلى التابعين وتابى التابعين وينتدج ويتسلسل حتى يصل إلى عباد الله المخلصين في يومنا هذا

هذا وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة من الشيخ محمد الهادي ثم تحدث الشيخ عبدالجليل التهامي وجاء من كلمته :

صاحبة الذكرى رضي الله عنها جديرة بأن تلقى بأمر الرجال وهذا الوصف لأن رجالا اتبعوها فعلا ، فذلك الوجه الذي تشرق بالصور وتلأ هذا المكان حيا وتكرما لصاحبة الذكرى (رضي الله عنها) والتفافا حول شيخهم هؤلاء المولى عز وجل وصفهم في كتابه الكريم بقوله : «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع من ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب ..»

هؤلاء الصفوة الذين حضروا إلى تلك الساحة رجالا أقول لكم إن مجلسكم هذا تضاهل أمامه جميع مجالس الدنيا لأن هذا المجلس إنما أقيم حبا في الله وحباً في أوليائه الصالحين . وهؤلاء الصفوة اختارهم المولى عز وجل أول قبل أن تغلق الدنيا ، ولذلك أقول إن الكون كله أرضه وسماؤه خلق بقدرة الله عز وجل وأبدعه بمشيئته وسخره للخلق جميعا ، فإلك خاضع لسلطان



بقلم السيد :

عوني أبو عمران القيسي
شيخ الطريقة العمرانية القيسية

أحبك حين حب الهوى
وحب لآلئ أهل ذاك
فما الذي هو حب الهوى
فشغلي بذكرك عن سواك
وأما الذي أنت أهل له
فكشكك للحب حتى أراك
فلا الصدف في ذا ولا ذاك لي
ولكن كذا الصدف في ذا وذاك
فأشارت إلي أن محبة الله
الإحسان، وقسم ناشئ عن شهود
الإحسان، وقسم ناشئ عن
شهود الجمال.

أما شهود الإحسان: فإن
العبد إذا شاهد النعم الحسية
والمعنوية أحب النعم لا محالة
لأن القلوب مهيبة على حب من
أحسن إليها وهذا هو المسمى
حب الهوى، أي الميل وهو
مكتسب لأن الإحسان مفقود
بإحسانات الله إليه، ويرى أن
كل نعمة أعظم من التي قبلها
فتعظم محبته لمولاه وبذلك يبلغ
قصدته ومناه.

وأما شهود الجمال: فإن
العبد إذا كشف الحجاب عن
قلبه بزوال الموانع والقواطع رأى
جمال الحق وكماله، وخصص
رابعة الحب الناشئ عن شهود
الجمال بالأهلية دون الأول وإن
كان أهلاً للجميع، لأن هذا منة
من الله لا كسب للعبد فيه
والآخر منة سبب، وعمل العبد
مطلوب قال زيد بن أسلم رحمه
الله عنه «إن الله عز وجل يحب
العبد حتى يقول له أعمل ما
شئت فقد غفرت لك».

«يختص برحمته من يشاء
والله ذو الفضل العظيم».

المحبة والمعرفة

قال صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده
وولده والناس أجمعين»، فمحبة الرسول هي روح الإيمان، وهي الميزة التي
يتنافس فيها المتنافسون ويتفانى فيها المحبون لله، ولما قال سيدنا عمر رضي الله
عنه لأنت يا رسول الله أحب إلي من كل شيء إلا نفسي التي بين جنبي، قال
النبي ﷺ «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه، قال
عمر والذي أنزل الكتاب لأنت أحب إلي من نفسي التي بين جنبي فقال الرسول
الآن يا عمر ومحبة الله هي الإيمان بعينه».

أخي المسلم: العشق الإلهي
«نزوع الروح إلى الروح الأكبر
التي منه المبتدئ وإليه المنتهى».
قال ذو النون «حقيقة
المعرفة: إطلاع الحق على
الأسرار، بمواصله لطائف
الأنوار».

وسئل بعضهم متى يعرف
العبد أنه على تحقيق المعرفة؟
فقال «إذا لم يجد في قلبه مكاناً
لغير ربه»، وتبل حقيقة المعرفة
مشاهدة الحق بلا واسطة ولا
كيف ولا شبهة.
كما سئل أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب أمير المؤمنين
تلميذ من ترى أن لا ترى؟
فقال بل أعبد من أرى لا رؤية
العيان ولكن رؤية القلب، وتقبل
لجهر الصانع له رأيت الله عز
وجل قال لم أكن لأعبد رياءً لم
أره، قيل وكيف رأيته وهو لا
تتركه الإحصار؟ فقال لم تره
الأبصار بمشاهدة العيان ولكن
يدرك القلوب بحقائق الإيمان، لا
يدرك الحواس ولا يقاس
بالباس:

لعارفين قلوب يعرفون بها
نور الله بسر السر في المحب
هم عن الخلق عني عن مناظرهم
بكم عن النطق في دعاء بالكتم
أخي المسلم: في بعض
الكتب المأثرة يقول الله ديا عبيد
أنا لك محب فيعلمي كل عين لي
محبة فمحبة الله لعبيده تقربه،
وإجتيازه لحضرة، ومحبة العبد
لربه طامعة بإستئصال أمره
واجتناب نهيه والإستسلام لقهره
فهذه أوائل المحبة وهي كسبية،
وبنهايتها كشف الحجاب وفتح
الآباب والخلع مع الأحباب وهذه
وهي نتيجة الكسبية، وإلى هذا
تشير رابعة العلوية:

وقلبي، فقال الغلام أتصيني
يأتها، فلجابه الوالد نعم أحبك
يا بني، فقال الغلام أحب الله
يأبهاه فلجابه الوالد نعم أحب
الله، يا بني، فقال الغلام كم
قلبا لك يا أباه، فلجابه أبوه
واحد يا بني فقال الغلام كيف
يجتمع اثنان في مكان واحد،
هذا أدرك ابن عباد أن كلام والده
إلهام من ربه فقدم على ما فعل
وجعل قلبه كله لربه.

أخي المسلم: المحبة
بالمعرفة، والمعرفة نفس القلب،
وهو ما أخذ القلب وأثر فيه أثراً
يؤثر في الجوارح فالعلم كروية
الماء والمعرفة كالآلاتواء به،
والمعرفة لغة اسم لعلم تقدمه
تكرة، وعند الصوفية العلم الذي
لا يقبل الشك، إذا كان العلوم
ذات الله وصفاته، ومعرفة الذات
أن يعلم أن الله موجود، وليس
كأنه شيء، ومعرفة الصفات أن
يعلم أن الله عز عالم قاسر،
يسير إلى آخر الصفات، وسر
المعرفة وروحها التوحيد لا اله إلا
الله ذات وصفاته، ليست كذلك
وصفات الخلق وعلمة المعرفة
حياة القلب، أوحى الله إلى داود
أشرف ما معرفتي قال لا قال
حياة القلب في مشاهدتي،
والقام القلب تصعب لي المعرفة
الصحيقية، هو مقام الرؤيا
والمشاهدة بسر القلب يرى
ليعرفه يرفع الله لأوليائه بعض
الصجب، فيريهم نور ذاته
وصنفاة عز وجل من وراء
حجاب، لكيلا يحترق الراي، قال
بعضهم بلسان الحال:
ولو أني ظهرت بلا حجاب
ليمت الخلاق أجمعينا
ولكن الحجاب لطيف معنى
به تحيا قلوب العاشقين

ولما سئل الجنيد عن المحبة
قال: «كيف أصف عبيداً ذاهباً
عن نفسه، متصلاً بذكر ربه
قائماً بأداء حقوقه، ناظراً إليه
بعين قلبه، قد أحرق قلبه نار
هيبته، وصفا شربه من كأس
ورده، واكتشف له الحبار من
أستار غيبه، فإذا تكلم فباله،
ولن تطلق فم من الله، وإن تحرك
فبأمر الله، وإن سكن فمع الله،
وهو بالله والله ومع الله، فقالوا
صا على هذا مزيد ياتاج
العارفين، وهذا الوصف صادق
بأهل السلوك والحب ولا شك أن
من بلغ هذا المقام، ودرست
المحبة والمعرفة في قلبه على
التمام لم يبق له مع محبوبه
تغيير ولا اختيار، ولا تشوق ولا
انتظار، كما قال بعض العارفين
«إلهي أغنيتني بتذكرك عن
تدبيرى، واخترتني برك عن
اختيارى، وأوقفتني على مراكز
إضطرارى، وهذا يكون بعدد
الغنية عن النفس بشهود مدير
الأمر المتصرف فيها»، وهو
الخال المختار، المقدر بالتدبير
والاختيار، وأما قبل الغيبة عن
النفس فلا يتخلص من كسر
التدبير وظلمة التكبر وإذا اختبر
أن يقبض الله بمعرفته، حتى
تجتمع كل همومه وقصوده في
هم واحد وهو شهود محبوبه كما
قيل:

كانت لظبي أهواء «معرفة»
فاستجمت مع رائحة الدين أهواي
فصار يصنمني من كتك أحسده
وصبرت مولى الورى مذ صرت
مولى
ترك الناس دنياهم ودينهم
شغلا بذكرك يا ديني ودينائي
أخي المسلم: كان لابن عباد
ولد شافه خطاً أحضمه إلى صدره

فى فضل لا إله إلا الله



اعلم يا أخى أن كلمة التوحيد لا إله إلا الله ويقال لها التهيلة أو التهليل .. هي ذكر وقرآن يقول تعالى فأعلم أنه لا إله إلا الله ، فالمتعبد بها جامع للمضيلتي الذكر والقرآن .

يقول الامام مالك رضي الله عنه من تشسرع ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتشرع فقد تزندق ومن جمع بينهما فقد تحقق ، فهالتصوف شريعة وطريقة وحقيقة أما الشريعة فهي الأحكام التي وردت عن الشارع الصعبر عنها بالدين والتصوف بمعنى العمل هو الطريقة أما الحقيقة فهي أسرار الشريعة ونتيجة الطريقة

وهي علوم ومعارف تحصل للقلب السالكين بعد صفائها من كدورات الطباع البشرية ، ولاشهر أقرب لصفاء القلب من كثرة ذكر لا إله إلا الله مع الآداب التي ذكرها أهل الله رضي الله عنهم ، وأهمها تجديد النوبة مما وقع فيه المرء من المفسافات أو الخواطر الردية وأن يتطهر من الحدث بمداومة الوضوء ففيه أسرار عظيما أهل الله ، وأن يتوجه إلى الله برغبة في ذكره حبا فيه وأن يستغفر فيهما يتيسر بأي صيغة كانت وأن يصلي على نبيه كذلك بأي صيغة ، وإذا كان في خلوة فينبغي عليه استقبال القبلة فهي أفضل الجهات ويستحضر صوت شيخه ليكون رفيقه في السير إلى الله ثم يسارع في الذكر . وبهذا الذكر يرقى المرء إلى أعلى الرتب ورحم الله القائل

فأكثرت من ذكرها بالأدب ترقى بهذا الذكر أعلي

الرتب

الله القائل «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة» . ومن جملة هذه الأحاديث : ١ - قال رسول الله (ﷺ) فيما يرويه عن ربه « لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني فهدى آمن عذابي» فتكرارها والاكتثار منها يجعل صاحبها بعيدا عن عذاب الله في الدنيا والآخرة ويشارة بأن الله يحفظه ويبيعه عن المعاصي المسيية للعذاب ويوفقه لكل طاعة - لذلك فإن ذكرها ينقل نفس صاحبها من آمارة إلى نفس لواءة .

٢ - وعن أبي سعيد الخدري قال : قال (ﷺ) : قال موسى يارب علمني شيئا أذكرك وأندمك به قال ياموسى قل لا إله إلا الله قال يارب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا إله إلا الله . قال إنما أريد شيئا تخصني به قال ياموسى لو أن السموات السبع والأرضين في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهم لا إله إلا الله» رواه النسائي .

٣ - وعن حابر رضي الله عنه قال : قال (ﷺ) : (أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله» رواه ابن ماجه .

٤ - وعن أم هانئ قالت قال رسول الله (ﷺ) لا إله إلا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا» - للبيهقي .

٥ - وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ﷺ) : إن الله عهد إلي ألا يأتيته أحد من أمتي بلا وجبت له الجنة ، قالوا يا رسول الله ومن ذا الذي يخطئ به لا إله إلا الله ؟ قال حرص على الدنيا ومتاعها يقولون قول الأنبياء . ويعملون عمل الجبابرة الترمذي .

٦ - وعنه أيضا قال عليه السلام : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله لم يمسح الشار» رواه الطبراني .

٧ - وقال (ﷺ) الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها كلمة لا إله إلا الله ، وأدناها إمطاة الأذى عن الطريق .

٨ - وعنه (ﷺ) أنه قال : جددوا إيمانكم . قالوا وكيف ذلك قال : أكثروا من قول لا إله إلا الله .

تقوى كلمة من كلمات التوحيد الأبرية لا إله إلا الله .

- وكلمة التقوى لا إله إلا الله يصلح ترديدها والاكتثار منها لأصحاب النفس الأمارة وبها تنتقل إلى نفس لواءة يقسم بها المولى عز وجل قال تعالى «لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة» ويكون ذكورها في معية الله سبحانه كما ورد في الحديث القدسي «أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفاعة وأنا معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي» وهو ما يسمى بالذكر الخفي ويتروك عليه عطاء خفي وظاهر . أما الخفي فهو حب الله سبحانه والأش به أسنا خارقا للعادة ورحم الله بن الفارض إذ قال :

ولى في هواها نشوة قبل نشأتى

ستبقي معي أبدا وإن بلى الجسم

وتسوق بعض أحاديث رسول الله في فضائل لا إله إلا الله فكانت في هذا الزمان يتعامل بالتجارة وإن كنا في ذلك نستند إلى شرع

- وفي قوله تعالى «والزهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأعلمها» قال المفسرون أن كلمة التقوى هي لا إله إلا الله - الزم بها المؤمنين وأضيفت كلمة إلى التقوى لتدل على أنها سبب لها فكما أكثر العبد من ترديدها إزداد تقوى على تقوى لأن الإيمان يزيد وينقص فيزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وأعظم طاعة ترديد كلمة التوحيد لا إله إلا الله .. والزهم أن اختار لهم فهو الزام تكريم وتشريف والملازم للنسب المصاحب له فهم ناسما بمعتقد هذه الكلمة ويريدونها وكانوا أحق بها في علم الله الذي اختار لهم دين الإسلام ووفقهم إليه «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله» .

- وأما إذا لم يقل هذه الكلمة لا إله إلا الله عند موته فتكفيه الملازمة القلبية ، مادام كان من قبل ملازما تلك الكلمة أي أكثر من نطقها ويقول الله الإشارة أن كلمة تقوى مكونة من أربعة أحرف وإن كلمة التوحيد كلماتها من أربعة فيكتسب كل حرف من حروف

هل تعيش الدنيا آخر الزمان ؟!

أجهزة الهاتف والمحمول في حديث نبوى شريف

هل يخسبهم عن هذه
المخترعات بأسمائها التي يعرفها
بها أهل زمانها ؟

هل يقول للصاحبة أن من
أمارات الساعة أن يستخدم
الناس الهاتف «التليفون» بأنواعه:
المنزلى والمحمول ولاقت الصوت
«الليك» وكذا سماعة أذن المحمول؟
أم هل يقول لهم : التليفزيون
والقمر الصناعى وجهاز التسجيل
والفيديو .

لاشك أنه ليس من الحكمة
ذكرها لهم بأسمائها وهو عليه
الصلاة والسلام ما كان ينطق إلا
الحكمة ومن ثم لم يذكرها
بأسمائها لأن أسماها لاتعنى
حينئذ للصاحبة شيئاً ، وكذا لن
بعدهم ، بل ستكون لفتة لهم،
ومن ثم عبر عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بوظائفها وفوائدها
وأشباهها ، وذلك لكي يستوعبوا
ماسمعوهم .

· الأحاديث النبوية تخبر
عن استخدام الناس في آخر
الزمان أو بين يدي الساعة
تليفون المنزل والسيارة
والمحمول وسماعة أذن
المحمول ولاقت الصوت أو
«الميكرفون» مكبر الصوت .

١ - روى أحمد في مسنده
والترمذى والحاكم في المستدرک
عن أبى سعيد الخدرى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم «والذى نفسى
بيده لاتقوم الساعة حتى تكلم
السباع الإنس ، وحتى يكلم
الرجل عزة سوطه ، وشارك نعله

رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : «إن الله رفع لى الدنيا فأتا
أنظر إليها ، وإلى ما هو كائن فيها
الى يوم القيامة كائنا أنظر إلى
كفى هذه» .

ومن ثم فقد شاهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعينه كل
المخترعات الحديثة والمعاصرة
واستعمال الناس لها ، كما شاهد
صلى الله عليه ، وعلى آله وسلم
كل الأحداث التاريخية التي
عاشتها وتعيشها البشرية بعامة
وأمتة وخاصة السؤال الذى يجب
طرحه الآن هو :

كيف يخبر رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وسلم صحابته
بهذا كله ؟

آخر الزمان وأنها بين يدي
الساعة .

الثانية: أن الأحاديث النبوية
التي تحدثنا عن واقعنا المعاصر
براهين ساطعة على صحة السنة
وحجيتها ، فالسنة تحمل دلائل
حفظها وصحتها بين طياتها ،
فكل حديث يخبر عن حدث أو
شيء بأنه سيكون وتحقق هو
صحة بالغة على صدق النبوة .

من الحكمة النبوية الإخبار
عن المخترعات المعاصرة والتشبيه
والكنائية ، وبذكر وظائف هذه
المخترعات وفوائدها وليس من
الحكمة ذكرها بأسمائها المتداولة
بين أهل زمانها :

روى الطبرانى بسنده أن

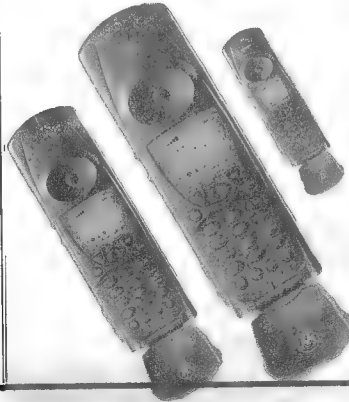
أمارات الساعة المتحققة
في الواقع المعاصر أدلة
دامغة على صحة السنة
النبوية الشريفة وحجيتها
وعلى أننا نعيش آخر
الزمان

الذين يتكرون السنة النبوية،
ويقبلون بالتالى حجيتها ،
يصرون دائماً على أن يقرنوا - مع
هذا الإنكار للسنة - إيمانهم
وتمسكهم بالقرآن الكريم، ومن
الواضح لذوى الألباب وأهل العلم
إن إعلانهم من الإيمان بالقرآن
والاكتماء به ليس سوى درع
يحتمون به من الشهادة على
أنفسهم بالكفر والردة - ليس خوفاً
من سيفها ، فقد أطلق على هذا

السيف فى غمده، وإن كان من
المعلوم أنه لم يقطع سوى بضعة
رقاب للزنادقة على مدى تاريخ
الإسلام كله - والدليل على أن
إعلان إيمانهم بالقرآن هو مجرد
غطاء يحتسون به، هو أنهم لو
أمنوا حق الإيمان بالكتاب لحملهم
إيمانهم على الإيمان بحفظ السنة
وحجيتها، وللقهوا من آياته الكثير
الذى يثبت حفظ الله تعالى لها،
أى أنه مع ثبوت السنة بالقرآن ،
فإنها تحمل فى ذاتها من أوجه
الإعجاز ما يعتبر حججاً بالغة
على حفظها وصحتها وحجيتها .

وهذه السلسلة من المقالات
بعنوان : هل تعيش الدنيا آخر
الزمان أهدف منها إلى إثبات
حقيقتين إسلاميتين هما حقاً من
نور الإسلام الساطع :

الأولى : أن البشرية تعيش



فكونه في الجيب يناسب جيوب أثواب أهل الجزيرة والخليج ويكونه محمولا أو نقالا فهو يناسب الذين يرتدون الملابس الفريسية ومنها «البنتلون» إذا توضع هذه الأجهزة في جيوب البنتلون الضيقة، ومن ثم صنعوا له في الغرب مايتكون به من تطليقة في أحزمة هذه البنتلونات فيكون وضعه فوق الفخذ، وحتى وهو في أثواب العرب يكن فوق الفخذ لأن جيوب هذه الأثواب فوق الفخذ، ومن ثم ورد في هذه الروايات قوله صلى الله عليه وسلم «ويخبره



● شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه كل المخترعات الحديثة والماصرة واستعمال الناس لها .

● هذه الأحاديث تدل على الحفظ التام للسنة الشريفة ودية الرواة والمحدثين في ضبطهم ونقلهم عبر الأجيال رحمهم الله جميعا .

بجانب كلامه لعزبة سوطه، فما هو مدى التطابق بين النعل وبين الهاتف «التليفون» في هذا التشبيه؟ لا شك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن جهاز الهاتف المنزلي أو المكتبي أو الثابت الذي يتكون من قطعتين، إذ أن النعل قطعتان توضع إحداها فوق الأخرى، إذا حمله الإنسان، وإذا وضعهما في المكان المخصص في المسجد، وما أشبه هذه الأجهزة اليوم يفرقها النعل، ومن ثم قال «والرجل يكلم نعله» مشبها سماعة الهاتف التي يتكلم الرجل من خلالها بلصد النعلين، وأصدق مايمكن هذا تطابقا مع تليفون السيارة إذ هو قطعتان مستطيلتان إحداها فوق الأخرى كالنعلين، ويورد كذلك في هذه الروايات الصحيحة إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بما أطلق عليه المصريون «الموصل»، وأطلق عليه عرب الخليج والجزيرة الجوال وأطلق عليه آخرون من العرب «النقال» وآخرون «تليفون» الجيب. وهذه الأسماء جميعا تميز هذا الجهاز عن الهاتف الثابت في المنزل أو المكتب بكونه محمولا في اليد أو متجولا مع صاحبه أو موضوعا في جيبه .

يقلم :

الأستاذ الدكتور

زاروق الدموي

الحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية

ويخبره فحفذه بما أحدث أهله من بعده» قال الحاكم : صحيح علي شرط مسلم ، ووافقه الذهبي على تعقيبه .

٢ - ورواه ابن حبان بلفظ مختلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إلا إن من أشراط الساعة كلام السباع للإنس، والذي نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، ويكلم الرجل نعله وعزبة سوطه، ويخبره فحفذه بما يحدث أهله من بعده»

٣ - وروى أحمد رحمه الله هذا الحديث بلفظ آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «آيات تكون قبل الساعة، والذي نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يخرج أحدكم من أهله فيخبره نعله أو سوطه أو عصاه بما أحدث أهله من بعده» .

٤ - وروى أحمد أيضا في حديث لأبي هريرة رضي الله عنه طويلا جاء في آخره «ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم :إنها إمارة من أمارات بين يدي الساعة، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدث نعله وسوطه ما أحدث أهله بعده» قال الهيثمي، رجال هذا الحديث ثقات : لقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي أنه وسلم عن الميكروفون الذي هو في أغلب الأحيان جسم كروي في حجم البيضة أو أصغر أو أكبر متصل بسلك كهربائي بين يشبهه من الأشياء التي كانت معروفة في بيئة العرب يومئذ، وهو السوط الذي كان عادة مايصنعونه من ذيل البقرة المجفف إذ ينتهي أحد طرفيه بكثلة الشمر، وحيث أن هذا التشبيه يصدق على أشياء كثيرة، فإن قوله صلى الله عليه وسلم عن هذا الذي كنى عنه بعزبة السوط بأن الرجل يكلمه دليل واضح على أنه مستقبل الصوت أو لاقط الصوت «الميك» الذي يتحدث فيه الخطيب على المنبر والمذيع والمحاضر وغيرهم وهو أحيانا كتلة كروية أو أصغر يمتد منها

هل تعيش الدنيا آخر الزمان؟!

هو «ميك» أيضا لأن الرجل يكلمه ولكنه أشبه برياط النعل ، فهو يصدق على ميل سماعه الآن الذي سلكه بقيق رفيع مثل رباط الحذاء وهو مقدم من المحمول امتداد الرباط من الحذاء وهو ما يصدق على اليك البقيق الذي يعلق بملايس المتحمسد في الحاضرة أو المثل على المسرح وغيرهما .

جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس تحت مادة شرك أن الشين والراء والكاف أصلا من أحدهما يدل على مقارنة وخلاف افراد ، والآخر يدل على امتداد واستقامة وعنده أن شرك النعل من هذا الأصل الثاني فقال «وشرك النعل مشبه بهذا ومنه شرك المساند سمي بهذا لامتداده . وشرك المساند الممد هو خيطه وشباكه، فشرك النعل هو رباطه أو سيره الممتدة منه باستقامة .

أليس هذا هو أدق تشبيه لسماعة إذن المحمول؟ والميك البقيق التصل بسلك رقيق كرباط الحذاء؟ وذلك باعتبار أن المحمول أشبه بالنعل ومن ثم هذه السماعه أشبه باتكون بشراك؟

بلى إنه كذلك بلا جدال .

ينبغي علونا بعد هذا البيان المطابقة بين ماورد في بعض الروايات بقوله صلى الله عليه وسلم «حتى تكلم السباع الأنس» وفي رواية أخرى «كلام السباع للإنس» .

ولبيان تأويلها أقول وبالله تعالى التوفيق والسداد أن جميع الروايات تتناول أجهزة الاتصال القرنية الحديثة وأقول بالفردية

كل حديث يخبر عن حدث أو شيء بأنه سيكون وتحقق هو صحة بالغة على صدق النبوة؟

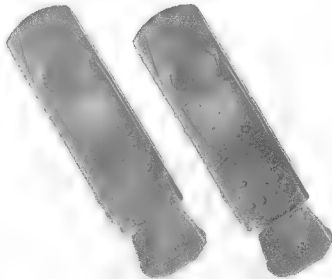
المحكرون للسنة النبوية يعلنون تمسكهم بالقرآن الكريم ليحتموا به من الشهادة على أنفسهم بالكفر والزدة

المتحدثات مع حركات أفواه السباع . وسواء هذا أو هذا فكلها .. يجمعها في هذه الروايات أنها إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بالتقدم التقني في مجال إرسال وتوصيل واستقبال الأصوات ، ومنها أحاديث البشر . ويبقى علينا أخيرا بيان أوجه الاختلاف بين العبارات الواردة في الروايات الأربعة السابقة عن دلالة ارتباط هذه المخترعات الحديثة والمعاصرة بالسباع فقد جاء في الرواية الأولى قوله صلى الله عليه وسلم «لاتقوم الساعة حتى ...»

في الرواية الثانية قوله صلى الله عليه وسلم «إلا أن من أشرراط الساعة ...» وفي الرواية الثالثة «آيات تقوم قبل قيام الساعة...» وفي الرابعة «إنها آمارة من أمارات تكون بين يدي الساعة...»

فلماذا اختلف التعبير عن

لاستبعاد وسائل الاتصال الجماعية الأخرى المستخدمة في وسائل الإعلام والاتترنت فهذه لها نصوص أخرى ، لذا فإنني أرى والله تعالى أعلم أن تأويل كلام السباع للإنس هو مآشاهده من استغلال التقدم التقني في مجال إرسال واستقبال الأصوات في صناعة لعب أطفال في هيئة سباع تكلم الأطفال ، ولعل هذا أيضا سيكون عن قريب إذا صنعوا كلابا أو سباعا للمراسة تريض في أفنية «الفيلات» تخيف المصوص وترسل رسائل صوتية مسجلة لأصحابها التحذير منهم. ولعل في هذا إشارة لما هو كائن الآن من السباع في أقسام الكرتين التي تتحدث للإنس من خلال هذه الأقلام بما يسمونه بعملية «الدليجة» وهي توفيق خروج الأصوات من أفواه هذه



صلة هذه المخترعات بالساعة بين رواية وأخرى ، مع العلم بأنهما جميعا صحيحة بإذن الله تعالى الإجابة هي أن تعبير «بين يدي الساعة» للدلالة على أنها أقرب ماتكون إليها وتعبير «آيات تقوم قبل الساعة» للدلالة على قربها من الساعة ولكن بزمان أطول من زمن ما يحدث بين يدي الساعة ثم تعبير «لاتقوم الساعة حتى» للدلالة على زمن يسبق زمن الآيات وأخيرا تعبير «إلا أن من أشرراط الساعة» للدلالة على زمن أسبق من زمن هذا التعبير السابق . وهذا يدل على دقة وإعجاز البلاغة النبوية ، لأن التليفون الأول ظهر منذ قرن تقريبا ثم بدأت الأجيال المتوالية من وسائل الاتصال الشخصي حتى المحمول وسماحته، ومن ثم وردت هذه التعبيرات للدلالة على أن هذه الأجهزة ستتوصل إليها البشرية على مدى عشرات السنين قبل الساعة حتى إذا ظهر المحمول وسماحته يتحدث فيها الرجل مع أهله بعد خروجه من بيته فاعلموا أنكم أصبحتم بين يدي الساعة .

أشهد أنك قد بلغت ياسيدي يا رسول الله بابي أنت وأمي ، وأشهد أن الله تعالى قد حفظ لنا سنتك الشريفة كما حفظ كلمات كتابه من التبديل وإلخساف المشكوك في صحتها وحجيتها .

ويعلم الغافلون من المسلمين أن البشرية تعيش اليوم عصر القيامة وأحداث آخر الزمان وأنا بين يدي الساعة كما أخبرنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم .

فلننتبه جميعا من غفلتنا ولنرجع إلى ربنا ونتوب إليه ، فإن القيامة الصغرى على الأبواب ، وإلى اللقاء في المقال القادم للكلام عن التليفزيون والفيديو والقنوات الفضائية «الدش» في السنة النبوية .

آداب الذاكرين

يحصل التخلّق لا بغيره باعتبار الحصول، وهو بالاسماء الالهية على حسب مقام الذاكرين.

وإذا كسان المرید الطالب مشتغلاً بذكر الله تعالى مع إخوانه في الطريق كان دليلاً على إخائه ويبلغه فيما يريد، لقوله صلى الله عليه وسلم (ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل إلا حفت بهم الملائكة وغشيهم الرحمة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده) والذكر باد إليه إلا الله هو أكبر نتائج السلوك، وبه يتوصل إلى رضا ملك الملوك، وبه ينال المرید الطالب ما يقبله إستعداده من التجليات الالهية والنفسات الربانية.

قال صلى الله عليه وسلم (أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله) .. حيث أنه به تنفخ من القلوب مساوئ خضائرها ويتجلى به مراتبها ويتبصر عين ناظرها ويستغل به نبزاس التوحيد في القواد وتتكن به الروابط فيه بدون حلول ولا اتحاد، ويومئ بذلك قلب مرآة ترسم فيها بالغايلة صور معاني حوادث الوجود فتظهر صورها فيه حقيقة من نون تشكيك كالحسوس المشهود، وهو المعبر عنه في لسان القوم السالكين بالروح وبغيره بجامع ما يحصل من الطرب للمريد الطالب في سيره إذ ليس في الطريق إليه تعالى سوى ذلك...

وأعلم أيها المرید الطالب أن الانوار لا تحصل وثابة النفوس فإذا انغمزت في جيفة لا تصلح للحضرة، لأن حضرة الله لا يدخلها المتطهرون بنجاسة المعصية، كما أنه ليس في الوجود إلا ربّ وحيد، فليكن أن تستحضر عظيم ربوبيته ومقاراة نفسك وأن تكون مطروحة بباب مولك بالذل والفقر والمسكنة والاحتياج وأن تكون بأوصاف ربوبيته متغلقة وبأوصاف ربوبيتك متحققة. هذا هو السبيل الأكرم.

الطالب أن يذكر بغير ما أمره به شيخه بوجه ما لانه إنما مخالف لأمير شيخه فيذكر بذلك من نون تكاسل يجد واجتهاد. وتفرغ من الخواطر كلها على حسب طاقته، مع مراعاة آداب الذكر من نحو طهارة كاملة خافة وتعام حضور وتقهر معني عسى أنه ينال من المنكسر بصدقه وإخلاصه كل حرام وفصل ومن عليه يدور. والذكر: حالة كونه دائماً لله تعالى في كل الأحوال وإعلم أيها المرید الطالب أن الذكر يطبق ويراد به مطلق القربات القلوبية. وعليه فيكون متعلق الجوار والمجرور الثاني متعلق الأول. يعني أن الاخلاص وعدم الرياء في كل حال من الأحوال الذكر. أو يراد به مطلق التسلكية بأي اسم من الاسماء.

وهو من أجل أسباب السلوك والاقترب. وأعلى مناصب أهل الله تعالى: قال سبحانه وتعالى (الذكريون أنكرهم) وقال تعالى (والذاكرين الله كثيراً والذاكرات) وقال تعالى (لا يذكر الله تملطن القلوب) وقال تعالى (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) وقال تعالى (فإذا قضيت مناسككم فاذكروا لله) وقال سبحانه جل شأنه (واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بقدر والامثال ولا تكن من الغافلين) وقال تعالى (ولذكر الله أكبر) وقال صلى الله عليه وسلم (ذاكر الله بين الغافلين كالغافل بين الغاديرين) وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي (أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت شفقتاه بي) وقوله كذلك قال الله عز وجل (من شغله ذكرني عن مسألتني أعطيتة أفضل ما أعطي السائلين) والذكر هو صقال القلوب وجلاها. وهو مفتاح باب النفاذ على كل ذكر. وهو سبيل توجه التجليات على القلوب، وبه

• ذكر في كتاب الموارد في الحكم الالهية: «الشيخ من قطع بك لاجع الممالك. وحملك على سفن التقرب في بصر الأمر الخطير ليوصلك إلى آمالك. الشيخ من استخلص الروح من قيودها وقيد النفس بقيود الشريعة وحدودها. وأعلن سره وأسر جهرك. وذللك الصعاب وصار بك على النجائب لطريق الانجاب وضيق عليك الخناق. وحملك ما لا يطاق. لتألف عن حمل التثقال.

وهو من قسام بنواميس الشريعة المطهرة الغراء وذاب على حفظ سياجها فغاق في الدنيا والأخرى. تفتجر المعارف من لسانه وتكتم بعلوم ما نالها فمصبح بيانه. يفترق من العلم الدني لا يشغله حال عن آخر ببعض الفيض الالهي السني. والمرید هو الطالب السالك في طريق الله الفائق لأغراض نفسه المشتغل بمرضات ربه. المالك لأحواله كلها والتارك لكل ما سواه. وهو من ملك نفسه وهواه واستحكم حبه وبجده وجواه وأقبل بكلية ونية لزعيمته. وهامى عن رعيته. وأطلق عنان جواه في ساحة جلاده عرف مقدار ما هو طايه فجد. وبدت له كنوز المطالب ففي طلبها ك. قطع أحوال الآمال. وأطلق آثار الإهمال. واستند لهراتق الحق ونواعي الصدق. وصمب من الاخلاق أعلاها ومن الأوصاف أغلاها. لم يجنح لكسل ولا لبطالة. ولا مسال لسلول ولا ملالة. شيمته الانب والاطراق. وعليه لوامع القبول والاشراق. أنفاسه معبودة. وأفعاله محمودة. وهو المراقب لأنفاسه المحافظ على حواسه. الصادق في الطلب والمزاني فيه عجا. من كل ما قرب إزداد تواضعاً وأدباً. ولأن الشيخ طبيب الأرواح يعرف الداء والدواء. وليس للمريد

حق الصوفية

المتسقين في الرد على الزنادقة الملحدين



بقلم : المهندس محمد عبدالخالق الشبراوي

شيخ الطريقة الشبـراوية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية

من ينهى الجمود على الموجود .. ؟

ثقافتنا الإسلامية تنقذنا من الانحدار

بقلم : فوزى ناصف

معاصريه الذين يتقدمون ويرتقون
ويتدهون في العالم من حوله ، على
الدوام .

« ولا يظلم ربك أحدا »

وهذه هي شأمة الآية التاسعة
والأربعين من سورة الكهف ، ختم
بها الدكتور أبو المجد دراسته للحالة
الإسلامية التي أبدع في توصيفها
وتقييمها بل تشريحها تشريح طبيب
جراح صاهر : فقد أنهى الدكتور
مقالته الدراسة بقوله :

«وجهنا ما قصنا إليه هو ألا
ندخل القرن الجديد «!!!» وفي حياتنا
هذه العرب الأهلية الثقافية التي طال
أمدنا ، وألا تشرق علينا سنواته
الأولى ونحن في حيرة من أمرنا :
نحارب ثقافتنا الفاسدة .. ونضلع
بعضنا من حشاشاته العربية
والإسلامية . فإذا ركننا إلى
الجمود على الموجود ، وظلت الأمة
الإسلامية في صراعها العقيم مع
الحكومات ، وبقي الفكر العربي
السائد أسير العرب الثقافية بين
جماعات المثقفين في عالمنا العربي
والإسلامي ، فإن الصديق من
مستقبل أكثر إشراقا يكون غربيا
من التمنى والخيال لا تتحقق به
نفسه ولا يتغير به حال . «ولا
يظلم ربك أحدا» - «الكهف
١٤٩» .

صمدني ختام الفقرة الأخيرة
بهذا الجزء الأخير الغاتم من الآية
الكريمة : إذ انطسعت الرؤى التي
كان أفاضها الكاتب الباحث في
تفصيل دراسته ، فإذا به يسألي في

آخر شهر رمضان في القرن
العشرين الميلادي ، ١١ ،
فجذعت للالتباس المؤذى ..
كيف وصل هوان ثقافتنا
وهويتنا علينا أن نتسب شهور
السنة الهجرية الإسلامية إلى
سنوات الميلاد المسيحي

وفروقه ... ؟!!!

لا جمود على الموجود
وأما الثانية فهي السؤال الاليم
النادي : من ينهى الجمود على
الموجود ؟

وأحسب أن المعنى المقصود منه
هو ما أشار إليه الكاتب الكبير
سلامة أحمد سلامة - رئيس تحرير
(وجهات نظر) في مقاله العائد «من
قريب» صياح السبت الثالث من
رمضان ١٤٢٠هـ - العادي عشر
من ديسمبر ١٩٩٩ م ، من أن اليأس
كاد ياكلنا من بقاء الحال على ما هو
عليه في عالمنا العربي .. فأي فارق
بين عالمنا المتجمد على تخلفه وبين
عالم الغرب المتسابق في ازدهاره

المضاري الصناعي ؟!!

ولمحلني هو أن الجمود على
الموجود ، في الواقع ، أو بقاء الحال
على ما هو عليه ، فعلا ، هو أمر غير
حقيقي : لأن الجمود ، في الحقيقة ،
يعني مزيدا من الاحتطاط والاندحار
والتساخر من الموجود : لأن من لا
يتقدم في هذه الحياة ، وفي الحياة
المعاصرة خاصة ، وفي ميدان
الضفاعة الصناعية الدائمة التطور ،
على وجه الخصوص ، فإنما يزداد
تخلفا وانحسارا بالقياس إلى

في حب مصر كثيرة العشاق
يا مصر قد خرجت عن الأطواق
يحمي كريم حماك شعب راق
بالنهل بين يديك والإنفاق
طرب الغريب بأوبة وتلاق

ملاحظات ، أرجو أن يتسع صدر
الأستاذ الدكتور لها : بموجب حق
عليه كقارئ له ، ومحق عليه كتلميذ
من تلاميذه ، لست في استأنيته ،
الموضوعية وقبول الرأي الآخر وسعة
الافق ، التي أرجوها ، كذلك ، في
قرائي الأراء .

وتتعلق ملاحظتي الأولى
بتوصيف عنوان المقالة
«صورة الحالة الإسلامية على
مشارف ألفية جديدة» .. وقد
أوجعتني هذه اللفظة من
عالمنا أن يدرج حالة الأمة
الإسلامية تحت قيد ألفية
ميلادية جديدة ، وهو أول من
يعلم أن أممتنا كانت حتى
مطلع القرن العشرين
الميلادي ، تشير إلى التاريخ
الميلادي بأنه التسارخ
المسيحي ، في مقابل تأرخنا
الإسلامي وهو الهجري .

وربما زاد ألمي وفجيعه
قلبي في هذا اللمس أنني
سمعت أحد خطباء الجمعة
الأولى من شهر رمضان
المعظم ١٤٢٠ هـ ، وهو
يستحث المصلين على اغتنام
هذا الشهر الكريم الذي : هو

كم ذا يكابد عاشق ويلاقي
إنى لأحمل في هواك صباية
لهفى عليك متى أراك طفيلة
كلف بمحمود الخصال متم
إنى لنظرني الخلال كريمة

فاضت أبيات شاعر النيل حافظ
إبراهيم على قلبي ولساني ، فلم أملك
إلا أن أسطرها مقدمة لهذه المقالة
المثيرة بتساؤل الأستاذ الدكتور
«أحمد كمال أبو الجهد» أستاذ
القانون الدستوري بكلية الحقوق في
جامعة القاهرة ، بالمعد الصادي
عشر من مجلة «الكتب» وجهات
نظر» - شعبان ١٤٢٠ هـ - ديسمبر
١٩٩٩ م تحت عنوان : «صبورة
الحالة الإسلامية على مشارف ألفية
جديدة» ، وسؤاله الموجع الاليم : «من
ينهى الجمود على الموجود .. ؟» .

فإنما بالتنبؤ به أننى كنت من
تلاميذ الدكتور «أبو المجد» في أوائل
ستينات القرن العشرين الميلادي ،
إذ درست عليه القانون الدستوري
ونظم الحكم ، ضمن مواد الدراسة
في قسم الصحافة بكلية الآداب في
جامعة القاهرة التي تخرجت فيها
سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩٦٢ م .. ولعل
القراء الأراء لا يستغربون حرصى
على إيجاب سنة التأريخ الهجرى
الموافقة لسنة تخرجي ، الميلادية :
فإن هذه ، بالأسبب ، هي أولى
ملاحظاتي على مقالة الدكتور ،
الخصبة القيمة .

ذلك بأننى لاحظت ثلاث



حافظ إبراهيم



د. أحمد كمال أبو المجد



سلامة أحمد سلامة

وصمم جميع فئات الأمة بالظلم ، كان الشعوب المسلمة المستضعفة المهزومة يجب أن تتساوى في القاب الباطش مع القوى الثلاث التي شخصها الدكتور أحمد كمال أبو المجد في صلب مقالته الدراسة ، وهذا نص تشخيصه :

«أولها : جبهة القوى الخارجية القريبة التي ترى في نمو التيارات الإسلامية ، ونمو روافده المعتدلة ، بصفة خاصة ، خطراً يهدد المصالح القريبة ، فضلاً عما يمثلته ذلك التيارات ، نظرياً ، على الأقل ، من القدرة على تقديم بدائل حضارية منافس لحضارة الغرب ، .

وبما لبسته قال : تقديم «الاصول الحضارية» ، لأن البديل هو الحضارة المضادة.

و«ثانيتهما : جبهة الحكومات المحلية التي سيطرت على أكثرها رؤية أمنية خالصة رأت أن التعامل فور الأمن مع روافد التيار الإسلامي أمر غير مجد وغير مأمون .. وأن الإجراءات الأمنية العقابية هي الطريق الوحيد الصالح للتعامل مع تلك الروافد .. فقررت تلك الحكومات أن التصفية النهائية الشاملة هي الحل .

حرب استكمال الإسلام وثالثتها : جبهة النخبة من الكتاب والمثقفين

العلمانيين الذين يرون أن إقحام الإسلام في أمور المجتمع ونظمه السياسية والاقتصادية شر خالص .. وأن النضال ضد تدخل الدين في تنظيم المجتمع نضال مقدس لن يتوقف حتى تتم التصفية النهائية لجميع الحركات الإسلامية .

وتوضيح ملاحظتي الثالثة والأخيرة على خاصة مقالة الدكتور ، الفاتحة الصبغة ، فإنني أستفيد نص الآية الكريمة كاملة ، وهو :

« ووضع الكتاب فبئرى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يفاد صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ، ولا يظلم ربه أحد »

ولا أحسب أن الدكتور «أحمد كمال أبو المجد» يقصد أن الشعوب المسلمة ، وتيارات الإسلام المعتدلة ، تتساوى مع الجبهات الثلاث التي تصفها ، في أن يخطوا خطاً جميعاً تحت هذه الآية القرآنية الكريمة ، ولا خاتمتها ، الشديدة البأس على المجرمين وحدهم ، دون المؤمنين .

والفك : فليأتني أن استأنى أن أعبر عن يقيني بأن الاستشهاد بالجزء الخاتم من هذه الآية الشريفة ، في موقع توجيه اللوم إلى الجميع ، ظالمين وظالمين ، ربما كان مفودة عالم غير مقصودة .

واتعشم ، أو كنت اتعشم ، ولا

أزال اتعشم ، أن يجدد الأستاذ الدكتور أحمد كمال أبو المجد مسئولية كل طرف من أطراف هذه القضية المعقدة ، ومن ثم : فما هو المنهج العملي الصائب السيد الذي يمكن أن تلخّص هذه الأطراف به لإنقاذ الأمة من مزيد من الجمود ، على المجهود .. معبرة .. فإنني أقصد : استنفاد الأمة من الانحطاط والانحمار والتخلف عن الموجود .، المتلف أساساً .

إصلاح سياسي عام

ومن هذه الملاحظات الثلاث المتواضعة ، لخص إلى القول المضمن الصاق من قلبي ، بأنني امتثل بالتأثر والاستفادة والتبرع الكبير بتشخيص المقالة القيمة لحالة الأمة الراهنة ، وخاصة مقترحات الحلول الواضحة التي حضرت من إيمانها أو تجاهلها فيما جاء من قولها :

«والخلاصة أن (حزب الاستقلال الثقافي) المستمرة قد تؤدي إلى مستقبل غير بعيد إلى استكمال الفرقين جميعاً - أي المسلمين والعلمانيين - عن طريق قوى أخرى خارجية تستخدم أحدهما ضد الآخر ، ثم تصود فتتصلى هذا الذي استخدمته لتخلو لها المساحة كلها ، وخصوصاً أنها ، منذ البداية ، لا تنحاز انحيازاً حقيقياً لأي قوى وطنية يمكن أن تلقى في وجه امتداد نفوذها وسط هويتهما ، .

وطالبت المقالة الدراسة بـ : ضرورة البدء بإصلاح سياسي عام .. يسترد به الشعب سلطته في اختيار حكماءه ونظمه وإشراكه ، وتمارس فيه الحقوق والحريات ممارسة حقيقية لا شكلية .. بما يؤدي إلى حوار وطني في جو من الحرية والموضوعية وتقبل الآراء المخالفة ، وتحقيق الانسجام بين الاستقلال الوطني والسياسي من ناحية ، وبين الاستقلال الثقافي من ناحية أخرى ، .

دقة تحديد المصطلح

بعد هذه الإلمام بخلاصة دراسة الحالة الإسلامية الحالية التي أقر باتفاق القلبي والعقلي التزام مع عناصرها الإيجابية التوضيحية الخفية بالصورة الإيمانية المتنامية لأمتها ، فإنني أحب أن أسهم في النظر إلى هذه القضية المسيرة المهمة والحاسمة ، بتقديم محاولة ، ابتدائية ، مبسطة ، نحو تمهيد أرضية للاتفاق على أسس موضوعية للحوار : تلخص في ضرورة التزام كل منا بقاعدة أساسية هي قاعدة : دقة تحديد المصطلح ، حتى يتبين للجميع مدى الصواب أو الخطأ في تناول أو تداول مفاهيم مصطلحات مثله الشكافية .. والحضارة .. ومن نحن؟ .. ومن ثم يستبين لنا معنى الاستقلال الثقافي الذي طالب به الدكتور أحمد كمال أبو المجد ، ويطلب به كل شعب مسلم : أسوة بما يحرص عليه كل شعب حر في مختلف بقاع العالم المعمر :

من نحن ؟ ..

في سنة ١٢٧٤ هـ - ١٩٠٦ م تشكلت الجبهة الإستعمارية الأوروبية الموحدة من كل من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والبرتغال وإسبانيا وإيطاليا .

وقد رعت بريطانيا هذه الجبهة الإستعمارية الموحدة لتهدم أولها : إيقاف الد الاستعماري

ثقافتنا تنقذنا ...

وراجية عن سؤال الدكتور أحمد كمال أبو المجد المخلص : من ينهى الجمود على الوجود...؟ أقول : إن ثقافتنا تستنقذنا من الجمود على الوجود ، بل تستنقذنا من الانحدار والانحطاط من الوجود إلى مزيد من التخلّف والضيق الضارى فى عصر الأتمتة الصناعية ومطابقة المغناطيس بعدد طاقة الذرة والهيدروجين والإنترنت وأنفجار المعلومات ... هذا العصر الذى يعصر المتخلفين من أمثال شعوبنا المقهورة المستغلبة من أعدائها الذين لا يتوانون عن سحقها بلا أدنى رحمة أو إكتراف .

فأقترح على المخلصين من أبناء هذه الأمة العظيمة الصابرة المجاهدة ، حكماً محكمين ، الشروع فوراً فى المبادرة بالآتى :

أولاً : إلغاء وزارات الثقافة للتربية وضم أنشطتها وميزانياتها لوزارات التعليم والبحث العلمى ومحو الأمية .

ثانياً : أسلمة ثقافتنا ومناهج تعليمنا بجميع جوانبها وكل تعليماتها .

ثالثاً : الشروع فوراً فى تعريب التعليم الجامعى فى كليات الطب والصيدلة والهندسة والعلوم مع توسيع مجالات التعليم الصناعى والتكنولوجيا بمرحلة كافية تمهيداً للانطلاق والإقلاع الحضارى الصناعى .

والجميع يعلمون أن ذلك كان درس عصر الإحياء فى أوروبا القرن السادس عشر المسيحى الميلادى : أنهم تضافروا على ترجمة علومنا العربية كلها فانطلقوا وألغوا حضارة صناعية تصفهم ، ولا تزال تزدهر وتطلق ساعة بعد ساعة ... مع حرصهم الشديد على نبذ ثقافتنا وديننا .

قلت : أى إبقاء الشعب العربى فى حالة (الجمود على الوجود) التى استنكر الدكتور أحمد كمال أبو المجد استمرار إبقاء الأمة عليها ...

ثم أوصى تقرير لجنة كاميل ، بشكل خاص ، بمحاربة اتحاد هذه الجماهير أو ارتباطها أى نوع من أنواع الارتباط ، أو الرابطة ، أو التاريخى ... وبضرورة إيجاد الوسائل العملية لفصلها عن بعضها البعض ما أمكن .

وكوسيلة أساسية مستعجلة لدرد الخطر العربى الإسلامى عن الإمبراطويات الغربية الإستعمارية ، أوصى التقرير بمفكرة العمل على فصل الجزء الإفریقی من هذه المنطقة عن جزئها الآسيوى ... فأقترح لذلك إقامة حاجز بشرى ، قوى وغريب ، على الجسر البرى الذى يربط آسيا بإفريقيا ويربطهما معاً بالبحر الأبيض المتوسط بحيث يشكل هذا الحاجز البشرى ، القوى والغريب عن المنطقة ، قوة صديقة للاستعمار ، وعدوة لسكان المنطقة .

وتتولى هذه القوة مهمة إجهاض أى خطوة عربية نحو التضامن والتوحيد ..

كما تعمل هذه القوة على مزيد من تفتيت هذه المنطقة العربية وتقسيمها وتشرذمها إلى كيانات عربية هزيلة متناحرة ومتقاتلة ؛ لأسباب قبلية أو عصرية أو مذهبية أو طائفية أو نزاعات حدودية وهمية أو مفتعلة أو ... حقيقية ...!

ملاحظة على هويتنا

هل نترك ، نحن العرب ، حقيقة وعى الغرب العدو بهويتنا ، كما حدها تقرير لجنة كاميل ، الذى ترتب عليه التخطيط الحديث لإقامة دولة إسرائيل على قلبنا ، لترسيخ تفرق الأمة العربية وتفتيتها ، وإجهاض أى محاولة للتقيد

اتجاه واحد... ؟

ماذا لو انتشر التعليم وعممت العرفة فى أوساط هذا الشعب...؟ ماذا لو دخلت الوسائل الفنية الحديثة ومكتسبات الثورة الصناعية الأوروبية إلى هذه المنطقة...؟ ماذا سيكون إذا تحررت هذه المنطقة واستأثرت ثرواتها الطبيعية بمعرفة أهلها ... ؟

أجاب التقرير بكل وضوح : عند ذلك ستحل الضربة القاضية حتماً بالإمبراطوريات الإستعمارية ، فتنقطع أوصالها وتضمحل وتنهيار كما انهارت إمبراطوريات الروم والإغريق ؛ لأن شعب هذه المنطقة بمثابة بومرة فريدة هي :

أنه إذا حقق التقدم العلمى الحضارى توحيد ثقافتها ... وإذا توحد أقدام قورا دولة عظمى قادرة على تطعيم كل القوى الدولية الكبرى وقد سبق أن تحقق هذا فى سنوات قليلة جداً من القرن السابع الميلادى ؛ إذ تمكن هذا الشعب البسيط المتواضع المتحد بالإسلام من هزيمة القوتين العظميين فى العالم ، حين ذلك ، وهما الفرس والرومان ، فى وقت واحد ، شرقاً وغرباً .

إن الضر على كيسان الإمبراطوريات الإستعمارية الغربية كامن ، بالدرجة الأولى ، فى هذه المنطقة ؛ فى تعريبها ، وفى تعليم شعبها ... فى تطويرها وتوحيدها اتجاهات سكانها .. فى تجميعها واتحادها حول عقيدة واحدة وعنف واحد ...

وبناء على هذا كله ، فإن على كل الدول ذات المصالح المشتركة أن تعمل على استمرار وضع هذه المنطقة الجزاء المتآخر ... وعلى إبقاء شعبها على ما هو عليه من تفكك

الألمانى الجديد حين ذاك .

وثانيهما : تأمين وتنسيق التوسع الإستعمارى البريطانى . واتلفت الدول المذكورة على تأليف لجنة من خبرائها فى التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والزراعة والفن وعلم الاجتماع والحضارة والاستراتيجية لدراسة الحلف الجديد ، مع تمحيص وضع الإمبراطوريات القائمة يوم ذاك وكيف يمكن أن تدوم ... وكيف ومن أن تاتيه المخاطر التى تهدد استمرار بقائها ، واستخلصوا من كل تلك الدراسات خطة المستقبل التى أوصوا بها فى التقرير الذى استشر به اسم تقرير لجنة كاميل بانرمان ، أى اللجنة المنصوبة لاسم رئيس وزراء بريطانيا ، إياها ، الليبرالى هنرى كاميل بانرمان .

نحن العرب ... !

أجاب التقرير ، بعد تفصيل عديدة شديدة الأهمية ، بأن الخطر الوحيد المهدد للإمبراطوريات الأوروبية وهيمنتها على العالم ، يكمن فى منطقة الوطن العربى التى سبق للإسلام تحريرها من الاحتلال الرومانى فى القرن السابع الميلادى فور ظهور الإسلام . فى هذه البقعة الشاسعة

الحساسة ، يعيش شعب واحد تتوافر له من وحدة تاريخه ، ووحدة دينه ووحدة لغته ولصانه ، ووحدة أسأله ، كل مقومات التجمع والتمسك والتوحيد ... وتتوافر له فى نزعاته التحررية ، وفى ثرواته الطبيعية ، كل أسباب القوة والتحرر والنهوض ...

فكيف يمكن أن يكون وضع هذه المنطقة إذا توحدت فعلاً أمال شعبها وأهدافه وإذا اتجهت هذه القوة كلها فى

مع القراء أشعار وأراء

هبة حسن

«فى ظل عرش الله»

إذا ما أقبلت شمس القيامة
وغاص الناس فى دمع الندامة
وجاء الكل معتذرا خجولا
وبوجه الشمس يكوى كل هامه
ويقام المصطفى ليرسد نارا
عن الحيران كى يجلو ظلامه
يسنادى ربنا أين الذين

بظل العرش يلقون الكرامة
فقاموا سبعة ولهم ضياء
يراه الناس فى ساح القيامة
إمام الحق والكل شهود
وسار الجمع فى درب استقامة
واخوان على الصنى تلاقوا
ويأبال مساله فى كل لاصه
وساع للمساجد كل حين
ومن تفرد انشئ فى صرامة
فيأتى أن يكون رفيق سوءه
ويمضى سالكا درب السلامة
وخال وحده فى السر يبكى
يتأجى ربه يخشى انتقامه
هموا والله فى ظل وأمن
وياقئ الناس فى عسر وطامة
عبد الرحمن محمد أحمد
نجع حمادى - السباكات

من آداب لا إله إلا الله

تحقيق كلمة لا إله إلا الله ومتطلباتها التى عرفتها قريش فأتوها لأنهم علما أنهم يقولها لابد أن يحققوا ما وراءها ..

وإن أول تحقيق لهم فيما وراءها أن يكونوا مع الناس سواسية وقريش بعصبيتها وجاهليتها ترفض أن تكون فى مصاف الناس حتى أنها بعد إسلامها لازالت فيها نزعة جاهلية عصية فكانوا إذا رجعوا من عرفات من منسك الحج الأكبر خصصوا لهم طريقا خاصا بهم لا يسمحون لغيرهم أن يسير فيه ولكن الله أخبر عن هذه العصية وقال لهم : «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» .

للشيخ محمد سعد المغربي

أى سيرا مع الناس فى طريق واحد لا عنجهية ولا عصبية ولا جاهلية ولا قرشية لأن العبودية واحدة : إن كل مافى السموات والأرض إلا أتى الرحمن عبدا (ملكا أو إنسا أو جنا) لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم أتته يوم القيامة فردا ..

ولقد ظلت هذه النزعة القرشية حتى فى بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد وقف معاوية ابن أبى سفيان يوما على المنبر وقال :

«ياها الناس إن الله فضل قريشا بثلاث: قال تعالى : ﴿ وإله لذكر لك ولقومك ﴾ ونحن قومه ، وقال تعالى : ﴿ وأنذر عشيرتک الأقربين ﴾ ونحن عشيرتہ الأقربون ، وقال تعالى : ﴿ لإيلاف قريش ﴾ ونحن قريش ..

ولم يك معاوية يتم هذه الكلمات ويهم بالنزول من على المنبر حتى تصدى له اعرابى قائلا : يا معاوية إن الله نذ قريشا بثلاث:

قال تعالى : ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون ﴾ وأنتم قومه . وقال تعالى : ﴿ وقال الرسول ياربن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ﴾ وأنتم قومه . وقال تعالى : ﴿ وكذب به قومك وهو الحق ﴾ وأنتم قومه ..

ثلاث بثلاث ولو زدت لزبدناك ..
ديننا بنى على المساواة ، المؤمنون كاسنان المشط يسمى بمتهمتهم أنماهم وهم يد على من سواهم ، ولذلك كان من أول صفات عباد الله : ﴿ الذين يمشون على الأرض هونا ﴾ لا كبرياء ولا خيلاء بل متساوون ، بل ينظر المرء إلى نفسه على أنه أقل من غيره ، لأن عاقبة التوحيد تلزمه دائما أن يكون على حذر من الغفلة ، هذا وبالله التوفيق ..

باب تبرعات المحتاجين

بالفرقة الثالثة ومقدم مع رسالته أوراق ومستندات من جامعة الأزهر ومن سفارة ماليزيا بالقاهرة بما يثبت صحة أنه فى حاجة ماسة الى بعض التبرعات (أو الزكاة أو المنحة الدرامسية) لتكملة دراسته ويضيف أيضا ما يثبت أنه غير مقيد على منحة دراسية من حكومة ماليزيا . ويطلب من لدى القلوب الرحيمة التكرم باعطاء المنحة أو الإغاثة المالية نظرا للآزمة الاقتصادية التى تأثر بها وطنه ماليزيا حتى يتم دراسته ويرسل ذلك على العنوان التالي : (٢٧) شارع مسجد الرضوان - متفرع من شارع على مبارك - طنطا - ج . م . ع) وليس على اللجنة .

«الى أصحاب القلوب الرحيمة» :
يقول الله تبارك وتعالى :
﴿من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له﴾ .
إلى أصحاب القلوب الرحيمة ، والأئمة الداعية الى الخير ، إلى اتباع سيدنا رسول الله (ﷺ) الجبار بخلق الله ، العطوف على المساكين والمحتاجين ، الرحيم بأهل الأرض جميعا الذى قال فى حديثه الشريف : «داؤوا مرضاكم بالصدقة» ، والذى قال : «ما نقص مال من صدقة» .

فهذا ملخص رسالة مقدمة من الطالب : عبد الحليم هارون - مامت - ماليزيا الجنسية - ويدرس فى كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الشريف بطنطا

عند بناء بيت القدس

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه - عن النبي (ﷺ) قال : «أن سليمان بن داود - عليهما السلام - لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلا ثلاثا: حكما يصفان حكمه فأتوته ، وملكا لا يتنبئ لأحد من بعده فأتوته . وسأل الله تعالى حين فرغ من بناءه ألا يأتيه أحد لا ينهزه » لا يخرججه » إلا الصلاة أن يخرججه من خطيئته كيوم ولدته أمه - رواء الامام النسائى وصنق الرسول الكريم (ﷺ)

محمد إبراهيم أبو الروعين
- شيخ مقرة وإمام
وخطيب مسجد كفر الجرايدة
بيلا - كفر الشيخ

ليلة العيد

حزين ليلة العيد
مضى رمضانا وألى
وهذا الضيف كل حلى
لنا أعطى بلا عهد
به خسر بلا حد
حزين قلبى الساجى
فلا صوت للقراء
ولا وجد لأحياء
حزين بعد أسفاد
فؤادى صار فى حزن
نعود الآن للندى
لعل الدين ياخذنا
له كنا وما صدنا
نعود الآن من أعلى
ولو نخضع لخالقنا
ولو نصلى له نحيا
أو الكون يرقبنا
وكل منصف عنا
فهل ستره فى يوم
وهل منصفى فى وعد
عسى نرتو إلى المولى
بكل عيوننا نرتو
السى رب لنا نرتو
هو الله الذى يدمسو
شهر : حسن أبو الغيث

امسح على رأس اليتيم

امسح على رأس اليتيم
وخليك دايما حليم
اليتيم محروم
حسرام بيسات مظلوم
عامله معامله غير كل الناس
وزيد شويه فى الانصلاص
اوعى تعامله يوم بچفاء
وعملك عمره ما حيقى فباء
اوعى ترجع عن فعل الخير
وخليك دايما بقلب كبير
تتال الرضا م الحكيم
تاخذ الاجرم الكريم
دا وصى به القسيم
وكن له أب عظيم
واتعامل معاه بالاحساس
وخلى قلبك تجاهك سليم
واحميه دايما م الاعداء
وواصل عملك بالتصميم
واعشق دايما رازق الطير
واوعى تطعم أى يتيم
كلمات : فؤاد حسين

من أقوال الامام على بن أبى طالب

بنيت الفتنة على ثلاث:
النساء وهى فح أبليس المنصوب، والشراب وهو سيفه المرفف،
والنساء والدرهم وهما سيفاه المسمومان
فمن مال إلى النساء لم يصف له عيش ومن أحب الشراب لم يمتع
بعظه ومن أحب الدنيا والدرهم كان عبدا لهما ما عاش.
- وقال أيضا: لا شرف أعلى من الاسلام، ولا كرم أعز من التقوى،
ولا مقل أجزم من الورع، ولا شفع أنجح من التوبة
- أما مال بالفاقة من الرضا والفتاة إلا أن الصدد آفة الدين
والحرص داء التحقم من القنوب والشر جامع لسوء العيوب ورب طمع
خائب وأمل كاذب.
وقال أيضا: - لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة
طول الأمل.
- يقول فى الدنيا يقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين إن
أعلى منها لم يشبع وإن منع لم يقطع.
يعجز عن شكر ما أوتى ويذفى الزيادة فيما بقى، ينهى ولا ينتهى
ويأمر بما لا يأتى.
- يحب الصالحين ولا يعمل أعمالهم ويغض المستبين وهو منهم.
- يكره الموت لكثرة تنويه إن سقم ظل نانما وإن صح أمن لأما.
اعداد: أحمد طه الفرغلى

التصوف برئ مما ينسب إليه

إن التصوف برئ كل البراءة من هذه المهازل التي شوهت صورة
التصوف الاسلامي وشوهت كل المبادئ العظيمة التي أوجدت مع
الإسلام والتي تدعو إلى نكر الله والمعبادة وقراءة القرآن الكريم وتوحيد
الصفوف تحت راية التوحيد راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وإن
مبادئ التصوف الأساسى الذي أسسه العلماء الأفاضل مثل الحسن
البصرى وكثير من علمائنا من بعده ونحمد الله على التصوف، ولكن ما
كتب فى العدد المشار إليه عما تدعى الشيخة مثال والتي تقول أنها
تتنسب إلى الطريقة البيهيمية دار السلام العمرية أولاد العارف بالله
سيدى عمر أمين حسين قد أسأت لصورة التصوف وأهله، لذا علينا أن
نضرب على هؤلاء بيد من حديد، ونمسك الغريبال لفريضة هذه الطرق
الفاصلة التي أسست علينا التصوف وجعلت المتكبرين يتكلمون بكلام لا
يليق بالتصوف ومشايخه العلماء أمثال أبو حامد الغزالي وعبد القادر
الجيلاني والكثيرين من رجال التصوف .

مقدمه الفقير/ عامر محمد عامر
اسكندرية - العطارين - ٥ شارع طلعت حرب

مناجاة الحبيب

ادخل على طه الحبيب
واخضع مليا عند باب مقبلا
والكنز فى خزائنه وعظم قديره
وأشهد جمال جلال حسن جهاته
وقل السلام عليك يا خير البشر
الله خدكم عطايا بفيض عطائه
أنتك ربك كل مصلح
عشق الأنام لثله وشبهه
أنت المكرم والمفضل فى العال
ولك المباسن والكمال بعينه
شمس الضحى بدر النجى نجم الهدى
ويحار كل الضيىر تجرى بكفه
وهو الجرمال رفيعه كل مليحه
الكون يمشق وترب فى مهابه
أسير الخلائق والقلوب بجمعه
وسمعت له الامتلاك تشكو بفضله
يا سيدى أنتى وحيدك قائم
بلذ حبك أحسنى وشفاك
خادم الجباب النبوى / محمد يحيى عبد النعم العصبى الكنائى

الكرم الحقيقي

جاء في مسند الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه أن الحسن البصرى رضى الله عنه كان جالساً بالمسجد يوماً يخطب أصحابه ويذكرهم بالله حتى وجلت منهم القلوب وزغت العيون وخشعت النفوس جلالة لعظمته... وبينما كان في مجلسه وقفت عليهم امرأة صالحة من القانتات الوارعات ثم سألتهم هذا السؤال: يا وريثة رسول الله هل فيكم من يجيبني عن سؤالى؟ فقالوا لها: كيف تعجز عن أجابة سؤال وفينا تقى الدين وإمام العارفين (يعنون الحسن البصرى) فقالت المرأة: ما الكرم يرحمكم الله؟ فقالوا لها: هو بذل المعروف وإيثار النفس عند الحاجة قالت لهم ذلك في الدنيا. فما هو الكرم في الدين؟ فقالوا لها: طاعة الله وإمثال أمره والوقوف عند حدوده. فقالت المرأة: أو يتغنون على ذلك الأجر والثواب؟ قالوا لها: نعم. نطلب ما وعدنا الله من الأجر على الطاعة. وقد أعطى الله على الحسنة عشر أمثالها. فقالت: إذا أعطيتكم واحدة وأخذتكم عشرة فإين الكرم؟ فجلج الجوع من قولها وامسكوا عن جوابها وشعروا بالجزع والقصور. ثم قالوا لها: ذلك ما نعلمه فما الكرم عندك يرحمك الله؟ فقالت لهم: هو بذل المعروف خالصاً من قلوبكم وابتغاء مرضاة الله دون أن تنتظروا عليه جزءاً من أحد يصنع بكم مولاكم ما يشاء ويفعل لكم ريكماً ما يريد. ألا تستهوا من الله أن يطلع على قلوبكم فيعلم منها أنكم تزيرون شيئاً بشئ. فاجعوا بقولها وأثروا على فقهيها. وقال لهم الحسن: إن لله عبداً أخلصوا قلوبهم لله فاضاعها بنور الحكمة ونور الإيمان.

محمود سالم حسين
إمام مسجد السلام بظموة - جيزة

النصر

عن سبيل النصر بجد بحثنا
سجل التاريخ بين طياته
في سجل ولا يضل ولا يفنى
وعلى ذلك يشهد بدر
غزوة شرفت بقيادة
عنها حدثت آيات محكمات
التحام الفريقين يوم بدر
نزلت ملائكة السماء مدداً
اعتصم المسلمون جميعهم
بالتكبير والتهليل قذفوا الرعب
وحدة الصف في السبيل
وسقطت راية الشرك
ورفعت راية الإسلام خفاقاً
لا تحسبن القوة في الكثرة
ولا الفتلة تعنى الضعف
من نال شرف الشهادة
لا تحسبنهم موتى فهم
لهم الفوز في الحياة النbia
في النصر لهم الكرامة
تكرسى لخلود دامت
فسبحان من له البقاء وحده

فبذبت في قوة الإيمان
عبر العصور والأزمان
أن عزم العرب كالينبيان
في السابع عشر من رمضان
نبى أضاء بنوره الأكوان
من لدن ذى الفضل والإحسان
مشهد يشيب له الولدان
تجاهد وكان لها السلطان
وأحسنوا الظن بالواحد الرحمن
في قلوب عبدة الأوثان
للقضاء على طمع الكافرين
ومن كانوا لها أعموان
إلى السماء حتى العنان
نصرنا بيدر هو البرهان
تذكرو أن سدوك الشيطان
فتحت له أبواب الجنات
أحياء جليسمهم رضوان
وفي الأخرة وكلامها دان
أريج عطر وريحان
واحتفظ بها وملحها القرآن
وكل مما دون ذلك فسان

كلمات: السيد إبراهيم بحيرى



الاسم: حسن أحمد
عياص
السن: ١٨ سنة
الهواية: سماع
التواضع الدينية
العنوان: قنا - البرامكة
- بجوار مركز الشباب



الاسم: محمد صالح
الشهوى
موقف التربية والتعليم
الهواية: المراسلة
والاطلاع الدينى
العنوان: الصافية - كفر
الشيخ - دسوق



الاسم: ريهام طه محمد
أولى مسجلة - جامعة
القاهرة أتمت حفظ
القرآن الكريم بمسجد
أبو العلاء تركيها مع
١٥٠ من حفظ كتاب الله
هذا العام



الاسم: أحمد عبد السلام
السيد يوسف جمال
السن: ٩ سنوات
الهواية: حفظ القرآن الكريم
العنوان: بحيرة - أبو
الطاهر - من المدارس



الاسم: كمال عبد السلام
السيد يوسف جمال
السن: ٩ سنوات
الهواية: حفظ القرآن الكريم
- الكمبيوتر
العنوان: محافظة الغربية -
طنطا - ٢٤ في الأولى



الاسم: مريد عبد السلام
السيد يوسف جمال
السن: ١١ سنة
الهواية: حفظ القرآن الكريم
- كرة اليد
العنوان: ٢٤ في الأولى -
طنطا - محافظة الغربية.



الاسم: هدى سيد جاد
السن: ٤ سنوات
الهواية: سماع القرآن
الكريم
العنوان: قنا - الكنوز
الجديدة



الاسم: محمد هادي
سطحي الجندي الشريف
السن: ٥ عاماً
الهواية: خادم بيت
الجندي الامجدى المرقضى
العنوان: ساحة بيت
مساحة بيت الجندي
الامجدى



الاسم: نaby عبد الحميد
موسى الجندي
السن: ٤٥ سنة
الهواية: نائب أولاد
الجندي الامجدى بنوفى
العنوان: ساحة بيت
الجندي الامجدى
المرقضى - مركز منوف



الاسم: أحمد عبد السلام
عبد الباقى
السن: ١٦ سنة
الهواية: قراءة القرآن
الكريم
العنوان: محبوس - مركز
سمندو - غربيه



الاسم: الشرف محمد محمد
أحمد ربيع محمد الهامى
السن: ٦٦ عاماً
الهواية: قراءة الكتب الصوفية
والمجلات الصوفية والأدبية
العنوان: الهامى - الطرش
- القباب - سواح



الاسم: جيهان سيد جاد
٥ شهور
الهواية: سماع القرآن
الكريم
العنوان: قنا - الكنوز
الجديدة

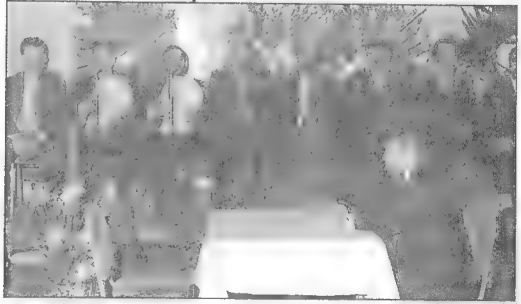
المنشد الديني / عبد القادر درعوزي :

الإنشاد الديني تطلبه الروح والفطرة السليمة

حديث أجرته : هبة حسن

●●الإنشاد الديني فن تطلبه الروح والفطرة السليمة ويضئ في القلب، وهو تجليات وسجات في السمو الإلهي منغم ليقترب إلى الله، ويكون في ذكر الله أو مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأحد هؤلاء المنشدين الروحيين هو الأستاذ عبد القادر درعوزي من سوريا الشقيقة الذي برع في هذا النوع من الفنون الإسلامية التي تسمو بالنفس وتعلو بالروح والذي بدأ لقاءه معنا بقوله أحببت الإنشاد وأعتبر أول ما بدأت بالإنشاد ، وفي الزاوية الهلالية وفي سن مبكرة تعلمت الإنشاد وأنشدت فيها وفي غيرها من الزوايا والبيوت الكبيرة والمساجد مثل جامع الفرقان والسلطانية والجامع الأموي الكبير، كما شاركت في بعض المهرجانات مثل مهرجان بصري والبادية وقلعة حلب وثلت العديد من الشهادات التقديرية ثم شكلت فرقة تابعة لمديرية السياحة بحلب تحت اسم فرقة السياحة للتراث والموشحات ●●

●مدينة حلب
مميزة ببنائها
وأصالتها
وحضارتها،
وهي أقدم مدينة
في العالم للفن
والتراث ولادة
ونشأة وتاريخاً



عبد القادر درعوزي بين أفراد فرقته

في عالم الفن والإنشاد الديني ويرجع عهد الأغنية الدينية إلى هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة حيث استقبلته جوار من بني النجار ومن يضرين بالدهوف ويقلن طلع البدر علينا من ثنيات الدواع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع جئت شرفت المدينة مرحباً ياخير داع

واستماعهم لإنشاده. فعندئذ يعيد المنشد هذا المظهر الجميل إلى مستمعيه بصوته الذهبي والموشحات: فيمكننا أن نقول إن المنشد والمطرب الأصيل هو كالرسم ينقلنا بصوته الندي الدافئ من نوحه إلى نوحه ومن بستان إلى بستان ومن حديقته إلى حديقته بنغمات وأشعاره وصوته المهذب وأدائه الرقيق الجميل. ولهذا حظيت الأغنية الدينية والإنشاد الديني بأهمية كبرى: خاصة بين أنواع الغناء

والأحساس المرفه والقلب الشفاف المنير في حب الله جل جلاله وحب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وحب التراث والوطن. ويتألق المنشد بتفاهمه الرقيقة والجذابة أمام الجماهير الكبيرة من الناس ينتقل من مقام إلى آخر ومن نغمة إلى نغمة في الحب الإلهي، وحب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والمنشد يقوم أثناء الحفل بقطف الثمرة واللحن الجميل، من وجوه وقلوب المستمعين بنظرة إليهم

● تريد أن تعرف على الإنشاد الديني نشأة وتاريخاً؟
- الإنشاد الديني هو غناء وإنشاد محبوب ولطيف تطلبه الروح والفطرة السليمة ويضئ في القلب. والإنشاد الديني هو إنشاد يعبر فيه المنشد والمطرب عن مشاعره وأحاسيسه وتطلعاته الانشادية والفنية. ويمكن المنشد الكثير صاحب الصوت الجميل والنغمة الجميلة والكلمة الطوة المعبرة التي تؤثر بالمشاعر اللطيفة



عبد القادر درعزي

● الإنشاد الديني الحالي في أعلى مرتبة لما يتميز به من أصالة وتراثية ومستوى رفيع.

ومن أهم الموسيقيين والفنانين منذ القدم والذين زاروا حلب والشهباء واستفادوا من منشديها الشيخ علي الرويش وتوفيق الصباغ وأحمد الأبري ومصالح عبد الحى وأحمد الغبرية. ومن أهم الفنانين الذين زاروا حلب الأستاذ محمد عبد الوهاب والسيدة أم كلثوم والأستاذ كازم محمود، وغيره من الفنانين والموسيقيين وتعلموا على كبار المنشدين أمثال عمر البطل والشيخ بكرى كردى والشيخ صبحى الصيرى إلخ.. ومن المعلوم أن الموسيقى الشرقية والمقامات نشأت من الزوايا ومن حلقات الذكر التي يقودها المنشد من مقام إلى آخر ومن نغمة إلى نغمة فإن هذه الأصالة وهذا النوع من الفن والموسيقى والإنشاد أعطى لحلب طابعاً مميزاً وضوئاً كبيراً في الفن والتراث والإنشاد الدينى.

● من أهم الرموز والأساتذة الذين استحدثت منهم وأخذت عنهم؟

- إن كل المنشدين والمبدعين الذين حافظوا على فنهم وتراثهم اعتبرهم أساتذتى أذكر بعضاً من الذين أخذت عنهم واستحدثت منهم وشاركت معهم بالفن والإنشاد كل

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لحسان بن ثابت ويشرك وجهه النير الوضاء ويقول اللهم أيد حسان بروح القدس ما دافع عن رسول الله وكان عليه الصلاة والسلام يقول أهجم حسان فان روح القدس معه ● هل يمكن أن تحدثونا عن مسيرتكم بالإنشاد والفن .

- مسيرتى الإنشادية والفنية هي مسيرة متعة وفيها الحب وفيها الأمل وفيها الرقى الروحي السامى وفيها حب الله وحب النبي صلى الله عليه وسلم، وإني والله أقول إن المنشد الفنان الملتزم بإنشاده وأصالته الفنية والتراثية إنه والله لو أقسم على الله لآبره لأنه يؤدي رسالة. فيها حب الوطن وحب التراث وفيها حب الآباء والأجداد إن كلمة الإنشاد وحدها هي التي تعبر عن الفن وعن ينباع الفن وعن التراث الأصيل.

● أستاذ عبد القادر إن مدينة حلب مميزة بفنانها العريق الأصيل فهل هذا سبب تميزها بطابع خاص.

- إن مدينة حلب مميزة بفننا وأصالتها وحضارتها وهي أقدم مدينة في العالم بالفن وبالتراث ولادة ونشأة وتاريخاً

للمشاعر الذى وضع الكلام والشعر أسماة كبيرة في المستوى الفني والتراثي الأصيل وإني أقول يجب علينا أن نتقيد بفننا وأنشيدنا وإنشادنا أخذناه وورثناه عن مشايخنا والمنشدين الكبار جزمنا الله عنا كل خير: إن الأغنية السوقية وأقول الهابطة التي لاتحرق فيها المشاعر وأن السماع إلى تلك النوع يؤدي المستمع لأنه لا يستمتع بالكلمات ولا باللحن. إلا أن الأغنية التراثية والموشح والدور والانصودة الدينية التي نسمعها من صوت شجى يهز فينا القلب والمشاعر ويتقنا من يستأن إلى بستان ومن الدوحة إلى الرياض في الحب الإلهي وحب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحب الفن والتراث وحب الوطن، ومن الإيمان حب الوطن.

● ما هي المقترحات والتوصيات التي تقدمونها لتطوير هذا النوع من الطرب والإنشاد والدني حتى يحقق هدفه؟

- الغناء الدينى كما قلت سابقاً وفي هذه مجالات هو غناء مصحوب طلبه الروح والفطرة السليمة وتهفو إليه الناس ويهجه الجميع وتشهد الآن مدينة حلب في الأونة الأخيرة زخماً كبيراً من فرق الإنشاد والمنشدين والمطربين. فإن وصيتي لهم أن ينهلوا وأن يسيروا كما سار آباؤهم من الفنانين وأن ينهلوا من معينهم ويحرمهم الصافي العذب الرقيق الزوايا أمثال الأستاذ صباح فخري والأستاذ محمد خيرى وباقي المنشدين المبدعين الذين مر ذكرهم. وفي الختام أقدم شكرى وأعزائى لكم وأقول إن سوريا هي مدينة الحب والعطاء والخير والفن التراثي الأصيل والسلام عليكم ورحمة الله.

من السادة المنشدين الشيخ عبد القادر راجح والمرحوم المتشد فؤاد خانطوماني والمنشد المرحوم عبد القادر حجار والمنشد المرحوم عبد الرؤوف حلاق، ومن الفنانين الذين اجتمعت معهم في البلدان العربية أذكر السيد عباس ابن الشيخ علوى المالكى وغيرهم من المعالقة الذين تركوا لنا بصمات مضيئة في سفر الحب الإلهي وحب النبي صلى الله عليه وسلم.

● كيف تقيمون مستوى الإنشاد الديني الحالي؟

- إن مستوى الإنشاد الحالي هو في أعلى مرتبة والحمد لله وخاصة في حلب لأنه إنشاد تراثي وأصيل ورفيع المستوى. إلا أن المنشد بأصالته وإتقافته الإنشادية والفنية وحب الإنشاد يرفع من مستوى إنشاده إلا أنى أقول بكل أسف إن عدداً كبيراً من الفرق الإنشادية الصاعدة ضعيفة المستوى الثقافي الفني والإنشادي ومنهم من لا يجيدون القراءة والكتابة: عندنا فرق والحمد لله هم في أعلى مستوى الإنشاد والفن والثقافة فهم يتقدمون كل يوم إلى الأمام في أداء فنهم وأنشادهم الأصيل.

● كثيراً ما نسمع لبعض الأناشيد الدينية المشابهة بالأغاني السوقية العادية مع تبديل طفيف لبعض الكلمات والألحان. فما رأيكم لهذا النوع المقلد من الأناشيد الديني؟

- إني أقول في بداية إجابتي عن هذا السؤال كما قال الشاعر شتان بين مقلد ومقلد وأيضا أقول بكل صراحة ليس المقلد كالقلد وإن هذا التقليدى يتناقى مع الآداب الفنية والتراثية وإساعة

الإمام سفيان بن عيينة

رضى الله عنه

أما عن الصورة التي نقلها العلماء والمؤرخون لسيدى سفیان العالم فإنها تضعه في صدارة أفاضل الأمة وأساطين علمائها الراسخين وأئمة فقهائها ومحدثيها الثابتات المحققين . وحينما نتتبع هذه الصورة من بدايتها سوف ندهش بحق لهذا الغرغ الطلي المبرك الذي حظى به سيدى سفیان .

يقول الإمام الشعراني رضى الله عنه في مستهل ترجمة الإمام ابن عيينة : «حفظ القرآن وهو ابن أربع سنين وكتب الحديث وهو ابن سبع سنين» !!

وقد نقل هذه العبارة الامام المنارى في طبقاته وأتبعتها بقوله : «ثم برع حتى صار أئمة زمانه علماً وزهداً وورعاً» قال في الربيع : كان يحضر مجلسه مائة ألف، وكان يقول : أنا لكم مثل جبل أبي قبيس ، أصمدوا على وأطلعوا على التابعين، وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما يفعل» !!

وقد شهد بسمو منزلة هذا الإمام علمياً أكابر أئمة الأمة وأعيان علمائها فلقد ذكر صاحب شذرات الذهب أن الإمام الشافعى رضى الله عنه قال : «لولا مالك وأبن عيينة لذهب علم الحجاز» .

ونذكر صاحب (وفيات الاعيان) أن إمامنا الشافعى رضى الله عنه قال : (ما رأيت أحداً فيه من آلة الفتيا ما فى سفيان - أى ابن عيينة - وما رأيت أكف منه عن الفتيا) .

ونذكر صاحب الشذرات أيضاً أن الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه قال : (ما رأيت أعلم بالسنن من ابن عيينة) ولا ريب أن هذه الشهادة فى علم السنة من إمام السنة أحمد بن حنبل تعطينا مدى شموخ سيدى

آله وصحبه وسلم .
وقيل : مولى بنى هاشم ، وقيل مولى الضحاك بن مزاحم ، وقيل مولى مسعر بن كدام ، وأصله من الكوفة ، وقيل ولد بالكوفة ونقله أبوه إلى مكة .

ذكره ابن سعد فى كتاب الطبقات وبعده فى الطبقة الخامسة من أهل مكة . وقد ذكر الإمام العارف سيدى عبدالوهاب الشعراني رضى الله عنه وعنا به فى طبقاته أن سيدى سفیان قد (ولد بالكوفة سنة سبع ومائة وسكن مكة وتوفى بها سنة ثمان وتسعين ومائة ودفن بالجحون وهو ابن إحدى وتسعين سنة رضى الله عنه) .

وحيث نحاول التعرف على الجانب العلمى عند سيدى سفیان فإننا بلا شك لن نستطيع فى تلك الصفحات القلائل أن نعطى لهذا الجانب حقه ، ولا بغض حقه ، ولكننا تبعاً لما التزمناه غالباً فى تلك السلسلة من إلقاء بعض الضوء على الصورة العلمية قبل التعرف على الصورة العملية : سنأخذ قدراً من هذا الجانب قبل ذلك .

●● نال الصلوة من عباد الرحمن من المولى عز وجل خلة الرضوان ، ومنحوا منشور الولاية بسابق العناية ، إذ ألقى الحق تعالى عليهم محبة منه فهاوما فى بحار محبته ، وأفاض عليهم من لطفه علماً فعرّفوا آداب عبوديته ، فاستقبلوا الخبرات ، واغتملوا النفحات ، وارتقوا إلى أعلى الدرجات - رضى الله عنهم وعنا بهم ومعهم - وأقام علينا من بركاتهم فى الدنيا ويوم لا ظل إلا ظله . ●●

من أولئك الاعلام الشامخين والعلماء الربانيين والأولياء العارفين .

ترجم له الإمام أبو نعيم الأصبهاني فى (حلية الأولياء) قائلاً : «ومتهم الإمام الأمين ذو العقل الرصين ، والرى الأراج المكين ، المستنيت للمعاني ، والمربط للمعاني أبو محمد سفیان ابن عيينة الهلالى ، كان صالحاً ناصداً ، وزاهداً عابداً ، علمه مشهور ، وزهده معمر» .

ولكنه ابن خلكان فى (وفيات الاعيان) قائلاً : «أبو محمد سفیان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى مولى امرأة من بنى هلال بن عامر رهب ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وعلى

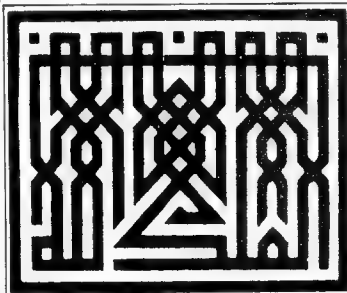
من أولئك الذين تستموا نورة المعرفة والتحقين ، وكشفوا بنور علمهم ومعرفتهم معالم الطريق ، وقادوا مواكب النور على درب النور إلى النور المطلق والرضوان المحقق : إمام العلماء وعلم الأولياء ، وكوكب الزهاد والأقياء سيدى الإمام أبو محمد سفیان ابن عيينة الهلالى الكوفى رضى الله تعالى عنه وعنا به .

هو أحد أعلام أتباع التابعين لسيد المرسلين - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - وهو أحد أئمة السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين .

الذين كانوا بعاراً زاخرة فى العلم ومشكلاً عالياً فى تطبيق مثاليات الإسلام ومبادئه التى قهرت أعداءه ، وصمدت على مر الزمن تطلن معجزة نبى فى صنع أمة ، وشموخ أمة فى تمثاله لنهج رسولها - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - ذلك النهج الصوفى الربيع الذى يجعل العبد ربانياً بكل ما فى هذا الوصف من روعة وجلال .

من هنا كان التصوف يحق هو التطبيق المثالى لروح الإسلام شريعة ومنهاجاً ، وكان أعلام الصوفية الأولياء على مر الحقب وامتناد الزمن سرجاً مضئة تقود قوافل السائرين إلى رحاب الحقيقة .

وسيدى سفیان بن عيينة كان





سفيان في علم الحديث.

وقد وصفه صاحب الوفيات أيضاً بأنه : (كان إماماً عالماً ثباتاً زاهداً ورعاً مجتمعاً على صحة حديثه وروايته) .

ويضيف صاحب المشذرات أيضاً فيما يتعلق بعلم سيدي سفيان بالحديث الشريف أن أحمد العجلي قال : (كان حديثه نصوصاً من سبعة آلاف حديث لم يكن له كتب) .

وقد لقي سيدي سفيان الكثير من أعلام التابعين وأخذ عنهم مدداً فيأصاً من العلم والحديث الشريف والفقه وغير ذلك .

سفيان الحافظ أبو نعيم في الحلية : «أسند سفيان بن عيينة عن الجماهير من التابعين ، أدرك ستة وثلاثين نفساً من أعلام التابعين وأراكانهم كعمرو بن دينار، والزهرى ، ومحمد بن المنكر، وعبد الله بن دينار، وزيد ابن أسلم ، وأبي حازم، ويحيى بن سعيد الأنصاري .

ومن الكوفيين : أبو إسحق، وعبد الملك بن عمير ، والقيطاني ، والأعمش، ومنصور ، وإسماعيل ابن أبي خالد .

ومن البصريين : أيوب ، وسليمان التيمي ، ودาวد بن أبي هند ، وعلى بن زيد بن جلدان ، ومحمد الطويل .

وحدث عنه من الأئمة ، سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، والأعمش والأوزاعي .

وقد روى الحافظ أبو نعيم من إسناد سيدي سفيان قرابة خمسين حديثاً في الطية ، نذكر منها - تبركاً - هذا الحديث الشريف المثلث عليه الذي رواه سيدي سفيان عن محمد بن المنكر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

إلى شيء مما هم فيه حتى يفتح لهم شيء يقال له المزيد . فإذا فتح ذلك جاء شيء بالذي كانوا فيه فيشرف عليهم فينبأونه فيقولون : من أنت ؟ فيقول : أنا من الذين قال الله : «ولينا مزيد» . ويروي صاحب الطية بسنده

عن أبي بكر الأصيلي قال : (وقف فضيل بن عياض على رأس سفيان بن عيينة وحوله جماعة فقال له : يا أبا محمد ، «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» فقال له سفيان : يا أبا علي ، والله لا يفرح أبداً حتى يأخذ دواء القرآن فيوضعه على داء قلبه .»

وسئل سيدي سفيان عن قوله تعالى : «لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون» .

فقال : (أنزل الله عليه القرآن بمكارم الأخلاق فهم الذين كانوا يشرفون بها ويفضل بعضهم بعضاً بما من حسن الجوار ووفاء بالعهد وصدق الحديث وأداء الأمانة . فقال : إنما جاء محمد - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - بمكارم أخلاقكم التي كنتم بها تشرفون وتعظمون . انظروا هل جاء بشيء مما كنتم تميمون من الأخلاق البقية التي كنتم تحبونها فلم يبق القبيح ولم يحسن المسن؟؟

وقال الحسن بن أبي الحسن : أمسك عليكم ذبكم أخلاق القرآن . وقال مجاهد : «ورفعنا له ذكره» قال : لا أكثر إلا ذكرت محي . أتشهد أنه لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) .

والتصريح للجانب العلمي عند سيدي سفيان يجد أنه كان يقصد العلم ويقرر له مسئولية التي عبر

عنها بقوله رضى الله عنه : «من قرأ القرآن يسأل عما يسأل عنه الأنبياء عليهم السلام إلا تبلغ الرسالة» يقول في طاب علم الحديث الشريف : «من طلب الحديث فقد بايع الله» .

وروي صاحب الطية عنه أنه كان يقول : «لو أن رجلاً استقبل القلبة ثم ذكر الحديث لرجوت ألا يفرح حتى يفرح له» .

ولكن مسئولية العالم إلى جانب فضل العلم جسيمة أيضاً كما مر آنفاً حتى لقد حدث سيدي سفيان عن سيدي الفضيل ابن عياض رضى الله عنهما أنه قال : «يفرح للجاهل سبعون ننباً قبل أن يفرح للعالم ذنب» .

إنها المسئولية تسير جنباً إلى جنب مع الميزة التي يكون فيها العبد . وقد كان سيدي سفيان يقرر مسئولية كماله وكسوفه ، حتى أنه مع درجته السامية في العلم والتي أشرنا إليها لم يكن يجيب عن كل سؤال يوجه إليه إلا إذا تيقن من علمه بالإجابة .

يقول على المدني : (كان سفيان إذا مئيل عن شيء - لا يعرف إجابته - يقول : لا أحسن . فيقول : من يسأل ؟ فيقول سل العلماء وسل الله التوفيق) وتعليل لذلك يرى أن سيدي سفيان كان يقول :

(إذا ترك المسألة لا أدري أصيبت أمقاته)!! هذا عن مسئولية العالم بالنسبة للوثوق من علمه نجد سيدي سفيان يجزل له تقديره .

ثم تجد محور الارتكان الذي يعطى الإمام سفيان له كل الاهتمام هو التلازم بين العلم والعمل ووجوب تطبيق هذا التلازم .

البقية العدد القادم
الصفحة ٦٣ - النصف الثاني



د. عبد الصبور شاهين

المكلف الذي لا يتجاوز وقته حتى عصرنا الماضى ١٢ ألف سنة، وعليه فلا بد أن يكون هناك خلق آخر غير آدم قد سبق إلى الوجود، وهذا ما يشبهه القرآن عندما قالت الملائكة لرب الكون: «أتجعل فيها من يفسد فيها» إلى نهاية الآية الكريمة.

● وكان يمكن أن يمر كتاب د. عبد الصبور مرور الكرام دون أن يلتفت أحد إليه، ودون أن يثير هذه الضجة الكبيرة من عشرات الكتب على امتداد تاريخ الفكر الإسلامى خرجت بأراء وتؤايلات وعرف الأقدمون الفث فيها من الثمين ويميزوا بين الجاد والهزل، وبين ما يفيد الأمة وما هو مجرد «ترف عقلى» أو محاولة للتفكير العقلانى غير المقيد بنصوص الآيات أو ربما كان سماعه خيراً فى التوفيق بين الدين والعلم، وهى محاولات كثيرة وفيها من الدهشة والسخرية ما يؤكد قولنا بأن حسن التأويل لم يكن دائماً موافقاً عند التحقيق الموضوعى لفكرة البحث.

● الشرائع

● أقول كان يمكن أن يحدث كل ذلك لولا أن المحامى جبر إبراهيم جبر والبالغ من العمر

أدم لم يكن مكلفاً وكان بلا عقل وأن أول المكلفين هو آدم وتريته دليل أن الله اصطفاه واصطفاه لا يكون إلا من بين عديدين، وما قاله د. عبد الصبور أيضاً أن جنة آدم التى تعرض فيها لغواية إبليس هى ربوة على الأرض، وأيست فى عالم علوى آخر، وقال أن قبر حواء موجود فى الهند، وأن حديث إبليس لرب العباد مجرد حديث نفسى لم يدر بين الخالق والشيطان لأن الله لا ينزل لمزلاته، واستند د. عبد الصبور إلى مبررات لغوية وأخرى علمية على حد قوله لى - أما مبرراته اللغوية فأقمنها أن خطاب القرآن للبشر خطاب عام لا تخصيص فيه ولا تكليف فيه وأن خطاباً للإنسان دوى العقل والبصيرة خطاب تكليف وعليه فإن هناك مستويين للخلق، المستوى الأول وهو البشر والمستوى الثانى وهو الإنسان من ذرية آدم، أما مبرراته العلمية فيؤكددها علم الأصفير وطبقات الأرض واكتشاف جماجم وعظام بشرية منذ ملايين السنين فى أكثر من مكان، وأنه لا يمكن أن تنشأ صلة ما بين هذه الحفريات وعمرها ملايين السنين وبين ذرية آدم

● من جديد يتصدر د. عبد الصبور شاهين مقدمة الأحداث بإصداره كتابه رقم ٥٦ وعنوانه «أبى آدم - قصة الخليقة بين الأسطورة والحقيقة» عن دار الروافد الثقافية التابعة لحسن عاشور صاحب دار الاعتصام، فيتصدى له عدد من العلماء منهم د. عبد العظيم المطعنى الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ويصدر كتاباً لثرد على كتاب د. عبد الصبور، ثم ينهض الشيخ يوسف البدرى ويرفع دعوى مستعجلة لمصادرة الكتاب ثم ينهض قاض مستقل - محام الآن - ويرفع دعوى موضوعية ضد الكتاب أيضاً

ويدعى هذا المحامى جبر إبراهيم جبر، ليس هذا فحسب بل هيئة كبار العلماء بجميع الميخات الإسلامية التابع للأزهر تتصدي للكتاب ويكتب بعض أعضائها تقارير فيه بناء عليها يقدم الأزهر تقريره النهائي فى الكتاب.

● ونحن لا نريد أن نتصدر للقضايا العروعة ولا نتمساق وراء تبادل الاتهامات ولن نرضى بغير مناقشة هادئة بين الأطراف جميعاً.

● ماذا فى الكتاب، وما سبب الهجوم عليه، وما هى آراء أصحاب الدعاوى وكيف رد الدرعى، د. عبد الصبور .. وإلنكم التفاصيل.

● البداية

● أصدر د. عبد الصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة كتابه وقال فيه أن آدم خلق لأب ولأم وأنه سبقه بشر كثير، وكان آدم بمثابة نهاية المطاف لرحلة طويلة من صعود وارتقاء البشرية نحو الاكتمال والنضج وأن البشر السابق على

فى قضية «أبى آدم»

الدكتور
عبد الصبور
شاهين :

قضيتى
لغوية

وليست
دينية

ولا
اعتقادية



● **كتساب** **د. شاهين** **نجر أزمه** **انتبهت** **بكتابين** **وقضيتين** **ضده وعدة** **تقارير** **تقرير الأزهر** **النمائي** **لا يتفق** **مع تأويلات** **د. عبد الصبور** **وينصحه بما** **يمنع** **المسلمين** **وعند** **د. شاهين** **بإصدار طبعة** **جديدة من** **كتابه أكثر** **شرحاً** **ووضوحاً** **وترفع** **الشموس**

آيات القرآن والأصايد النبوية وعلى الأخص ما أشار إليه من أن آدم خلق من أوبون وما انتهى إليه في شأن العلاقة بين الإنسان والبشر كما لا تقرر على بعض التعبيرات التي استخدمها وترأها غير لائقة في وصف المشيئة الإلهية في أمر الخلق .

● وكان تقرير المجمع والصادر في ٧ أغسطس ٩٩ يتكون من ٥ صفحات وصفحتين كملق اضافي .

● الدكتور شاهين يرد
 ● ذهبت إلى الدكتور عبد الصبور شاهين وسألته لماذا الكتاب وما سبب الضجة وماذا ستفعل؟ فقال لي : سأطبع طبعة جديدة من كتابي فور انتهاء القضيتين المرفوعتين ضدّي وسأشرح بعض التفسيرات الصعبة وأعيد صياغتها حتى يسهل على القراء فهمها وإدراك ما استشكل من مضمونها، وهذا ما قلته بالعرف أمام لجنة كبار العلماء لأن كتابي ثقافة رفيعة تخاطب العقل والضمير والتاريخ وفي أبعاد ثلاثة لم تجتمع للمهاجرين لي، والقرآن له مستويان في مخاطبة البشر والإنسان وقد عامل مستوى البشر معاملة متكررة وعامل مستوى الإنسان معاملة كريمة فخاطب آدم بالتكليف وخاطب الناس وقضيتي دليلها الأكبر اللغة وتقوم على تفسير القرآن الذي جاءنا باللغة العربية - وليس غريباً أن أعكف على نص لغوي لأهم وأدعى وأقدم الناس وأنا أعالم باللغة ولست من المتخصصين في «حتي» ولا «كلاه» وثقافتي إسلامية رحيبة ولي ٥٥ كتاباً بين مؤلف ومترجم ومحقق والقرآن تنزيل متجدد يحتاج لمعالجة دائمة إلى يوم الدين ولا توجد فيه أي لقائمة وأخرى جديدة ، وكأنه نزل بالأمس وغداً مادام احتاج البشر إلى الهداية.

عبد الوهاب النجار من كتابه «قصص الأنبياء» وأخذ عن رشيد رضا صاحب «تفسير المنار» وفسر «فاذا سويته ونفخت فيه من روحي» بمدة زمنية قدرها ١٢ مليون سنة رغم أن إلقاء هذا للترتيب مع التعقيب.

● **تقرير الأزهر**
 ● وكان د. عبد الصبور شاهين قد لجأ لهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف وكما قال لي د. عبد المعطي بيومي عميد كلية أصول الدين فإنه يختلف مع د. شاهين في ١٢ نقطة جات بكتابه ولكنه لا يكفره وفي الوقت نفسه يختلف مع محاولته مزج الدين بالعلم لأنه لا يوجد دليل على أن آدم من أوبون ، ولا يوجد دليل آخر على أن الفقرة السابقة على آدم سات فيها مخلوقات لا تسمع ولا ترى ولا تعقل. وفي الوقت الذي يعد فيه د. بيومي بطباعة تقريره في كُتُب صغير ونشره فهو يُصر على أن د. شاهين حاول تأويل الكتاب والسنة وقد اجتهد ولم يكفر.

● وتقدير د. بيومي من ٣٣ صفحة ويصف محاولة د. شاهين «بالترف» ولقد وعده د. شاهين بمراجعة المنخذ التي أخذها عليه لأنه صاحب حق فيها هكذا كما قال د. بيومي في الجلسة الثانية الطارئة للجنة العقيدة والفلسفة بالدورة رقم ٣٥ بمجمع البحوث الإسلامية .

● وجاء في تقرير د. عوض الله حجازي الأستاذ بالأزهر أن د. شاهين أول الآيات توكيلاً خاطئاً وأن القضية غيبية وفصل فيها القرآن وليست علمية ولا عقلية !

● فمأذا جاء في التقرير النهائي للمجمع الذي نكر رأي الأزهر الفاصل في القضية ؟.. لقد حصلت على نسخة منه وجاء فيه : إن اللجنة لا توافق المؤلف على اجتهاده حيث لا يكفي ما ساقه ليقرر النتائج التي انتهت إليها كما إنها لا تقرر على كثير من التأويلات التي أُرِج بها بعض

٤٥ عاماً والذي كان قاضيا حكم بمنع فيلم «المهاجر» من العرض ولما استأنف يوسف شاهين مخرجه ضد حكمه حكمت له المحكمة بعرض الفيلم فلم يسترح القاضي واستقال وفتح مكتباً للمحاماة وقام برفع دعوى ضد كتاب الدكتور عبد الصبور، وهي دعوى مستحقة لمنع بيع أو نشر أو طبع الكتاب وفي أول جلسة طالع الأزهر بوجع رأي علمي صريح في مضمون الكتاب فطلب صريح من الأزهر تأجيل نظر الدعوى لحين قيام الأزهر بإعداد تقريره ، فقام المحامي جبر باستخراج صورة رسمية من محضر الجلسة وذهب بها إلى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر فاشتر عليها بنظر مجمع البحوث الإسلامية لها ثم ذهب بها إلى الشيخ سامي الشعراوي الأمين العام للمجمع فاشتر عليها بأن تحول هيئة كبار العلماء بالمجمع التي أجلت رأيها في القضية عدة مرات حتى أصدرته في تقرير رسمي في ٥ أغسطس الماضي وأرسل للمحكمة.

● ورغم نفي المحامي جبر وجود صلة بينه وبين صاحب الدعوى الثانية الشيخ يوسف البدرى فإنه يقول ويؤكد بأن ما دفعه لتحريك دعواه هو وجود مخالفة صريحة في فكرة الكتاب لأن الله سبحانه وتعالى ينص آيات القرآن يقول : «ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً» الآية ٥١ من سورة الكهف ثم يقول د. عبد الصبور أن آدم ولد لأب ولأم !.

● أما الشيخ يوسف البدرى الموجهة نظر دعواه لجلسة ١٢ فبراير من عام ٢٠٠٠ فيقول : لقد طالبت د. شاهين بالاستعداد للمسلمين عما بدر منه وكان بيني وبينه حسن عاشر فرفض وصمم على رأيه رغم أنه نقل عن كتاب «صائر أولى التمييز في لطائف الكتاب العزيز» لمجد الدين الفيروز أبادي ، وأخذ عن الشيخ

الصفحة الأخيرة



محسن نفمي

● **الصوفية يتودون الجهاد في الشيشان!**

● **رحم الله الشيخ محمد متولى الشعراوي!**

● **ما الذي جرى لوزير الثقافة!**

بأن هناك قوة ضغط ليوافق عليه هدد بأن يترك مشيخة الأزهر وأن يذهب للمغرب ليقيم هناك ولولا تدخل الرئيس السادات وقتئها لفعلها الرجل دون تردد..

رحم الله الشيخ عبدالمطيم محمود والشيخ محمد متولى الشعراوي والشيخ جاد الحق الذي وقف وقفة شجاعة أمام مؤتمر السكان في القاهرة وحافظ على شريعة دينه من المساس بها.. رحمهم الله جميعا ورحم كل من يقف على ثغر من ثغور الإسلام ولم يسمح لاعداء الإسلام أن يأتوا من قبله.

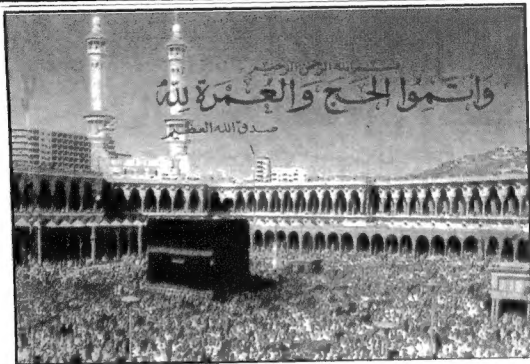
● لم أصدق ما يتردد بأن وزارة الثقافة قامت بترجمة مجموعة من الكتب الأجنبية التي تتحدث عن المرأة وطريقتها في السوق تدعياً لمؤتمر أقيم لهذا الغرض في مصر.. أحد هذه الكتب تطالب فيه الكاتبة الأجنبية بأن تتحكم المرأة في جسدها وأن تنشد الجمال والمتعة كما تريد وأن تمارس الشذوذ مع أخريات مثلها، وطالبت الرجال أيضاً أن يمارسوا الشذوذ طالوا إنهم يستمتعون بذلك.. معني نسخة من هذا الكتاب الشاذ الوقع الذي يدعوا إلى الرذيلة والفساد والشذوذ بين شباب مصر ورجالها.. الغريب أن وزارة الثقافة هي التي قامت باختيار مجموعة هذه الكتب وترجمتها والانفاق عليها.. إنه شيء مقرر وغريب أن تتولى وزارة الثقافة بنفسها ضرب القيم والمثل وأخلاق هذا الوطن نياية عن أعدائنا.. وإننا لله وإنا إليه راجعون..

● في مطلع شهر يناير الماضي سالتني إحدى الجرائد التي تصدر في لندن عن ترشيحي لشخصية مصرية تصلح لأن تكون شخصية ٩٩ فرسحت بمنتهى الثقة الأبناء شذونة الثالث ليفوز بهذا اللقب، وقلت مبرراتي بأنه نجح في أن يقضي على كثير من القوانين والمشاكل التي كانت تعترض الأقباط في مصر ونجح أيضاً بشخصيته القوية الفذة أن يجعل لكل مسيحي الكرامة والعزة والمنعة وأن يعلو على بعض المشاكل الطائفية التي تحدث بين الحين والآخر وأن يمنح الأخوة المسيحيين من الحج إلى كنيسة القيامة في القدس جتي تعود محصرة في أيدي الفلسطينيين.. فلرجل مواقف كثيرة دينية ووطنية تؤهله لأن يفوز بهذه اللقب ويبدو أنه سيفوز بها أيضاً في نهاية عامنا الحالي.

● ورغم الأبناء السيئة التي حملتها وكالات الأنباء بانسحاب المجاهدين الشيشان من جروزني العاصمة والتحصن بالجبال تمهيدا لاستئناف حرب العصابات فاننا نحى من قلوبنا دولة الشيشان حكومة وشغباً الذين تمسكوا بدينهم ويأرضهم وبشرتهم وعزتهم ورفعوا لواء الإسلام عاليا وضربوا القدرة والمثل في الجهاد رغم الفارق في العدة والعدد، ورغم مساندة الدول الغربية على المكشوف ورغم تخاذل الدول الإسلامية التي خافت حتى من الشجب والادانة.. بقي أن تعرف أن الذي يقود الجهاد في الشيشان هم الطرق الصوفية وخاصة الطريقة النقشبندية التي ينتمى إليها أغلب أهل الشيشان.. الطرق الصوفية هي التي ترفع راية الجهاد والكفاح والنضال وتقف أمام العدو الروسي الشرير تضرب أروع أمثله التضحية والفداء.. هذا أبغى رد لمن يهجم الطرق الصوفية بإنهم متقاسمون عن العمل وعن العبادة وعن الصواب والجادة.. وجل مهمهم هو إقامة المواد والموائد ولا شيء بعد ذلك..

إن الطرق الصوفية في مصر بدأت منذ فترة طويلة تصحح مسارها بما يجعلها فاعلة في نشر القيم الدينية الصحيحة ومحاربة ما هو خارج متطرف من الدين من أي اتجاه.. فاصبحوا بحق نزع الاسلام وقلعته الحصينة.. وهكذا الصوفية في كل مكان وزمان جنود الله في أرضه يداومون عن شريعته وعقيدته بأغلى ما يمكن بالمال والولد بالروح والعرق بالتضحية والموظفة الحسنة حتى يقرر الله سبحانه وتعالى امره كان مغفولاً..

● بعد عرض قانون الأحوال الشخصية في مجلس الشعب وتحصوله على الموافقة بعد ست جلسات فقط رغم إنه ظل تسع سنوات حبيسا في أدراج وزارة العدل ومجمع البحوث الإسلامية جعلني أتساءل عن السبب في مكوث هذا القانون طول هذه المدة حبيسا رغم إنه لا يستحق أن يدرس كل هذه المدة.. الإجابة أن الشارع فضل الانتظار حت ينتقل الإمام الأكبر وإمام المسلمين الشيخ محمد متولى الشعراوي إلى الرفيق الأعلى لأن وجود الشيخ الشعراوي وقدرته وسطوته على كل أبناء الشعب يكفيه فقط أن يقول: لا.. لهذا القانون حتى يسقط ويلقى في مزابل التاريخ مثلاً فعل الإمام الأكبر الشيخ عبدالمطيم محمود عندما رفض أيضاً إصدار قانون للأحوال الشخصية خالف الشريعة، وحينما شعر



مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة
كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة
الاثنين والأربعاء والخميس
والجمعة

القاهرة/جدة
٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة

بيوت الأزياء الراقية
فانوس - الصالون الأخضر

شيكوريل - جاتينيو - بونتريمولي - أركو

لأننا متخصصون فنحن متميزون
نحن نحلق في الأفق ... وعملاؤنا في المقدمة
وفروعنا في استقبالكم للتمتع

بالأوكازيون الكبير

خصومات تصل ٧٠% على

المعروضات الشفاه ..
والتشكيلات الشجرية
جميع الفروع المتعددة

خصوماتنا
تفوق أقراننا ..
وأسعارنا
لا تقارن



بيوت الأزياء الراقية ... تقدم لك دائما فرصا لا تعوض